موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٢)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى
شماره ثبت: ۸
تاريخ ثبت:

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

الجزء الثاني عشر

دار النظير للطباعة

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

حرف الظاء

الظاهر

[٩٧٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . وكلّ ظاهر غيره باطن وكلّ باطن غيره غير ظاهر. . .[١].

[٩٧٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . واعلم أنّ لكلّ ظاهر باطناً على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه، وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه. . .[٢].

[٩٧٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها واشتغلوا بآجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها. . .[٣].

[٩٧٥٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: صلاح الظواهر عنوان صحة الضمائر[٤].

[٩٧٥٥] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة[٥].

الظَّفَر

[٩٧٥٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار[٦].

[٩٧٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٢.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٨٠٨.
(٥) الكافي: ١/ ٢٠ ح ١٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٨.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٣.

[٩٧٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... العفو زكاة الظفر...[١].

[٩٧٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... الظفر شافع المذنب...[٢].

[٩٧٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تبطرنّ بالظفر فانّك لا تأمن ظفر الزمان بك[٣].

[٩٧٦١] ـ عنه عليه السلام: أصلُ النَّجدَةِ القُوَّةُ، وثَمَرَتُها الظَّفَرُ.

[٩٧٦٢] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ أحَدُ الظَّفَرَينِ[٤].

[٩٧٦٣] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام ـ: خُذْ على عَدُوِّكَ بالفَضلِ، فإنَّهُ أحلى (أحَدُ) الظَّفَرَينِ[٥].

[٩٧٦٤] ـ عنه عليه السلام: الأخذُ على العَدُوِّ بالفَضلِ أحَدُ الظَّفَرَينِ[٦].

[٩٧٦٥] ـ عنه عليه السلام: ظَفِرَ بِالخَيرِ مَن طَلَبَهُ، ظَفِرَ بالشَّرِّ مَن رَكِبَهُ[٧].

[٩٧٦٦] ـ عنه عليه السلام: ظَفِرَ بِالشيطانِ مَن غَلَبَ غَضَبَهُ، ظَفِرَ الشيطانُ بِمَن مَلَكَهُ غَضَبُهُ[٨].

[٩٧٦٧] ـ عنه عليه السلام: إستَعمِلْ مَع عَدُوِّكَ مُراقَبَةَ الإمكانِ وانتِهازَ الفُرصَةِ، تَظفَرْ[٩].

[٩٧٦٨] ـ عنه عليه السلام: لا تَبطَرَنَّ بالظَّفَرِ، فإنَّكَ لا تَأمَنُ ظَفَرَ الزَّمانِ بكَ[١٠].

ما لا يُعدُّ ظَفَراً

[٩٧٦٩] ـ عنه عليه السلام: ما ظَفِرَ مَن ظَفِرَ الإثمُ بِهِ، والغالِبُ بِالشَّرِّ مَغلوبٌ[١١].

صفةُ ظَفَرِ الكَريمِ واللَّئيمِ

[٩٧٧٠] ـ عنه عليه السلام: ظَفَرُ الكِرامِ عَفوٌ وإحسانٌ، ظَفَرُ اللِئامِ تَجَبُّرٌ وطُغيانٌ.

[٩٧٧١] ـ عنه عليه السلام: ظَفَرُ الكريمِ يُنجِي، ظَفَرُ اللَّئيمِ يُردِي[١٢].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٢) غرر الحكم: ح ٢٨١.
(٣) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٢.
(٤) غرر الحكم: ١٦٤١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) غرر الحكم: ١٦٧٦.
(٧) غرر الحكم: ٦٠٤٦ ـ ٦٠٤٧.
(٨) غرر الحكم: ٦٠٤٨ ـ ٦٠٤٩.
(٩) غرر الحكم: ٢٣٤٧.
(١٠) غرر الحكم: ١٠٢٩٢.
(١١) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٩.
(١٢) غرر الحكم: (٦٠٤٤ ـ ٦٠٤٥)، (٦٠٤٢ ـ ٦٠٤٣).

الظلم

[٩٧٧٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة الشقشقية: . . . أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألّا يقاروا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيتُ حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز، الخطبة[١].

[٩٧٧٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ولئن أمهل الظالم فلن يفوت أخذه وهوله بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجا من مساغ ريقه، الخطبة[٢].

[٩٧٧٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: للظالم البادى غداً بكفه عَضَّةٌ[٣].

[٩٧٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم[٤].

[٩٧٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم[٥].

[٩٧٧٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: احلفوا الظالم ـ إذا اردتم يمينه ـ بأنّه بريء من حول الله وقوته فإنّه إذا حلف بها كاذباً عوجل العقوبة وإذا حلف بالله الذي لا اله إلّا هو لم يُعاجل لأنّه قد وحّد الله تعالى[٦].

[٩٧٧٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الظلم بوار الرعية.

[٩٧٧٩] ـ عنه عليه السلام: الظلم يردي صاحبه.

[٩٧٨٠] ـ عنه عليه السلام: الظلم يزلّ القدم ويسلب النعم ويهلك الأمم.

[٩٧٨١] ـ عنه عليه السلام: إتقوا دعوة المظلوم فإنّه يسأل الله حقّه والله سبحانه أكرم من أن يسأل حقاً إلّا أجاب.

[٩٧٨٢] ـ عنه عليه السلام: أخسركم أظلمكم.

[٩٧٨٣] ـ عنه عليه السلام: أقبح الظلم منعك حقوق الله.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

[٩٧٨٤] ـ عنه عليه السلام: بالظلم تزول النعم.

[٩٧٨٥] ـ عنه عليه السلام: شرّ الناس من يظلم الناس.

[٩٧٨٦] ـ عنه عليه السلام: ظلم العباد يفسد المعاد.

[٩٧٨٧] ـ عنه عليه السلام: من ظَلَمَ ظُلِم.

[٩٧٨٨] ـ عنه عليه السلام: من ظلم رعيته نصر أضداده[١].

[٩٧٨٩] ـ عنه عليه السلام: من ظلم قصم عمره.

[٩٧٩٠] ـ عنه عليه السلام: من عامل رعيته بالظلم أزال الله ملكه وعجل بواره وهلكه.

[٩٧٩١] ـ عنه عليه السلام: من أفحش الظلم ظلم الكرام.

[٩٧٩٢] ـ عنه عليه السلام: ما أقرب النقمة من الظلوم وما أقرب النصرة من المظلوم.

[٩٧٩٣] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس[٢].

[٩٧٩٤] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك[٣].

[٩٧٩٥] ـ عنه عليه السلام: مَن بالَغَ في الخُصُومَةِ أثِمَ، ومَن قَصَّرَ فيها ظَلَمَ[٤].

[٩٧٩٦] ـ عنه عليه السلام: لا تَظلِمْ كما لا تُحِبُّ أن تُظلَمَ[٥].

[٩٧٩٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ الزُّهدَ في وِلايَةِ الظالِمِ بقَدرِ الرَّغبَةِ في وِلايَةِ العادِلِ[٦].

[٩٧٩٨] ـ عنه عليه السلام: الظالِمُ طاغٍ يَنتَظِرُ إحدَى النِّقمَتَينِ، العادِلُ راعٍ يَنتَظِرُ أحَدَ الجَزاءَينِ[٧].

[٩٧٩٩] ـ عنه عليه السلام: إنَّ القُبحَ في الظُّلمِ بقَدرِ الحُسنِ في العَدلِ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٠٦ و١١٠١ و١٧٣٤ و٢٥١٠ و٢٨٤١ و٣١١٣ و٤٢٣٠ و٥٦٧٦ و٦٠٥٣ و٧٦٨٨.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٨١٥ و٧٩٤٠ و٨٧٤٠ و٩٢٧٢ و٩٤٢٣ و٩٤٢٤.

(٣) الخصال: ١/ ٨٦ ح ١٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٦) غرر الحكم: ٣٤٤٨.

(٧) غرر الحكم: ١٦٣٧ ـ ١٦٣٨.

(٨) غرر الحكم: ٣٤٤٣.

[٩٨٠٠] ـ عنه عليه السلام: لا عَدلَ أفضلُ مِن رَدِّ المَظالِمِ[١].

[٩٨٠١] ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرَّحْمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين: وأمّا الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه[٢] أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكف، ومسحة بكف أو نطحة ما بين القرناء إلى الجماء[٣] فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لأحد على أحد مظلمة، ثمّ يبعثهم للحساب. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٤].

[٩٨٠٢] ـ في نهج البلاغة: ولئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه وهو له بالمرصاد مجاز طريقه، وبموضع الشجا من مساغ ريقه[٥] [٦].

[٩٨٠٣] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام: وليس شيء أدعى إلى تغيير نعم الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم فإنّ الله سميع دعوة المظلومين[٧] وهو للظالمين بالمرصاد.

[٩٨٠٤] ـ قال عليه السلام أيضاً[٨]: إياك والدماء وسفكها بغير حلها، فإنه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقها[٩].

التحذير من الظلم (١)

[٩٨٠٥] ـ عنه عليه السلام: الظُّلمُ ألأمُ الرَّذائلِ[١٠].

[٩٨٠٦] ـ عنه عليه السلام: الظُّلمُ في الدُّنيا بَوارٌ، وفي الآخِرَةِ دَمارٌ[١١].

[٩٨٠٧] ـ عنه عليه السلام: الظُّلمُ يُزِلُّ القَدَمَ، ويَسلُبُ النِّعَمَ ويُهلِكُ الأُمَمَ[١٢].

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٠٦ / ١٣٦٤٤.

(٢) لعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وحسابه.

(٣) نطحه ـ كمنعه ـ: أصابه بقرنه. والجماء: الشاة لا قرن لها.

(٤) أصول الكافي: ٢ / ٤٤٣ ح ١.

(٥) قوله عليه السلام (مجاز طريقه) أي مسلكه وموضع جوازه. والشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. ومساغ: موضع الاساغة.

(٦) نهج البلاغة: خطبة ٩٧.

(٧) في المصدر (فإنّ الله يسمع دعوة المضطهدين).

(٨) هذا وما قبله من جملة ما كتبه عليه السلام إلى الأشتر النخعي (رحمه الله) لما ولّاه على مصر، وهو أطول عهد كتبه وأجمعه للمحاسن.

(٩) نهج البلاغة: كتاب ٥٣.

(١٠) غرر الحكم: ٨٠٤.

(١١) غرر الحكم: ١٧٠٧.

(١٢) غرر الحكم: ١٧٣٤.

[٩٨٠٨] ـ عنه عليه السلام : الظُّلمُ تَبِعاتٌ مُوبِقاتٌ[١].

[٩٨٠٩] ـ عنه عليه السلام : إقدَمُوا علَى اللهِ مَظلومِينَ، ولا تَقدَموا علَيهِ ظالِمِينَ[٢].

[٩٨١٠] ـ عنه عليه السلام : مَن ظَلَمَ عِبادَ اللهِ كانَ اللهُ خَصمَهُ دُونَ عِبادِهِ[٣].

[٩٨١١] ـ عنه عليه السلام : بِئسَ الزادُ إلى المَعادِ العُدوانُ على العِبادِ[٤].

[٩٨١٢] ـ عنه عليه السلام : اللهَ اللهَ في عاجِلِ البَغيِ، وآجِلِ وَخامَةِ الظُّلمِ، وسُوءِ عاقِبَةِ الكِبرِ[٥].

[٩٨١٣] ـ عنه عليه السلام : يَتَبَرَّأُ مِن الظُّلمِ ـ: واللهِ لأن أبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعدانِ مُسَهَّداً، أو أُجَرَّ في الأغلالِ مُصَفَّداً، أحَبُّ إلَيَّ مِن أن ألقَى اللهَ ورسولَهُ يَومَ القِيامَةِ ظالِماً لِبَعضِ العِبادِ، وغاصِباً لِشَيءٍ مِن الحُطامِ، وكيفَ أظلِمُ أحَداً لِنَفسٍ يُسرِعُ إلى البِلى قُفُولُها، ويَطُولُ في الثَّرى حُلُولُها؟[٦]!

[٩٨١٤] ـ عنه عليه السلام : أيضاً ـ: واللهِ لو أُعطِيتُ الأقالِيمَ السَّبعَةَ بما تَحتَ أفلاكِها، على أن أعصِيَ اللهَ في نَملَةٍ أسلُبُها جُلْبَ شَعِيرَةٍ ما فَعَلتُهُ[٧].

[٩٨١٥] ـ عنه عليه السلام : الجَورُ عَسُوفٌ[٨].

[٩٨١٦] ـ عنه عليه السلام : الجَورُ مِمحاةٌ[٩].

[٩٨١٧] ـ عنه عليه السلام : أخسَرُكُم أظلَمُكُم[١٠].

التَّحذيرُ مِن الظُّلمِ (٢)

[٩٨١٨] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والظُّلمَ ؛ فَمَن ظَلَمَ كَرُهَت أيّامُهُ[١١].

[٩٨١٩] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والظُّلمَ ؛ فإنَّهُ يَزُولُ عَمَّن تَظلِمُهُ ويَبقى علَيكَ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٨٧٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.
(٣) غرر الحكم: ٨٢٥٠.
(٤) البحار: ٧٥ / ٣٠٩ / ٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.
(٨) غرر الحكم: ٦.
(٩) غرر الحكم: ٢٤٨.
(١٠) غرر الحكم: ٢٨٤١.
(١١) غرر الحكم: ٢٦٣٨.
(١٢) غرر الحكم: ٢٦٤٣.

[٩٨٢٠]ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والظُّلمَ؛ فإنّهُ أكبرُ المَعاصِي[١].

[٩٨٢١]ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والجَورَ؛ فإنّ الجائرَ لا يَرِيحُ رائحةَ الجَنّةِ[٢].

الظُّلمُ والتَّدميرُ

[٩٨٢٢]ـ عنه عليه السلام: الجَورُ أحَدُ المُدَمِّرَينِ[٣].

[٩٨٢٣]ـ عنه عليه السلام: لَيسَ شَيءٌ أدعى إلى تَغييرِ نِعمَةِ اللهِ وتَعجيلِ نِقْمَتِهِ مِن إقامَةٍ على ظُلمٍ؛ فإنّ اللهَ سَميعُ دَعوَةِ المُضطَهَدينَ (المَظلومينَ)، وهُو للظالِمينَ بِالمِرصادِ[٤].

[٩٨٢٤]ـ عنه عليه السلام: مَن ظَلَمَ قُصِمَ عُمرُهُ[٥].

[٩٨٢٥]ـ عنه عليه السلام: مَن جارَ قُصِمَ عُمرُهُ[٦].

[٩٨٢٦]ـ عنه عليه السلام: راكِبُ الظُّلمِ يُدرِكُهُ البَوارُ[٧].

[٩٨٢٧]ـ عنه عليه السلام: راكِبُ الظُّلمِ يَكبُو بِهِ مَركَبُهُ[٨].

[٩٨٢٨]ـ عنه عليه السلام: بالظُّلمِ تَزولُ النِّعَمُ[٩].

[٩٨٢٩]ـ عنه عليه السلام: يَنامُ الرَّجُلُ على الكُحلِ ولا يَنامُ على الظُّلمِ[١٠].

[٩٨٣٠]ـ عنه عليه السلام: إنّ البَغيَ والزُّورَ يُوبِقانِ المَرءَ في دِينِهِ ودُنياهُ، ويُبدِيانِ خَلَلَهُ عِندَ مَن يَعيبُهُ[١١].

[٩٨٣١]ـ عنه عليه السلام: مَن جارَ أهلَكَهُ جَورُهُ[١٢].

[٩٨٣٢]ـ عنه عليه السلام: مَن عَجِلَ بِالجَورِ عَجَّلَ اللهُ هُلكَهُ[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٢٦٦٥.
(٢) غرر الحكم: ٢٦٧٠.
(٣) غرر الحكم: ١٦٥٧.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، غرر الحكم: ٧٥٢٣.
(٥) غرر الحكم: ٧٩٤٠.
(٦) غرر الحكم: ٧٧٥٠.
(٧) غرر الحكم: ٥٣٨٦.
(٨) غررالحكم: ٥٣٩١.
(٩) غررالحكم: ٤٢٣٠.
(١٠) غررالحكم: ١١٠٢٨.
(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٢.
(١٢) غرر الحكم: ٧٨٣٥.
(١٣) غرر الحكم: ٨٧٢٣.

[٩٨٣٣] ـ عنه عليه السلام: إحذَرِ العَسفَ والحَيفَ؛ فإنَّ العَسفَ يَعودُ بالجَلاءِ، والحَيفَ يَدعُو الى السَّيفِ[١].

انواعُ الظُّلمِ

[٩٨٣٤] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ الظُّلمَ ثلاثةٌ: فظُلمٌ لا يُغفَرُ، وظُلمٌ لا يُترَكُ، وظُلمٌ مَغفورٌ لا يُطلَبُ، فأمّا الظُّلمُ الذي لا يُغفَرُ فالشِّركُ باللهِ... وأمّا الظُّلمُ الذي يُغفَرُ فظُلمُ العَبدِ نفسَهُ عندَ بعضِ الهَناتِ، وأمّا الظُّلمُ الذي لا يُترَكُ فظُلمُ العِبادِ بَعضِهِم بَعضاً[٢].

الظُّلمُ الذي لا يُترَكُ

[٩٨٣٥] ـ عنه عليه السلام: قالَ اللهُ تعالى: وعِزَّتي وجلالي، لا يَجُوزُني ظُلمُ ظالِمٍ ولَو كَفَّ بِكَفٍّ، ولو مَسْحةٌ بِكَفٍّ، ونَطْحَةُ ما بينَ الشاةِ القَرْناءِ إلى الشاةِ الجَمّاءِ، فَيَقتَصُّ اللهُ لِلعِبادِ بَعضِهِم مِن بَعضٍ حتّى لا يَبقى لِأحَدٍ عندَ أحَدٍ مَظلِمَةٌ، ثُمّ يَعفُهُم اللهُ إلى الحِسابِ[٣].

[٩٨٣٦] ـ عنه عليه السلام: أمّا الظُّلمُ الذي لا يُترَكُ فَظُلمُ العِبادِ بَعضِهِم بَعضاً، القِصاصُ هُناكَ شَدِيدٌ، ليسَ هو جَرحاً بالمُدى، ولا ضَرباً بِالسِّياطِ، ولكنَّهُ ما يُستَصغَرُ ذلكَ مَعهُ[٤].

[٩٨٣٧] ـ عنه عليه السلام: سَيَنتَقِمُ اللهُ مِمَّن ظَلَمَ، مَأكَلاً بِمَأكَلٍ، ومَشرَباً بِمَشرَبٍ، مِن مَطاعِمِ العَلقَمِ، ومَشارِبِ الصَّبِرِ والمَقِرِ[٥].

افحَشُ الظُّلمِ

[٩٨٣٨] ـ عنه عليه السلام: ظُلمُ الضَّعيفِ أفحَشُ الظُّلمِ[٦].

[٩٨٣٩] ـ عنه عليه السلام: لَمّا سُئِلَ: أيُّ ذنبٍ أعجَلُ عُقوبَةً لِصاحِبِهِ؟ ـ: مَن ظَلَمَ مَن لا ناصِرَ لَهُ إلّا اللهُ، وجاوَرَ النِّعمَةَ بِالتَّقصيرِ، واستَطالَ بالبَغيِ على الفَقيرِ[٧].

[٩٨٤٠] ـ عنه عليه السلام: مِن أفحَشِ الظُّلمِ ظُلمُ الكِرامِ[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٣) المحاسن: ١ / ٦٨ / ١٨.
(٤) البحار: ٧ / ٢٧١ / ٣٦.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، غرر الحكم: ٦٠٥٤.
(٧) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٣.
(٨) غرر الحكم: ٩٢٧٢.

[٩٨٤١] ـ عنه عليه السلام: ظُلمُ المُستَسلِمِ أعظَمُ الجُرمِ[١].

[٩٨٤٢] ـ عنه عليه السلام: بِئسَ الظُّلمُ ظُلمُ المُستَسلِمِ[٢].

اظلَمُ الناسِ

[٩٨٤٣] ـ عنه عليه السلام: أجوَرُ الناسِ مَن عَدَّ جَورَهُ عَدلاً مِنهُ[٣].

ما يَنبغي عندَ الهَمِّ بالظُّلمِ

[٩٨٤٤] ـ عنه عليه السلام: أذكُرْ عِندَ الظُّلمِ عَدلَ اللهِ فيكَ، وعِندَ القُدرَةِ قُدرَةَ اللهِ عَلَيكَ[٤].

[٩٨٤٥] ـ عنه عليه السلام: إذا حَدَتكَ القُدرَةُ على ظُلمِ الناسِ، فَاذكُرْ قُدرَةَ اللهِ سبحانَهُ على عُقُوبَتِكَ، وذَهابَ ما أتَيتَ إلَيهِم عَنهُم وبَقاءَهُ عَلَيكَ[٥].

امهالُ الظالِمِ

[٩٨٤٦] ـ عنه عليه السلام: ولَئن أمهَلَ الظالِمَ فلَن يَفُوتَ أخذُهُ وهُو لَهُ بِالمِرصادِ على مَجازِ طَرِيقِهِ، وبِمَوضِعِ الشَّجا مِن مَساغِ رِيقِهِ[٦].

[٩٨٤٧] ـ عنه عليه السلام: ظُلامَةُ المَظلومينَ يُمهِلُها اللهُ سبحانَهُ ولا يُهمِلُها[٧].

[٩٨٤٨] ـ عنه عليه السلام: لَيسَ شَيءٌ أدعى إلى تَغييرِ نِعمَةِ اللهِ وتَعجِيلِ نِقمَتِهِ مِن إقامَةٍ على ظُلمٍ، فإنَّ اللهَ يَسمَعُ دَعوَةَ المُضطَهَدِينَ، وهُو لِلظالِمِينَ بِالمِرصادِ[٨].

نَدامَةُ الظالِمِ

[٩٨٤٩] ـ عنه عليه السلام: لِلظالِمِ البادِي غَداً بِكَفِّهِ عَضَّةٌ[٩].

[٩٨٥٠] ـ عنه عليه السلام: لِلظالِمِ غداً يَكفِيهِ عَضُّهُ يَدَيهِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٦٠٥٥.
(٢) غرر الحكم: ٤٤٠٦.
(٣) غرر الحكم: ٣٣٤٦.
(٤) البحار: ٧٥ / ٣٢٢ / ٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٤١٠٩.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٧٠.
(٧) غرر الحكم: ٦٠٧٨.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٣٤.
(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٦٩، نهج البلاغة: الحكمة ١٨٦.
(١٠) البحار: ٧٧ / ٣٩٧ / ١٨.

[٩٨٥١] ـ عنه عليه السلام: يَومُ العَدلِ على الظالِمِ أشَدُّ مِن يَومِ الجَورِ على المَظلُومِ[١].

[٩٨٥٢] ـ عنه عليه السلام: يَومُ المَظلُومِ على الظالِمِ أشَدُّ مِن يَومِ الظالِمِ على المَظلومِ[٢].

علاماتُ الظالم

[٩٨٥٣] ـ عنه عليه السلام: لِلظالِمِ مِن الرِّجالِ ثلاثُ علامات: يُظلِمُ مَن فَوقَهُ بالمَعصيَةِ، ومَن دُونَهُ بالغَلَبَةِ، ويُظاهِرُ الظَّلَمَةَ[٣].

الإنتقامُ من الظالم

[٩٨٥٤] ـ عنه عليه السلام: لَولا حُضُورُ الحاضِرِ، وقِيامُ الحُجَّةِ بِوُجودِ الناصِرِ، وما أخَذَ اللهُ عَلَى العُلَماءِ أن لا يُقارُّوا على كِظَّةِ ظالِمٍ، ولا سَغَبِ مَظلوم، لأَلقَيتُ حَبلَها على غارِبِها.

[٩٨٥٥] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ للحَسَنَينِ عليهما السلام ـ: كُونا لِلظالِمِ خَصماً وللمَظلومِ عَوناً.

[٩٨٥٦] ـ عنه عليه السلام: أيُّها الناسُ، أعِينُوني على أنفُسِكُم، وأيمُ اللهِ لأُنصِفَنَّ المَظلومَ مِن ظالِمِهِ، ولأَقُودَنَّ الظالِمَ بخَزائِمِهِ، حتّى أُورِدَهُ مَنهَلَ الحَقِّ وإن كانَ كارِهاً[٤].

الظالمُ يَسعى في مَضَرَّتِهِ ونفعِ المظلوم

[٩٨٥٧] ـ عنه عليه السلام: مَن ظَلَمَكَ فَقَد نَفَعَكَ وأضَرَّ بِنَفسِهِ[٥].

[٩٨٥٨] ـ عنه عليه السلام: لا يَكبُرَنَّ عليكَ ظُلمُ مَن ظَلَمَكَ؛ فإنَّهُ يَسعى في مَضَرَّتِهِ ونَفعِكَ، وليسَ جَزاءُ مَن سَرَّكَ أن تَسُوءَهُ[٦].

الحثُّ على إعانةِ المظلوم

[٩٨٥٩] ـ عنه عليه السلام: أحسَنُ العَدلِ نُصرَةُ المَظلومِ[٧].

[٩٨٦٠] ـ عنه عليه السلام: لِحَسَنَينِ عليهما السلام ـ: قُولا بِالحَقِّ، واعمَلا لِلأجرِ، وكُونا لِلظالِمِ خَصماً ولِلمَظلومِ عَوناً.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤١.
(٣) البحار: ٧٥ / ٣٢١ / ٤٩.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣ والكتاب ٤٧ والخطبة ١٣٦.
(٥) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٨.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) غرر الحكم: ٢٩٧٧.

التّحذيرُ مِن دعوةِ المظلوم

[٩٨٦١] ـ عنه عليه السلام: اِتَّقُوا دَعوَةَ المَظلومِ ؛ فإنّهُ يَسألُ اللهَ حَقَّهُ، واللهُ سبحانَهُ أكرَمُ مِن أن يُسألَ حَقّاً إلّا أجابَ[١].

[٩٨٦٢] ـ عنه عليه السلام: أنفَذُ السِّهامِ دَعوَةُ المَظلومِ[٢].

[٩٨٦٣] ـ عنه عليه السلام: لمّا سُئلَ: كَم بينَ الأرضِ والسماءِ؟ ـ: بينَ السماءِ والأرضِ مَدُّ البَصَرِ ودَعوَةُ المَظلومِ[٣].

[٩٨٦٤] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ[٤].

ظلمُ النفسِ

[٩٨٦٥] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَعدِلُ في غَيرِهِ مَن يَظلِمُ نفسَهُ؟!

[٩٨٦٦] ـ عنه عليه السلام: مَن ظَلَمَ نَفسَهُ كانَ لِغَيرِهِ أظلَمَ.

[٩٨٦٧] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَظلِمُ نفسَه كيفَ يُنصِفُ غَيرَهُ؟!

[٩٨٦٨] ـ عنه عليه السلام: ظَلَمَ نفسَهُ مَن رَضِيَ بِدارِ الفَناءِ عِوَضاً عن دارِ البَقاءِ.

[٩٨٦٩] ـ عنه عليه السلام: ظَلَمَ نفسَهُ مَن عَصى اللهَ وأطاعَ الشيطانَ.

[٩٨٧٠] ـ عنه عليه السلام: مَن أهمَلَ العَمَلَ بطاعَةِ اللهِ ظَلَمَ نفسَهُ[٥].

الظـنّ

[٩٨٧١] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده[٦].

[٩٨٧٢] ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا علي لا تشاورنّ جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج ولا تشاورنّ بخيلا فإنّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورنّ

(١) غرر الحكم: ٢٥١٠.
(٢) غرر الحكم: ٢٩٧٩.
(٣) البحار: ١٠ / ٨٨ / ٨.
(٤) البحار: ١٠ / ٨٤ / ٥.
(٥) غرر الحكم: ٦٩٩٦، ٨٦٠٦، ٦٢٦٩، ٦٠٦٤، ٦٠٥٧، ٨٥٤١.
(٦) الكافي: ٨/ ١٥٢ ح ١٣٧.

حريصاً فإنّه يزين لك شرّها، واعلم إنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن[١].

[٩٨٧٣] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية وفيها : ...ولا يغلبنّ عليك سوء الظن بالله تعالى فإنّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً، الوصية[٢].

[٩٨٧٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن ظن بك خيراً فصدّق ظنّه[٣].

[٩٨٧٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الظن إرتياب[٤].

[٩٨٧٦] ـ عنه عليه السلام : الظن الصواب من شيم أولي الألباب[٥].

[٩٨٧٧] ـ عنه عليه السلام : الظن يخطىء واليقين يصيب ولا يخطىء[٦].

[٩٨٧٨] ـ عنه عليه السلام : إتقوا ظنون المؤمنين فإنّ الله سبحانه أجرى الحق على ألسنتهم[٧].

[٩٨٧٩] ـ عنه عليه السلام : الظنّ الصواب أحد الرأيين[٨].

[٩٨٨٠] ـ عنه عليه السلام : ربّما أدرك الظن بالصواب[٩].

[٩٨٨١] ـ عنه عليه السلام : ظنّ المؤمن كهانة[١٠].

[٩٨٨٢] ـ عنه عليه السلام : ظنّ الرجل على قدر عقله[١١].

[٩٨٨٣] ـ عنه عليه السلام : ظنّ الانسان ميزان عقله وفعله أصدق شاهد على أصله[١٢].

[٩٨٨٤] ـ عنه عليه السلام : ظنّ العاقل أصح من يقين الجاهل[١٣].

[٩٨٨٥] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال

(١) الفقيه: ٤/ ٤٠٩ ح ٥٨٨٩.
(٢) الفقيه: ٤/ ٣٨٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم: ح ١٨٨.
(٥) غرر الحكم: ح ١٣٨٦.
(٦) غرر الحكم: ح ١٤٠٦.
(٧) غرر الحكم: ح ٢٥٠٨.
(٨) غرر الحكم: ح ١٦٠٩.
(٩) غرر الحكم: ح ٥٣٧٣.
(١٠) غرر الحكم: ح ٦٠٣٦.
(١١) غرر الحكم: ح ٦٠٣٨.
(١٢) غرر الحكم: ح ٦٠٣٩.
(١٣) غرر الحكم: ح ٦٠٤٠.

وهو على منبره: والذي لا اله إلّا هو ما أُعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا إله إلّا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، والذي لا اله إلّا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثمّ يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه[١].

الظَّنُّ والعقلُ

[٩٨٨٦] ـ عنه ﷺ: ظَنُّ الإنسانِ مِيزانُ عَقلِهِ، وفِعلُهُ أصدَقُ شاهِد على أصلِهِ.

[٩٨٨٧] ـ عنه ﷺ: ظَنُّ الرجُلِ على قَدرِ عَقلِهِ.

[٩٨٨٨] ـ عنه ﷺ: ظَنُّ ذَوِي النُّهى والألبابِ أقرَبُ شَيء مِن الصَّوابِ.

[٩٨٨٩] ـ عنه ﷺ: ظنُّ العاقِلِ أصَحُّ مِن يَقينِ الجاهِلِ.

[٩٨٩٠] ـ عنه ﷺ: ظَنُّ المُؤمِنِ كَهانَةٌ.

[٩٨٩١] ـ عنه ﷺ: الظَّنُّ الصَّوابُ مِن ثِيَمِ أُولِي الألبابِ[٢].

[٩٨٩٢] ـ عنه ﷺ: اتَّقُوا ظُنُونَ المُؤمِنِينَ؛ فإنّ اللهَ تعالى جَعَلَ الحَقَّ على ألسِنَتِهم[٣].

وجوبُ حملِ فعلِ المؤمنِ على الخيرِ

[٩٨٩٣] ـ عنه ﷺ: ضَعْ أمرَ أخيكَ على أحسَنِهِ حتى يَأتِيَكَ مِنهُ ما يَغلِبُكَ، ولا تَظُنَّنَّ بكَلِمَة خَرَجَت مِن أخيكَ سُوءاً وأنتَ تَجِدُ لَها في الخَيرِ مَحمِلاً[٤].

[٩٨٩٤] ـ عنه ﷺ: لا تَظُنَّنَّ بكَلِمَة خَرَجَت مِن أحَد سُوءاً وأنتَ تَجِدُ لَها في الخَيرِ مُحتَمَلاً[٥].

[٩٨٩٥] ـ عنه ﷺ: مَن عَرَفَ مِن أخيه وَثيقَةَ دِين وسَدادَ طَريق فلا يَسمَعَنَّ فيهِ أقاويلَ الرِّجالِ، أما أنَّهُ قد يَرمِي الرّامِي وتُخطِئُ السِّهامُ[٦].

---

(١) الكافي: ٢/ ٧١ ح ٢.
(٢) غرر الحكم: ٦٠٣٩، ٦٠٣٨، ٦٠٧٤، ٦٠٤٠، ٦٠٣٦، ١٣٨٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٩.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٧٧.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٢.

فَضلُ حُسنِ الظَّنِّ

[٩٨٩٦] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ الظَّنِّ مِن أحسَنِ الشِّيَمِ وأفضَلِ القِسَمِ.

[٩٨٩٧] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ الظَّنِّ مِن أفضَلِ السَّجايا وأجزَلِ العَطايا.

[٩٨٩٨] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ الظَّنِّ راحَةُ القَلبِ وسَلامةُ الدِّينِ.

[٩٨٩٩] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ الظَّنِّ يُخَفِّفُ الهَمَّ، ويُنجِي مِن تَقَلُّدِ الإثمِ.

[٩٩٠٠] ـ عنه عليه السلام: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالناسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ[١].

[٩٩٠١] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الوَرَعِ حُسنُ الظَّنِّ[٢].

ما يُورِثُ حسنَ الظَّنِّ

[٩٩٠٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إعلَمْ أنَّهُ ليسَ شَيءٌ بِأدعى إلى حُسنِ ظَنِّ راعٍ برَعِيَّتِهِ مِن إحسانِهِ إلَيهِم، وتَخفِيفِهِ المَؤوناتِ علَيهِم وتَركِ استِكراهِهِ إيّاهُم على ما ليسَ لَهُ قِبَلَهُم، فَلْيَكُنْ مِنكَ في ذلكَ أمرٌ يَجتَمِعُ لكَ بِهِ حُسنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ ؛ فإنَّ حُسنَ الظَّنِّ يَقطَعُ عَنكَ نَصَباً طَويلاً.

وإنَّ أحَقَّ مَن حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَن حَسُنَ بلاؤكَ عِندَهُ، وإنَّ أحَقَّ مَن ساءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَن ساءَ بلاؤكَ عِندَهُ[٣].

التَّحذيرُ مِن سوءِ الظَّنِّ (١)

[٩٩٠٣] ـ عنه عليه السلام: لا تَكُنْ مِمَّن... تَغلِبُهُ نفسُهُ على ما يَظُنُّ، ولا يَغلِبُها على ما يَستَيقِنُ[٤].

[٩٩٠٤] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ أن تَغلِبَكَ نفسُكَ على ما تَظُنُّ ولا تَغلِبَها على ما تَستَيقِنُ ؛ فإنّ ذلكَ مِن أعظَمِ الشَّرِّ[٥].

[٩٩٠٥] ـ عنه عليه السلام: اطرَحُوا سُوءَ الظَّنِّ بينَكُم ؛ فإنّ اللهَ عزَّ وجلَّ نَهى عن ذلكَ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٤٨٢٤، ٤٨٣٤، ٤٨١٦، ٤٨٢٣، ٨٨٤٢.
(٢) غرر الحكم: ٣٠٢٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٢٧٠٨.
(٦) الخصال: ٦٢٤ / ١٠.

التّحذيرُ من سوءِ الظَّنّ (٢)

[٩٩٠٦] ـ عنه عليه السلام : مِن كتابِهِ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ: إنّ البُخلَ والجَورَ والحِرصَ غَرائزُ شَتّى يَجمَعُها سُوءُ الظَّنِّ باللهِ، كُمُونُها في الأشرارِ[١].

[٩٩٠٧] ـ عنه عليه السلام : أيضاً ـ: إنّ البُخلَ والجُبنَ والحِرصَ غَرائزُ شَتّى يَجمَعُها سُوءُ الظَّنِّ باللهِ[٢].

[٩٩٠٨] ـ عنه عليه السلام : لا دِينَ لِمُسيءِ الظَّنِّ[٣].

[٩٩٠٩] ـ عنه عليه السلام : لا إيمانَ مَعَ سُوءِ الظَّنِّ[٤].

[٩٩١٠] ـ عنه عليه السلام : سُوءُ الظَّنِّ يُفسِدُ الأُمورَ ويَبعَثُ على الشُّرورِ[٥].

[٩٩١١] ـ عنه عليه السلام : سُوءُ الظَّنِّ بِمَن لا يَخُونُ مِنَ اللُّؤمِ[٦].

[٩٩١٢] ـ عنه عليه السلام : سُوءُ الظَّنِّ بالمُحسِنِ شَرُّ الإثمِ وأقبَحُ الظُّلمِ[٧].

[٩٩١٣] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ أن تُسيءَ الظَّنَّ ؛ فإنّ سُوءَ الظَّنِّ يُفسِدُ العِبادَةَ[٨].

[٩٩١٤] ـ عنه عليه السلام : شَرُّ النّاسِ مَن لا يَثِقُ بِأحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، ولا يَثِقُ بِهِ أحَدٌ لِسُوءِ فِعلِهِ[٩].

[٩٩١٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ أحَقَّ مَن ساءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَن ساءَ بَلاؤكَ عِندَهُ[١٠].

[٩٩١٦] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ مِنَ العَدلِ القَضاءُ على الثِّقَةِ بِالظَّنِّ[١١].

مَن لا يَظُنُّ بِأحَدٍ خيراً

[٩٩١٧] ـ عنه عليه السلام : الرَّجُلُ السَّوءُ لا يَظُنُّ بأحَدٍ خَيراً ؛ لأنّهُ لا يَراهُ إلّا بِوَصفِ نَفسِهِ.

[٩٩١٨] ـ عنه عليه السلام : الشِّرّيرُ لا يَظُنُّ بِأحَدٍ خَيراً ؛ لأنّهُ لا يَراهُ إلّا بِطَبعِ نَفسِهِ[١٢].

---

(١) البحار: ٧٧ / ٢٤٣ / ١.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) غرر الحكم: ١٠٥١١.
(٤) غرر الحكم: ١٠٥٣٤.
(٥) غرر الحكم: ٥٥٧٥.
(٦) غرر الحكم: ٥٥٧٤.
(٧) غرر الحكم: ٥٥٧٣.
(٨) غرر الحكم: ٢٧٠٩.
(٩) غرر الحكم: ٥٧٤٨.
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٠.
(١٢) غرر الحكم: ٢١٧٥، ١٩٠٣.

ضرورةُ التَّجنُّبِ عمّا يُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ

[٩٩١٩] ـ عنه عليه السلام: مَن وَقَّفَ نفسَهُ مَوضِعَ التُّهَمَةِ فلا يَلُومَنَّ مَن أساءَ بهِ الظَّنَّ[١].

[٩٩٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَن دَخَلَ مَداخِلَ السُّوءِ أُتُّهِمَ، مَن عَرَّضَ نَفسَهُ للتُّهَمَةِ فلا يَلُومَنَّ مَن أساءَ بهِ الظَّنَّ[٢].

[٩٩٢١] ـ عنه عليه السلام: مُجالَسَةُ الأشرارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بالأخيارِ[٣].

آثارُ سوءِ الظَّنِّ

[٩٩٢٢] ـ عنه عليه السلام: مَن ساءَ ظَنُّهُ ساءَ وَهمُهُ.

[٩٩٢٣] ـ عنه عليه السلام: مَن ساءَت ظُنُونُه اعتَقَدَ الخِيانَةَ بمَن لا يَخُونُهُ.

[٩٩٢٤] ـ عنه عليه السلام: مَن ساءَ ظَنُّهُ ساءَت طَوِيَّتُهُ.

[٩٩٢٥] ـ عنه عليه السلام: مَن غَلَبَ عليهِ سُوءُ الظَّنِّ لَم يَترُكْ بينَهُ وبينَ خَليلٍ صُلحاً[٤].

[٩٩٢٦] ـ عنه عليه السلام: أسوَأُ الناسِ حالاً مَن لَم يَثِقْ بأحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، ولَم يَثِقْ بهِ أحَدٌ لِسُوءِ فِعلِهِ[٥].

[٩٩٢٧] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَحسُنْ ظَنُّهُ استَوحَشَ مِن كُلِّ أحَدٍ[٦].

[٩٩٢٨] ـ عنه عليه السلام: الرِّيبَةُ تُوجِبُ الظِّنَّةَ[٧].

[٩٩٢٩] ـ عنه عليه السلام: المُرِيبُ أبداً عَليلٌ[٨].

[٩٩٣٠] ـ عنه عليه السلام: لِكُلِّ إنسانٍ أربٌ، فَابعُدُوا عَنِ الرِّيبِ[٩].

[٩٩٣١] ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَت رِيبَتُهُ كَثُرَت غِيبَتُهُ[١٠].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.
(٢) كنز الفوائد: ٢ / ١٨٢.
(٣) البحار: ٧٤ / ١٩٧ / ٣١.
(٤) غرر الحكم: ٧٩٦٠، ٨٨٣٧، ٧٧٩٢، ٨٩٥٠.
(٥) كنز الفوائد: ٢ / ١٨٢.
(٦) غرر الحكم: ٩٠٨٤.
(٧) غرر الحكم: ٣٤٦.
(٨) غرر الحكم: ٨٣٩.
(٩) غرر الحكم: ٧٣٠٦.
(١٠) غرر الحكم: ٨٠٩٤.

موارِدُ جَوازِ سُوءِ الظَّنّ

[٩٩٣٢] ـ عنه عليه السلام: إذا استَولَى الصَّلاحُ على الزَّمانِ وأهلِهِ ثُمّ أساءَ رَجُلٌ الظَّنَّ برَجُل لَم تَظهَرْ مِنهُ حَوبَةٌ فقد ظَلَمَ، وإذا استَولَى الفَسادُ على الزَّمانِ وأهلِهِ فَأحسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ برجُل فَقَد غَرَّ.(١)

[٩٩٣٣] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام: لا يَعدَمُكَ مِن شَفيقٍ سُوءُ الظَّنّ.(٢)

[٩٩٣٤] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: الحَذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِن عَدُوِّكَ بعدَ صُلحِهِ؛ فإنَّ العَدُوَّ ربَّما قارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالحَزمِ، واتَّهِمْ في ذلكَ حُسنَ الظَّنّ.(٣)

حُسنُ الظَّنّ باللهِ

[٩٩٣٥] ـ عنه عليه السلام: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللهِ فازَ بالجَنَّةِ، مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بالدُّنيا تَمَكَّنَت مِنهُ المِحنَةُ.(٤)

[٩٩٣٦] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ ظَنِّ العَبدِ باللهِ سبحانَهُ على قَدرِ رَجائِهِ لَهُ، حُسنُ تَوَكُّلِ العَبدِ على اللهِ على قَدرِ ثِقَتِهِ.(٥)

معنى حُسنِ الظَّنّ باللهِ

[٩٩٣٧] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ الظَّنِّ أن تُخلِصَ العَمَلَ، وتَرجُوَ مِنَ اللهِ أن يَعفُوَ عَنِ الزَّلَلِ.(٦)

[٩٩٣٨] ـ عنه عليه السلام: إنِ استَطَعتُم أن يَشتَدَّ خَوفُكُم مِن اللهِ، وأن يَحسُنَ ظَنُّكُم بِهِ، فَاجمَعُوا بينَهُما؛ فإنَّ العَبدَ إنّما يكونُ حُسنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ على قَدرِ خَوفِهِ مِن رَبِّهِ، وإنَّ أحسَنَ الناسِ ظَنّاً بِاللهِ أشَدُّهُم خَوفاً للهِ.(٧)

[٩٩٣٩] ـ عنه عليه السلام: فِيما يُشيرُ فيهِ إلى ظُلمِ بَني أُمَيَّةَ ـ: حتّى يكونَ أعظَمُكُم فيها عَناءً (غِنا ـ غَناءً) أحسَنَكُم بِاللهِ ظَنّاً، فإن أتاكُمُ اللهُ بعافِيَةٍ فَاقبَلُوا، وإنِ ابتُلِيتُم فَاصبِرُوا، فإنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقِينَ.(٨)

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.
(٢) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) غرر الحكم: ٨٨٤٠ ـ ٨٨٤١.
(٥) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٥٢ / ١٢٩١١.
(٦) غرر الحكم: ٤٨٣٦.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.

الظَّنُّ (م)

[٩٩٤٠] ـ عنه عليه السلام: مَن ظَنَّ بكَ خَيراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ[١].

[٩٩٤١] ـ عنه عليه السلام: مَن حَسُنَت بِهِ الظُّنونُ رَمَقَتهُ الرِّجالُ بِالعُيونِ[٢].

[٩٩٤٢] ـ عنه عليه السلام: في تفسيرِ الظُّنونِ الواقِعَةِ في القُرآنِ ـ: الظَّنُّ ظَنّانِ: ظَنٌّ شَكٌّ وظَنٌّ يَقين، فما كانَ مِن أمرِ المَعادِ مِن الظَّنِّ فهُو ظَنٌّ يَقين، وما كانَ مِن أمرِ الدُّنيا فهُو على الشَّكِّ[٣].

الظهـار

[٩٩٤٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ امرأة من المسلمين أتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إنّ فلاناً زوجي قد نثرت له بطني وأعنته على دنياه وآخرته فلم ير مني مكروهاً وأنا أشكوه إلى الله تعالى وإليك، قال: مما تشتكينه؟ قالت له: أنّه قال لي اليوم أنت عليَّ حرام كظهر أُمّي وقد أخرجني من منزلي فانظر في أمري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله عليَّ كتاباً أقضي به بينك وبين زوجك وأنا أكره أن أكون من المتكلفين، فجعلت تبكي وتشتكي ما بها إلى الله وإلى رسوله وانصرفت فسمع الله تعالى محاورتها لرسوله صلى الله عليه وآله في زوجها وما شكت إليه فأنزل الله تعالى بذلك قرآناً **﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما﴾** يعني محاورتها لرسول الله صلى الله عليه وآله في زوجها **﴿إنّ الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هنّ أمهاتهم إن أمهاتهم إلّا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وإنّ الله لعفو غفور﴾**[٤] فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المرأة فأتته فقال لها: جيئيني بزوجك فأتته فقال له: أقلت لامرأتك هذه أنتِ عليَّ حرام كظهر أُمّي؟ قال: قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أنزل الله تعالى فيك وفي امرأتك قرآناً فقرأ عليه ما أنزل الله من قوله **﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾** إلى قوله **﴿إنّ الله لعفو غفور﴾** فضم امرأتك إليك فإنك قد قلت منكراً من القول وزوراً قد عفى الله عنك وغفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فأنزل الله تعالى **﴿واللين يظاهرون منكم من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا﴾** يعني لما قال الرجل الأوّل لامرأته أنت عليَّ حرام كظهر أُمّي قال: فمن قالها بعد ما عفى الله وغفر للرجل الأوّل فإنّ عليه **﴿تحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾** يعني مجامعتها

---

(١) البحار: ٧٤ / ٤١٧ / ٣٩.
(٢) البحار: ٧٧ / ٤١٩ / ٤٠.
(٣) نور الثقلين: ٥ / ٥٢٨ / ٦.
(٤) سورة المجادلة: (٣ ـ ١).

﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾ فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا وقال ﴿ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله﴾[1] فجعل الله تعالى هذا حدّ الظهار، قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام: ولا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلّا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين[2].

[٩٩٤٤]- الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل ظاهر من امرأته خمس مرات أو أكثر؟ فقال قال علي عليه السلام: مكان كل مرة كفارة قال: وسألته عن رجل ظاهر من امرأته ثمّ طلقها قبل أن يواقعها عليه كفارة؟ قال: لا.

قال: وسألته عن الظهار على الحرّة والأمة؟ فقال: نعم، قيل: فإن ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق؟ قال: ينتظر حتى يصوم شهر رمضان ثمّ يصوم شهرين متتابعين وإن ظاهر وهو مسافر انتظر حتى يقدم فإن صام فأصاب مالاً فليمض الذي ابتدأ فيه[3].

الظَّهر

[٩٩٤٥]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كُن في الفتنة كابن اللبون لا ظَهرٌ فيُركب ولا ضَرع فيُحلَب[4].

(١) سورة المجادلة: ٤.
(٢) الكافي: ٦/١٥٢ ح ١.
(٣) الكافي: ٦/١٥٦ ح ١٢.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١.

حرف العين

العـــادة

[٩٩٤٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الفضيلة غلبة العادة.

[٩٩٤٧] ـ عنه عليه السلام: العادة طبع ثان.

[٩٩٤٨] ـ عنه عليه السلام: العادة عدو متملك.

[٩٩٤٩] ـ عنه عليه السلام: أفضل العبادة غلبة العادة.

[٩٩٥٠] ـ عنه عليه السلام: أصعب السياسات نقل العادات.

[٩٩٥١] ـ عنه عليه السلام: آسوء الناس حالا من انقطعت مادته وبقيت عادته.

[٩٩٥٢] ـ عنه عليه السلام: آفة الرياضة غلبة العادة.

[٩٩٥٣] ـ عنه عليه السلام: بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات.

[٩٩٥٤] ـ عنه عليه السلام: ذلّلوا أنفسكم بترك العادات وقُودوها إلى فعل الطاعات وحمّلوها أعباء المغارم وحَلُّوها بفعل المكارم وصُونُوها عن دنس المآثم.

[٩٩٥٥] ـ عنه عليه السلام: غيّروا العادات تسهل عليكم الطاعات[١].

[٩٩٥٦] ـ عنه عليه السلام: غيرّ مدرك الدرجات من أطاع العادات.

[٩٩٥٧] ـ عنه عليه السلام: غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها، وجاهدوا أهواءكم تملكوها.

[٩٩٥٨] ـ عنه عليه السلام: للعادة على كلّ إنسان سلطان.

[٩٩٥٩] ـ عنه عليه السلام: لسانك يقتضيك ما عوّدته.

[٩٩٦٠] ـ عنه عليه السلام: لسانك يستدعيك ما عوّدته ونفسك تقتضيك ما ألفته.

[٩٩٦١] ـ عنه عليه السلام: كل شيء يستطاع إلّا نقل الطباع[٢].

العـــار

[٩٩٦٢] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة: الماجن والأحمق والكذّاب، فأمّا

---

(١) غرر الحكم: ٣٥٦ و٧٠١ و٩٥٨ و٢٨٧٣ و٢٩٦٩ و٣٢٢١ و٣٩٣٣ و٤٣٠٠ و٥١٩٩ و٦٤٠٥.

(٢) غرر الحكم: ٦٤٠٩ و٦٤١٨ و٧٣٢٧ و٧٦١٤ و٧٦٣٤ و٦٩٠٦.

الماجن فيزيّن لك فعله ويحب أن تكون مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرّك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه، وأمّا الكذّاب فإنّه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلما أفنى أحدوثة مطها بأخرى حتى إنّه يحدث بالصدق فما يصدق ويغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم[1].

[٩٩٦٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن علي جميعاً، عن اسماعيل بن مهران، وأحمد بن محمّد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، وعلي بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن اسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جيفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمرو ولد أبي بكر وسعد بن أبي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس إليه فقال: الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا يحدّ باللغات ولا يعرف بالغايات وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الأعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المنير والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الأوّلون.

أمّا بعد أيّها الناس فلا يقولنّ رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتّخذوا العقار وفجّروا الأنهار وركبوا أفره الدواب ولبسوا ألين الثياب فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفّار إذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيّرتهم إلى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون: ظلمنا ابن أبي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا، فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الإسلام ليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى، ألا وإنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خير للأبرار، انظروا أهل دين الله فيما أصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم به في ذات الله أبحسب أم بنسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة وفيما أصبحتم فيه راغبين فسارعوا إلى منازلكم ـ رحمكم الله ـ التي أمرتم بعمارتها، العامرة التي لا تخرب، الباقية التي لا تنفد، التي دعاكم اليها وحضّكم عليها ورغّبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتمّوا نعم الله عزّ ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منّا ولا إلينا وإنّ الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك أولئك هم المفلحون. وفي نسخة: ولا وحشة وأولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

---

(١) الكافي: ٢/٣٧٦ ح ٦، و٢/٦٣٩ ح ١.

وقال: وقد عاتبتكم بدرّتي التي أُعاتب بها أهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي أُقيم به حدود ربّي فلم ترعووا أتريدون أن أضربكم بسيفي أما إنّي أعلم الذي تريدون وبقيم أودكم ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلّط الله عليكم قوماً فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم إليها فبعداً وسحقاً لأصحاب السّعير[1].

[٩٩٦٤] ـ قال الكليني: وفي حديث مالك بن أعين قال: حرّض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال: إنّ الله تعالى دلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وتشفي بكم على الخير الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة في جنات عدن وقال تعالى: ﴿إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كانهم بنيان مرصوص﴾[2] فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدّموا الدراع وأخّروا الحاسر وعضّوا على النواجذ فإنّه أنبا للسيوف على الهام والثووا على أطراف الرماح فإنّه أمور للاسنّة وغضوا الأبصار فإنّه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلى رجال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول وقد كنّا نؤمر بالكفّ عنهن وهنّ مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعير بها عقبه من بعده، واعلموا أنّ أهل الحفاظ هم الذين يحفّون برايتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها وورائها أمامها ولا يضيعونها لا يتأخرون عنها فيسلّموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها، رحم الله امرءاً واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على أخيه هارباً منه ينظر إليه وهذا فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله تعالى فإنما ممركم إلى الله وقد قال الله تعالى: ﴿لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تمتّعون إلّا قليلا﴾[3] وأيّم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فإنما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة إلّا بالله.

وقال عليه السلام حين مرّ براية لأهل الشام أصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال عليه السلام: إنهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن درّاك يخرج منه النسيم وضرب يفرق الهام ويطيح العظام ويسقط منه المعاصم والأكف حتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم على الصدور والأذقان أين أهل

(١) الكافي: ٨/ ٣٦٠ ح ٥٥١.
(٢) سورة الصف: ٤.
(٣) سورة الأحزاب: ١٦.

الصبر وطلاب الأجر؟ فسارت إليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته إلى موقفها ومصافّها وكشفت من يزائها فأقبل حتى انتهى إليهم.

وقال عليه السلام: إني قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة والطغاة وأعراب أهل الشام وأنتم لهاميم العرب والسّنام الأعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن ودعوة أهل الحق إذ ضلّ الخاطئون فلو لا إقبالكم بعد إدباركم وكرّكم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب على المولّى يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من الهالكين ولقد هوّن عليّ بعض وجدي وشفى بعض حاج صدري إذ رأيتكم حزتموهم كما حازوكم فأزلتموهم عن مصافّهم كما أزالوكم وأنتم تضربونهم بالسيوف حتى ركب أولهم آخرهم كالإبل المطرودة الهيم الآن فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبّتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربه وموبق نفسه إنّ في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وإنّ الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه ولا يرضي ربه ولموت الرجل محقاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضى بالتلبيس بها والإقرار عليها.

وفي كلام له آخر وإذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدأوا بكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار وعضّوا على الأضراس فإنّه أنبا للسيوف عن الهام وغضّوا الأبصار ومدّوا جباه الخيول ووجوه الرجال وأقلوا الكلام فإنّه أطرد للفشل واذهب بالوهل ووطنوا أنفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله تعالى كثيرا فإنّ المناع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الذين يحفّون برايتهم ويضربون حافّتيها وأمامها وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فإنّ الحرب سجال لا يشدون عليكم كرة بعد فرة وحملة بعد جولة ومن ألقى إليكم السلم فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فإنّ بعد الصبر النصر من الله تعالى إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين[1].

[٩٩٦٥] - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي عليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدّموا الاستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الرباء وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

(١) الكافي: ٥/٣٩ ح ٤.

تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار[١]

[٩٩٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي ذكره أبو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات: أمّا بعد فقد علمتما وإن كتمتما إني لم أرد الناس حتى أرادوني ولم أبايعهم حتى بايعوني وإنكما ممن أرادني وبايعني وإنّ العامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا لحرص حاضر فإن كنتما بايعتماني طائعين فارجعا وتوبا إلى الله من قريب وإن كنتما بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل بإظهاركما الطاعة وإسراركما المعصية ولعمري ما كنتما بأحق المهاجرين بالتقية والكتمان وأنّ دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به وقد زعمتما أنّي قتلت عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من أهل المدينة ثمّ يلزم كل امرىء بقدر ما احتمل فارجعا أيّها الشيخان عن رأيكما فإن الأبن أعظم أمركما العار من قبل أن يجتمع العار والنّار والسلام[٢].

[٩٩٦٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لما عزم على لقاء القوم بصفين: اللهم ربّ السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضاً لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفاً للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطاً من ملائكتك لا يسأمون عن عبادتك وربّ هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام ومدرجاً للهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى وربّ الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً وللخلق اعتماداً إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة أين المانع للذمار والغائر عند نزول الحقائق من أهل الحفاظ العار وراءكم والجنّة أمامكم[٣].

[٩٩٦٨] ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسن عليه السلام: يابني إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنّهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وإيّاك وطلب الفضل واكتساب الطساسيج والقراريط من ذوي الأكف اليابسة والوجوه العابسة فإنهم إن أعطوا منّوا وإن منعوا كدّوا ثمّ أنشأ يقول:

واسأل العرف إن سألت كريماً لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذل بداً فالق بالذّل إن لقيت الكبارا

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون: ٦/ ٥٨٧ الرقم ٨٠٩.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١.

ليس إجلالك الكبار بعار إنما العار أن تُجِلّ الصغارا[١]

[٩٩٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ليس من شيم الكريم ادراع العار[٢].

[٩٩٧٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من تعرى عن الورع أدرع جلباب العار[٣].

العارية

[٩٩٧١] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا حميد عن الحجاج عن الحكم بن عتيبة أن علي بن أبي طالب قال: ليس على صاحب العارية ضمان[٤].

[٩٩٧٢] ـ أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمّد بن الحنفية عن علي قال: ليست العارية مضمونة، إنما هو معروف، إلّا أن يخالف فيضمن، قال: وأخبرني أبي عامر الشعبي قال: لا يضمن صاحب العارية ولا الوديعة[٥].

العافيـــة

[٩٩٧٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما أهمّني ذنب أمهلتُ بعده حتى أُصلّي ركعتين وأسأل الله العافية[٦].

[٩٩٧٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى بينا تراه معافى إذ سَقِمَ وبينا تراه غنياً إذ افتقر[٧].

[٩٩٧٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العافية أفضل اللباسين[٨].

[٩٩٧٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العافية أهنأ النعم[٩].

[٩٩٧٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بالعافية توجد لذة الحياة[١٠].

---

(١) أعلام الدين: ٢٧٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٧٤٥٧.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٥١٩.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٧٥.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٧٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٩.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٦.
(٨) غرر الحكم: ح ١٦٥٢ ـ هداية العَلَم: ٣٩٨.
(٩) غرر الحكم: ح ٩٧٣.
(١٠) غرر الحكم: ح ٤٢٠٧.

[٩٩٧٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: دوام العافية أهنأ عطية وأفضل قسم[١].

[٩٩٧٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا عيش أهنأ من العافية[٢].

[٩٩٨٠] ـ الصدوق باسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله: أيّها الناس انّه لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أنفع من العلم ولا عزّ أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الأدب ولا نصب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سوأة أسوأ من الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب أقرب من الموت أيّها الناس انّه من مشى على وجه الأرض فإنّه يصير إلى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبّة آكل وأنت قوت الموت وأنّ من عرف الأيّام لن يغفل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله، أيّها الناس من خاف ربّه كفّ ظلمه ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً، هيهات وما تناكرتم إلّا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شرّ بشرّ بعده الجنّة وما خير بخير بعد النّار وكل نعيم دون الجنّة محقور وكل بلاء دون النّار عافية[٣].

[٩٩٨١] ـ عنه عليه السلام: نَحمَدُهُ عَلى ما كانَ، ونَستَعينُهُ مِن أمرِنا عَلى ما يَكونُ، ونَسألُهُ المُعافاةَ في الأديانِ، كَما نَسألُهُ المُعافاةَ في الأبدانِ[٤].

[٩٩٨٢] ـ عنه عليه السلام: لا يَنبَغي لِلعَبدِ أن يَثِقَ بِخَصلَتَينِ: العافِيَةِ والغِنى، بَينا تَراهُ مُعافى إذ سَقِمَ، وبَينا تَراهُ غَنِيّاً إذ افتَقَرَ[٥].

[٩٩٨٣] ـ عنه عليه السلام: لا لِباسَ أجمَلُ مِنَ العافِيَةِ[٦].

[٩٩٨٤] ـ عنه عليه السلام: يا أيُّها النّاسُ سَلوا اللهَ اليَقينَ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ؛ فإنَّ أجَلَّ النِّعمَةِ العافِيَةُ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥١٤٣.
(٢) غرر الحكم: ح ١٠٧٢٧.
(٣) الفقيه: ٤/٤٠٦ ح ٥٨٨٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٦.
(٦) التوحيد: ٧٤ / ٢٧.
(٧) المحاسن: ١ / ٣٨٧ / ٨٥٨.

[٩٩٨٥] ـ عنه ﷺ: إنَّ العافِيَةَ في الدِّينِ والدّنيا لَنِعمَةٌ جَليلَةٌ ومَوهِبَةٌ جَزيلَةٌ[١].

[٩٩٨٦] ـ عنه ﷺ: بِالعافِيَةِ تُوجَدُ لَذَّةُ الحَياةِ[٢].

[٩٩٨٧] ـ عنه ﷺ: كُلُّ عافِيَة إلى بَلاء[٣].

[٩٩٨٨] ـ عنه ﷺ: فإن أتاكُمُ اللهُ بِعافِيَة فَاقبَلوا، وإنِ ابتُليتُم فَاصبِروا، فإنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقينَ[٤].

ما يُورِثُ العافِيَةَ

[٩٩٨٩] ـ عنه ﷺ: العافِيَةُ عَشرَةُ أجزاء، تِسعَةٌ مِنها في الصَّمتِ إلّا بِذِكرِ اللهِ، وواحِدٌ في تَركِ مُجالَسَةِ السُّفَهاءِ[٥].

[٩٩٩٠] ـ عنه ﷺ: مَن رَضِيَ بِالعافِيَةِ مِمَّن دونَهُ رُزِقَ السَّلامَةَ مِمَّن فَوقَهُ[٦].

ادعِيَةٌ في طَلَبِ العافِيَةِ

[٩٩٩١] ـ عنه ﷺ: مِن دُعاء عَلَّمَهُ لِابنِهِ الحَسَنِ ﷺ ـ: لا تُفَرِّقْ بَيني وبَينَ العافِيَةِ أبَداً ما أبقَيتَني[٧].

العاقِبَة

[٩٩٩٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: احزم الناس من كان الصبر والنظر في العواقب شعاره ودثاره.

[٩٩٩٣] ـ عنه ﷺ: أعقل الناس أنظرهم في العواقب.

[٩٩٩٤] ـ عنه ﷺ: إذا هممت بأمر فاجتنب ذميم العواقب فيه.

[٩٩٩٥] ـ عنه ﷺ: بالنظر في العواقب تؤمن المعاطب.

[٩٩٩٦] ـ عنه ﷺ: راقب العواقب تنج من المعاطب.

---

(١) غرر الحكم: ٣٧٠٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٢٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٦٨٤٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.
(٥) تحف العقول: ٨٩.
(٦) عيون أخبار الرّضا ﷺ: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
(٧) البحار: ٩٤ / ١٩١ / ٤.

[٩٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: من نظر في العواقب سلم.

[٩٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: من نظر في العواقب سلم من النوائب.

[٩٩٩٩] ـ عنه عليه السلام: من فكر في العواقب أمن المعاطب.

[١٠٠٠٠] ـ عنه عليه السلام: لا عاقبة أسلم من عواقب السلم.

[١٠٠٠١] ـ عنه عليه السلام: ملاك الأمور حسن الخواتم[١].

[١٠٠٠٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني: . . . واكظم الغيظ وتجاوز عند المقدرة واحلم عند الغضب واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة. . .[٢].

[١٠٠٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لكلّ امرىء عاقبة حُلوَةٌ أو مُرّةٌ[٣].

[١٠٠٠٤] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية: . . . من تورّط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفظعات النوائب. . .[٤].

[١٠٠٠٥] ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج ابن قرة عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلّا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلّا بعد أزل وبلاء، أيّها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير، عباد الله أحسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثمّ انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الأمور، الحديث[٥].

[١٠٠٠٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام ﴿إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحيى أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله

(١) غرر الحكم: ح ٣٢٧٥ و٣٣٦٧ و٤١١٩ و٤٣٥٠ و٥٤٣٥ و٧٩١٢ و٨٠٣٩ و٨٥٤٠ و١٠٦٦٩ و٩٧٢٩.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥١.

(٤) الفقيه: ٤/ ٣٨٨.

(٥) الكافي: ٨/ ٦٣ ح ٢٢.

ما أكل منها فإن تركها أو خربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها إلّا ما كان في أيدي شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم[1].

[١٠٠٠٧] - الكليني، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع، إلى أن قال: جعل الله العاقبة للتقوى والجنّة لأهلها مأوى، الخطبة[2].

العالَم

العالم العلوي، وكيفيّة إرتقاء النفس إليه

[١٠٠٠٨] - روي في كتاب الغُرر والدُرر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سُئل عن العالم العلوي فقال عليه السلام: «صور عارية عن المواد، خالية عن القوّة والاستعداد، تجلّى لها ربّها فأشرقت وطالعها فتلألأت، وألقى في هويّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة، إن ذكّاها بالعلم والعمل، فقد شابهت جواهر أوائل حِلْيِها وإذا اعتدل مزاجها، وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد»[3].

[١٠٠٠٩] - وروي أنّ بعض اليهود إجتاز[4] به عليه السلام، وهو يتكلّم مع جماعة فقال له: يابن أبي طالب لو أنّكَ تعلّمت الفلسفة لكان يكون منكَ شأن من الشأن.

فقال عليه السلام: «وما تعني بالفلسفة أليس مَنْ اعتدل طباعه صفا مزاجه، ومَنْ صفا مزاجه قَوي أثر النفس فيه، ومَنْ قَوي أثر النفس فيه سما إلى ما يرتقيه، ومَنْ سما إلى ما يرتقيه، فقد تخلّق بالأخلاق النفسانيّة، فقد صار موجوداً بما هو إنسان دون أن يكون موجوداً بما هو حيوان، ومَنْ صار موجوداً بما هو إنسان فقد دخل في الباب الملكي الصوري وليس له عن هذه الغاية مفرّ».

فقال اليهودي: الله أكبر يابن أبي طالب لقد نطقت الفلسفة جميعها في هذه الكلمات رضي الله عنك[5].

[١٠٠١٠] - روى ابن جمهور الأحسائي عنه عليه السلام قال: «إنّ لله شراباً لأوليائه إذا شربوا

---

(١) الكافي: ٥/٢٧٩ ح ٥.
(٢) الكافي: ٨/١٧٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١ / ٣٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٤، بحار الأنوار: ٤٠ / ١٦٥.
(٤) اجتاز: طلب منه وتقاضاه.
(٥) الصراط المستقيم: ١ / ٢١٤، مستدرك سفينة البحار: ٨ / ٣١١.

سكروا وإذا سكروا طربوا، وإذا طربوا طابوا وإذا طابوا ذابوا، وإذا ذابوا خلصوا وإذا خلصوا طُلبوا، وإذا طُلبوا وجدوا، وإذا وجدوا وصلوا، وإذا وصلوا اتّصلوا، وإذا اتّصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم»[١].

العـــباد

[١٠٠١١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة[٢].

[١٠٠١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من قام بشرائط العبودية أهل للعتق[٣].

[١٠٠١٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أفضل العبادة العفاف[٤].

[١٠٠١٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال: سامرت أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت: يا أمير المؤمنين عرضت لي حاجة، قال: فرأيتني لها أهلا ؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: جزاك الله عنّي خيراً ثمّ قام إلى السراج فأغشاها وجلس ثمّ قال: إنّما أغشيت السراج لئلّا أرى ذلّ حاجتك في وجهك فتكلّم فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الحوائج أمانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن أفشاها كان حقاً على من سمعها أن يعينه»[٥].

احبّ عباد الله

[١٠٠١٥] ـ قال عليه السلام: «ليس العلم في السماء فينزل إليكم، ولا في تخوم الأرض فيخرج لكم، ولكن العلم مجبول في قلوبكم، تأدّبوا بآداب الروحانيّين يظهر لكم»[٦].

[١٠٠١٦] ـ وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبد أعانه الله على

---

(١) الذريعة: ١٩ / ١٨٤، التحفة السنية: ٨٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٥١٤٧.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٥٢٩.
(٤) الكافي: ٢/ ٧٩ ح ٣.
(٥) الكافي: ٤/ ٢٤ ح ٤.
(٦) فيض القدير: ٤ / ٥١٠، واللمعة البيضاء: ١٥٨، بتفاوت فيهما: «ليس العلم في السماء فينزل إليكم ولا في تخوم الأرض فيصعد إليكم وإنما جُبِلَ في جبلتكم فتخلقوا بأخلاق الله يظهر لكم».

نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فظهر «فزهرخ» مصباح الهدى في قلبه «إلى أن قال» قد خلع سرابيل الشهوات وتخلّى من الهموم إلّا هماً واحداً انفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى وصار من مفاتيح أبواب الهدى ومغاليق أبواب الردى قد أبصر سبله وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الجبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس»[١].

[١٠٠١٧] ـ وفي كلام آخر «قد أحيى قلبه وأمات نفسه حتّى دقّ جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الأبواب إلى باب السّلامة ودار الإقامة، وتثبت رجلاه لطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربّه»[٢].

[١٠٠١٨] ـ وفي كلام آخر له عليه السلام «هجم بهم العلم على حقائق الأمور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون[٣]، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في أرضه والدّعاة إلى دينه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم»[٤].

العِبـــادَة

العِبادَةُ

[١٠٠١٩] ـ عنه عليه السلام: فاتَّقُوا اللهَ الَّذي نَفْعَكُم بمَوعِظَتِهِ، وَوَعَظَكُم بِرسالَتِهِ، وامتَنَّ عَلَيكُم بِنِعمَتِهِ، فَعَبَّدوا أنفُسَكُم لِعِبادَتِهِ، واخْرُجوا إلَيهِ مِن حَقِّ طاعَتِهِ[٥].

[١٠٠٢٠] ـ عنه عليه السلام: العِبادَةُ فَوزٌ[٦].

[١٠٠٢١] ـ عنه عليه السلام: فَضيلَةُ السّادَةِ حُسنُ العِبادَةِ[٧].

[١٠٠٢٢] ـ عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألهَمَهُ حُسنَ العِبادَةِ[٨].

---

(١) نهج البلاغة: ١ / ١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) نهج البلاغة: ٢ / ٢٠٤.

(٣) قال (قدس) في الوافي: أراد عليه السلام بما استوعره المترفون بمعنى المتنعمين رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعنى ونحو ذلك، وإنما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والأنس بالله والوحشة عما سواه وصيرورة الهموم جميعاً هماً واحداً (إلخ).

(٤) نهج البلاغة: ٤ / ٣٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٦) غرر الحكم: ٦٥.

(٧) غرر الحكم: ٦٥٥٩.

(٨) غرر الحكم: ٤٠٦٦.

[١٠٠٢٣] ـ عنه عليه السلام : دَوامُ العِبادَةِ بُرهانُ الظَّفَرِ بِالسَّعادَةِ[١] .

[١٠٠٢٤] ـ عنه عليه السلام : في الانفِرادِ لِعِبادَةِ اللهِ كُنُوزُ الأرباحِ[٢] .

[١٠٠٢٥] ـ عنه عليه السلام : ما تَقَرَّبَ مُتَقَرِّبٌ بِمِثلِ عِبادَةِ اللهِ[٣] .

[١٠٠٢٦] ـ في كتاب معاني الأخبار: باسناده إلى اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزء طلب الحلال[٤] .

حقيقَةُ العُبودِيّةِ

[١٠٠٢٧] ـ عنه عليه السلام : العُبودِيَّةُ خَمسَةُ أشياءَ: خَلاءُ البَطنِ، وَقِراءةُ القرآنِ، وقِيامُ اللَّيلِ، والتَّضَرُّعُ عِندَ الصُّبحِ، والبُكاءُ مِن خَشيَةِ اللهِ[٥] .

دَورُ العِبادَةِ في التَّكامُلِ

[١٠٠٢٨] ـ عنه عليه السلام : مَن قامَ بِشَرائِطِ العُبودِيَّةِ أُهِّلَ لِلعِتقِ[٦] .

دَورُ التَّفَقُّهِ في العِبادةِ

[١٠٠٢٩] ـ عنه عليه السلام : سَكِّنوا في أنفُسِكُم مَعرِفَةَ ما تَعبُدونَ ؛ حَتّى يَنفَعَكُم ما تُحَرِّكونَ مِنَ الجَوارِحِ بِعِبادَةِ مَن تَعرِفونَ[٧] .

[١٠٠٣٠] ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ في عِبادَةٍ لَيسَ فيها تَفَقُّهٌ[٨] .

[١٠٠٣١] ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ في عِبادَةٍ لا عِلمَ فيها[٩] .

دَورُ اليقينِ في العِبادةِ

[١٠٠٣٢] ـ عنه عليه السلام : لَمّا سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الحَرورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ ويَقرأُ ـ: نَومٌ على يَقينٍ خَيرٌ مِن صَلاةٍ في شَكٍّ[١٠] .

---

(١) غرر الحكم: ٥١٤٧. (٢) غرر الحكم: ٦٥٠٤.
(٣) غرر الحكم: ٩٤٩٠.
(٤) معاني الأخبار: ٣٦٦/ باب معنى أفضل أجزاء العبادة ح ١.
(٥) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤٤ / ١٢٨٧٥.
(٦) غرر الحكم: ٨٥٢٩.
(٧) تحف العقول: ٢٢٣.
(٨) تحف العقول: ٢٠٤.
(٩) تذكرة الخواصّ: ١٤٠.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٩٧.

أنواعُ العبادةِ

[١٠٠٣٣]- عنه عليه السلام: التَّفَكُّرُ في مَلَكوتِ السَّماواتِ والأرضِ عِبادَةُ المُخلِصينَ(١).

[١٠٠٣٤]- عنه عليه السلام: التَفَكُّرُ في آلاءِ اللهِ نِعْمَ العِبادَةُ(٢).

[١٠٠٣٥]- عنه عليه السلام: إنَّ مِنَ العِبادَةِ لِيَنَ الكَلامِ وإفشاءَ السَّلامِ(٣).

أنواعُ العُبّادِ

[١٠٠٣٦]- عنه عليه السلام: إنَّ قَوماً عَبَدوا اللهَ رَغبَةً فتِلكَ عِبادَةُ التُّجّارِ، وإنَّ قَوماً عَبَدوا اللهَ رَهبَةً فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ، وَإنَّ قَوماً عَبَدوا اللهَ شُكراً فتِلكَ عِبادَةُ الأحرارِ(٤).

عِبادةُ غيرِ اللهِ

[١٠٠٣٧]- عنه عليه السلام: العَبيدُ ثَلاثَةٌ: عَبدُ رِقٍّ، وعَبدُ شَهوَةٍ، وعَبدُ طَمَعٍ(٥).

[١٠٠٣٨]- عنه عليه السلام: مَن عَبَدَ الدّنيا وآثَرَها علَى الآخِرَةِ استَوخَمَ العاقِبَةَ.

[١٠٠٣٩]- عنه عليه السلام: تَدَبَّروا أحوالَ الماضينَ مِنَ المُؤمِنينَ قَبلَكُم، كَيفَ كانوا في حالِ التَّمحيصِ والبَلاءِ... اتَّخَذَتهُمُ الفَراعِنَةُ عَبيداً فَسامُوهُم سُوءَ العَذابِ، وجَرَّعُوهُمُ المِرارَ(٦).

أفضلُ العِبادةِ

[١٠٠٤٠]- عنه عليه السلام: أفضَلُ العِبادَةِ العَفافُ(٧).

[١٠٠٤١]- عنه عليه السلام: أفضَلُ العِبادَةِ غَلَبَةُ العادَةِ(٨).

[١٠٠٤٢]- عنه عليه السلام: أفضَلُ العِبادَةِ الزَّهادَةُ(٩).

[١٠٠٤٣]- عنه عليه السلام: أفضَلُ العِبادَةِ الفِكرُ(١٠).

---

(١) غرر الحكم: ١٧٩٢.
(٢) غرر الحكم: ١١٤٧.
(٣) غرر الحكم: ٣٤٢١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٧.
(٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٩.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، انظر تمام الكلام.
(٧) الكافي: ٢ / ٤٦٨ / ٨.
(٨) غرر الحكم: ٢٨٧٣.
(٩) غرر الحكم: ٢٨٧٢.
(١٠) غرر الحكم: ٢٩٠٧.

[١٠٠٤٤] ـ عنه عليه السلام : غَضُّ الطَّرفِ عَن مَحارِمِ اللهِ سُبحانَهُ أفضَلُ عِبادَةٍ[١].

[١٠٠٤٥] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ العِبادَةِ إخلاصُ العَمَلِ[٢].

[١٠٠٤٦] ـ عنه عليه السلام : لا عِبادَةَ كَالخُضوعِ[٣].

المُبتَدُ النّاسِ

[١٠٠٤٧] ـ عنه عليه السلام : لا عِبادَةَ كَأداءِ الفَرائضِ[٤].

[١٠٠٤٨] ـ عنه عليه السلام : فَاعلَمْ أنَّ أفضَلَ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ إمامٌ عادِلٌ هُدِيَ وَهَدى[٥].

النَّشاطُ في العِبادةِ

[١٠٠٤٩] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ إلَى الحارِثِ الهَمْدانيّ ـ: خادِعْ نَفسَكَ في العِبادَةِ وارفُقْ بِها ولا تَقهَرْها، وخُذْ عَفوَها ونَشاطَها، إلّا ما كانَ مَكتوباً عَلَيكَ مِنَ الفَريضَةِ ؛ فإنَّهُ لا بُدَّ مِن قَضائِها وَتَعاهُدِها عِندَ مَحَلِّها[٦].

التَّقصيرُ في العِبادةِ

[١٠٠٥٠] ـ عنه عليه السلام : في صِفَةِ المَلائكةِ ـ: وإنَّهُم عَلى مَكانِهِم مِنكَ، ومَنزِلَتِهِم عِندَكَ، واستِجْماعِ أهوائِهِم فيكَ، وَكَثرَةِ طاعَتِهِم لَكَ، وقِلَّةِ غَفلَتِهِم عَن أمرِكَ، لَو عايَنوا كُنهَ ما خَفِيَ عَلَيهِم مِنكَ لَحَقَّروا أعمالَهُم، ولَزَرَوْا عَلى أنفُسِهِم، ولَعَرَفوا أنَّهُم لَم يَعبُدوكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، ولَم يُطيعوكَ حَقَّ طاعَتِكَ[٧].

[١٠٠٥١] ـ عنه عليه السلام : في خِلقَةِ المَلائكةِ ـ: أما إنَّهُم عَلى مَكانَتِهِم مِنكَ، وطاعَتِهِم إيّاكَ، وَمَنزِلَتِهِم عِندَكَ، وقِلَّةِ غَفلَتِهِم عَن أمرِكَ، لَو عايَنوا ما خَفِيَ عَنهُم مِنكَ لَاحتَقَروا أعمالَهُم، ولَازْرَوا عَلى أنفُسِهِم، ولَعَلِموا أنَّهُم لَم يَعبُدوكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، سُبحانَكَ خالِقاً ومَعبوداً![٨]

[١٠٠٥٢] ـ عنه عليه السلام : في المُناجاةِ ـ: إلهي، إن كُنتَ لا تَرحَمُ إلّا المُجِدِّينَ في طاعَتِكَ فإلى مَن يَفزَعُ المُقَصِّرونَ ؟! وإن كُنتَ لا تَقبَلُ إلّا مِنَ المُجتَهِدينَ فإلى مَن يَلتَجِئُ المُفَرِّطونَ؟![٩]

---

(١) غرر الحكم: ٦٤٢٧.
(٢) غرر الحكم: ٣٣١٥.
(٣) غرر الحكم: ١٠٥٠٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(٨) نور الثقلين: ٤ / ٣٥٠ / ٢٢.
(٩) البلد الأمين: ٣١٤.

مَوانِعُ الالتِذاذِ بالعِبادةِ

[١٠٠٥٣] ـ عنه عليه السلام: كَيفَ يَجِدُ لَذَّةَ العِبادَةِ مَن لا يَصومُ عنِ الهَوى؟![١]

العِبادةُ (م)

[١٠٠٥٤] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ مُتَنَسِّك ولا دِينَ لَهُ[٢].

[١٠٠٥٥] ـ عنه عليه السلام: العِبادَةُ الخالِصَةُ أن لا يَرجُوَ الرَّجُلُ إلّا رَبَّهُ، ولا يَخافَ إلّا ذَنبَهُ[٣].

العَبـرة[٤]

[١٠٠٥٦] ـ الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر[٥].

[١٠٠٥٧] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ابن رباح الأشجعي، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن ابراهيم بن محمّد بن أبي الرواس الخثعمي، عن عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال ابراهيم بن محمّد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعباس يذبّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأغمي عليه إغماء ثمّ فتح عينيه فقال: يا عباس يا عمّ رسول الله إقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة، قال: فقال النبي: لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال: يا علي إقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال: فخنقتني العبرة وارتجّ جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثمّ ثنّى فقال: يا علي إقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال: قلت: نعم بأبي وأمي قال: أجلسني فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثمّ قال: يا بلال هلّم سيفي ودرعي

---

(١) غرر الحكم: ٦٩٨٥.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٤٠.

(٣) غرر الحكم: ٢١٢٨.

(٤) العَبرة: أي الدمعة.

(٥) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والعشرون ح ٨/ ٢٠٠ الرقم ٢١٤.

وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي قم فاقبض قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك فقال: إنطلق به إلى منزلك فانطلقت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا.

يا عباس قم من مكان علي، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النّار فرجع فجلس[1].

[١٠٠٥٨] ـ ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال: ياعبرة كلّ مؤمن فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بنيّ[2].

[١٠٠٥٩] ـ قال المفيد: كان الحسن عليه السلام وصي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام على أهله وولده وأصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب إليه عهداً مشهوراً وصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه علي حرب من حارب وسلم من سالم.

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدّثني أشعث بن سوار، عن أبي اسحاق السبيعي، وغيره قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ثمّ خنقته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله معه ثمّ قال: أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أنا من أهل بيت

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثاني والعشرون ح ١٢/ ٥٧٢ الرقم ١١٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ١.

فرض الله مودّتهم في كتابه فقال تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾[١] فالحسنة مودتنا أهل البيت.

ثمّ جلس فقام عبد الله بن العباس (رحمه الله) بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس، فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فرتّب العمال وأمّر الامراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأمور[٢].

العِبرة

[١٠٠٦٠] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن: ...ونظره عبرة...[٣].

[١٠٠٦١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لرجل سأله أن يعظه: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجىء التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أُعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما أُوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له، إن سقم ظل نادماً وإن صحّ أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعى مضطراً وإن ناله رخاء أعرض مغتراً تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو نفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة وإن عرته محنة إنفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في المواعظ ولا يتعظ، فهو بالقول مدلّ ومن العمل مقلّ، ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى، يرى الغنم مغرماً والغرم مغنماً، يخشى الموت ولا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن، اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره ويغوى نفسه، فهو يطاع ويعصى ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربّه ولا يخشى ربّه في خلقه[٤].

---

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) الإرشاد: ٢/ ٧.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٣٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

[١٠٠٦٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال قبل شهادته: ... أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم غفر الله لي ولكم...[١].

[١٠٠٦٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فإنّما البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر ثمّ سلك جدداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوي والضلال في المغاوى...[٢].

[١٠٠٦٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما أكثر العبر وأقل الاعتبار[٣].

[١٠٠٦٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الاعتبار يثمر العصمة.

[١٠٠٦٦] ـ عنه عليه السلام: الزمان يريك العبر.

[١٠٠٦٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ في كلّ شيء موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار.

[١٠٠٦٨] ـ عنه عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً وعظه بالعبر.

[١٠٠٦٩] ـ عنه عليه السلام: خلف لكم عبر من آثار الماضين قبلكم لتعتبروا بها.

[١٠٠٧٠] ـ عنه عليه السلام: في تصاريف القضاء عبرة لأولي الألباب والنهى.

[١٠٠٧١] ـ عنه عليه السلام: لم ينل أحد من الدنيا حبرة إلّا أعقبته عبرة.

[١٠٠٧٢] ـ عنه عليه السلام: من اتعظ بالعبر ارتدع.

[١٠٠٧٣] ـ عنه عليه السلام: من عرف العبرة فكأنّما عاش في الأولين.

[١٠٠٧٤] ـ عنه عليه السلام: لا فكر لمن لا اعتبار له.

[١٠٠٧٥] ـ عنه عليه السلام: لا اعتبار لمن لا ازدجار له[٤].

[١٠٠٧٦] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إنّ الله جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر من ذلك على أربع شعب على الشوق والإشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النّار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٧٨ و١٠٢٦ و٣٤٦٠ و٤٠٣٢ و٥٠٦٣ و٦٤٦٧ و٧٥٣٦ و٨٣٠٦ و٨٨٥١ و١٠٧٧٥ و١٠٧٧٦.

واليقين على أربع شعب: تبصره الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنّة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته، الحديث[1].

[١٠٠٧٧] ـ الكليني، عن الحسين بن الحسن الحسني رفعه، ومحمّد بن الحسن، عن ابراهيم ابن إسحاق الأحمري رفعه قال: لما ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العُوّاد وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص فقال: إئتوا لي وسادة ثمّ قال: الحمد لله حقّ قدره متبعين أمره وأحمده كما أحبّ ولا إله إلّا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب، أيّها الناس كلّ امرء لاق في فراره ما منه يفرّ والأجل مساق النفس إليه والهرب منه موافاته، كم اطردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عزّ ذكره إلّا إخفاءه، هيهات علم مكنون، أمّا وصيتي فأن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً ومحمّداً صلى الله عليه وآله فلا تضيّعوا سنّته أقيموا هذين العودين وأوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كلّ امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة ربّ رحيم وإمام عليم ودين قويم، أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم إن تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وإن تدحض القدم فإنّا كنّا في أفياء أغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحلّ في الجو متلفقها وعفا في الأرض محطّها وإنّما كنت جاراً جاوركم بدني أياماً وستعقبون منّي جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوّي وخفوت إطرافي وسكون أطرافي فإنّه أوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون أيّامي ويكشف الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي إن أبق فأنا ولي دمي وإن افنى فالفناء ميعادي وإن اعفو فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كلّ ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيّامه إلى شقوة جعلنا الله وإيّاكم ممّن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة أو تحلّ به بعد الموت نقمة فإنّما نحن له وبه ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام فقال: يابني ضربة مكان ضربة ولا تأثم[2].

الإتّعاظُ بالعِبَرِ

[١٠٠٧٨] ـ عنه عليه السلام: فاتَّعِظوا عِبادَ اللهِ بالعِبَرِ النَّوافِعِ، واعتَبِروا بالآيِ السَّواطِعِ، وازدَجِروا بالنُّذُرِ البَوالِغِ[3].

(١) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.
(٢) الكافي: ١/ ٢٩٩ ح ٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.

[١٠٠٧٩]ـ عنه عليه السلام: لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ... يَصِفُ العِبرَةَ ولا يَعتَبِرُ، ويُبالِغُ في المَوعِظَةِ ولا يَتَّعِظُ[١].

[١٠٠٨٠]ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبداً تَفَكَّرَ وَاعتَبَرَ، فأبصَرَ إدبارَ ما قَد أدبَرَ، وحُضورَ ما قَد حَضَرَ[٢].

[١٠٠٨١]ـ عنه عليه السلام: لَقَد جاهَرَتكُمُ العِبَرُ، وزُجِرتُم بِما فيهِ مُزدَجَرٌ، وما يُبَلِّغُ عنِ اللهِ بَعدَ رُسُلِ السَّماءِ إلّا البَشَرُ[٣].

[١٠٠٨٢]ـ عنه عليه السلام: يَنظُرُ المُؤمِنُ إلَى الدُّنيا بِعَينِ الاعتِبارِ، ويَقتاتُ مِنها بِبَطنِ الاضطِرارِ[٤].

[١٠٠٨٣]ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ العَقلِ الاعتِبارُ، وَأفضَلُ الحَزمِ الاستِظهارُ، وَأكبَرُ الحُمقِ الاغتِرارُ[٥].

[١٠٠٨٤]ـ عنه عليه السلام: بِالاستِبصارِ يَحصُلُ الاعتِبارُ[٦].

[١٠٠٨٥]ـ عنه عليه السلام: كَسبُ العَقلِ الاعتِبارُ والاستِظهارُ، وكَسبُ الجَهلِ الغَفلَةُ والاغتِرارُ[٧].

[١٠٠٨٦]ـ عنه عليه السلام: مَن جَهِلَ قَلَّ اعتِبارُهُ[٨].

[١٠٠٨٧]ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَعتَبِرْ بِتَصاريفِ الأيّامِ لَم يَنزَجِر بِالمَلامِ[٩].

[١٠٠٨٨]ـ عنه عليه السلام: أُوصيكُم بِتقوَى اللهِ... وداوُوا بِها الأسقامَ، وبادِروا بِها الحِمامَ، واعتَبِروا بِمَن أضاعَها، ولا يَعتَبِرَنَّ بِكُم مَن أطاعَها[١٠].

إنذارُ الاعتِبارِ

[١٠٠٨٩]ـ عنه عليه السلام: الاعتِبارُ مُنذِرٌ ناصِحٌ، مَن تَفَكَّرَ اعتَبَرَ، ومَنِ اعتَبَرَ اعتَزَلَ، ومَنِ اعتَزَلَ سَلِمَ[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٢) البحار: ٧٣ / ١١٩ / ١٠٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧.
(٥) غرر الحكم: ٣٢٧٣.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٥١.
(٧) غرر الحكم: ٧٢٢٧.
(٨) غرر الحكم: ٧٨٣٧.
(٩) غرر الحكم: ٨٦٦١.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(١١) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠١.

[١٠٠٩٠] ـ عنه عليه السلام : الاعتِبارُ يَقودُ إلَى الرَّشادِ[١] .

[١٠٠٩١] ـ عنه عليه السلام : الاعتِبارُ يُفيدُ الرَّشادَ[٢] .

[١٠٠٩٢] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَبَرَ أبصَرَ، ومن أبصَرَ فَهِم، ومَن فَهِمَ عَلِمَ[٣] .

[١٠٠٩٣] ـ عنه عليه السلام : ذِمَّتي بِما أقولُ رَهينَةٌ وأنا بِهِ زَعيمٌ: إنَّ مَن صَرَّحَت لَهُ العِبَرُ عَمّا بَينَ يَدَيهِ مِنَ المَثُلاتِ حَجَزَهُ التُّقوى عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ[٤] .

ما يَنبَغي الاعتِبارُ بِهِ

[١٠٠٩٤] ـ عنه عليه السلام : وإنَّ لَكُم في القُرونِ السّالِفَةِ لَعِبرَةً، أينَ العَمالِقَةُ وأبناءُ العَمالِقَةِ ؟ ! أينَ الفَراعِنَةُ وَأبناءُ الفَراعِنَةِ ؟! أينَ أصحابُ مَدائنِ الرَّسِّ الَّذين قَتَلوا النَّبِيّينَ، وأطفَأوا سُنَنَ (سِيَرَ) المُرسَلينَ، وأحيَوا سُنَنَ الجَبّارينَ.

[١٠٠٩٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الأُمورَ إذا اشتَبَهَت اعتُبِرَ آخِرُها بِأوَّلِها.

[١٠٠٩٦] ـ عنه عليه السلام : لَمّا تَلا: ﴿أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ﴾ ـ: أفَبِمَصارِعِ آبائهِم يَفخَرونَ؟!... ولَأن يَكونوا عِبَراً أحَقُّ مِن أن يَكونوا مُفتَخَراً... ولَئن عَمِيَت آثارُهُم وانقَطَعَت أخبارُهُم، لَقَد رَجَعَت فيهِم أبصارُ العِبَرِ، وسَمِعَت عَنهُم آذانُ العُقولِ، وتَكَلَّموا مِن غَيرِ جِهاتِ النُّطقِ[٥] .

[١٠٠٩٧] ـ عنه عليه السلام : إنَّما الدُّنيا عَناءٌ وفَناءٌ، وعِبرٌ وغِيَرٌ... ومِن عِبَرِها أنَّكَ تَرَى المَغبوطَ مَرحوماً، لَيسَ بَينَهُما إلّا نَعيمٌ زالَ أو بُؤسٌ نَزَلَ، ومِن غِيَرِها أنَّ المَرءَ يُشرِفُ عَلَيهِ أمَلُهُ فَيَختَطِفُهُ دونَهُ أجَلُهُ[٦] .

[١٠٠٩٨] ـ عنه عليه السلام : ثُمَّ إنَّ الدُّنيا دارُ فَناءٍ وعَناءٍ، وغِيَرٍ وعِبَرٍ... ومِن غِيَرِها أنَّكَ تَرَى المَرحومَ مَغبوطاً، والمَغبوطَ مَرحوماً، لَيسَ ذلِكَ إلّا نَعيماً زالَ (زالَ) وبُؤساً نَزَلَ[٧] ، ومِن عِبَرِها أنَّ المَرءَ يُشرِفُ عَلى أمَلِهِ فَيَقتَطِعُهُ حُضورُ أجَلِهِ[٨] .

---

(١) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠١.
(٢) غرر الحكم: ١٠٣٧.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.
(٤) البحار: ٧٨ / ٣ / ٥١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ والحكمة ٧٦ والخطبة ٢٢١.
(٦) أمالي الطوسيّ: ٤٩٣ / ١٠٨١.
(٧) وفي البحار: ٧٨ / ٢٢ / ٨٣ «ليس بينهم إلّا نعيم زال، أو مثلة حلّت، أو موت نزل».
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

[١٠٠٩٩] ـ عنه عليه السلام: المُدَّةُ وإن طالَت قَصيرَةٌ، والماضي لِلمُقيمِ عِبرَةٌ، والمَيِّتُ لِلحَيِّ عِظَةٌ[١].

[١٠١٠٠] ـ كنز الفوائد رويَ أنّ أميرَالمؤمنينَ عليه السلام مَرَّ عَلَى المَدائنِ فلَمّا رَأى آثارَ كِسرى وقُربَ خَرابِها، قالَ رَجُلٌ مِمَّن مَعَهُ:

جَرَتِ الرِّياحُ عَلى رُسومِ دِيارِهِم فَكَأَنَّهُم كانوا عَلى مِيعادِ

فقالَ أميرُالمؤمنين عليه السلام أفلا قُلتَ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ * فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾؟![٢]

[١٠١٠١] ـ عنه عليه السلام: إنَّ لِلباقينَ بِالماضينَ مُعتَبَراً، إنّ لِلآخِرِ بِالأَوَّلِ مُزدَجَراً[٣].

[١٠١٠٢] ـ عنه عليه السلام: قَدِ اعتَبَرَ بِالباقي مَنِ اعتَبَرَ بِالماضي[٤].

[١٠١٠٣] ـ عنه عليه السلام: كَفَى مُخبِراً عَمّا بَقِيَ مِنَ الدّنيا ما مَضى مِنها[٥].

[١٠١٠٤] ـ عنه عليه السلام: كَفى مُعتَبَراً لِأُولي النُّهى ما عَرَفوا[٦].

[١٠١٠٥] ـ عنه عليه السلام: في تَصاريفِ الدّنيا اعتِباراً[٧].

[١٠١٠٦] ـ عنه عليه السلام: في تَصاريفِ القَضاءِ عِبرَةٌ لِأُولي الألبابِ والنُّهى[٨].

[١٠١٠٧] ـ عنه عليه السلام: في تَعاقُبِ الأيّامِ مُعتَبَرٌ لِلأنامِ[٩].

[١٠١٠٨] ـ عنه عليه السلام: لَوِ اعتَبَرتَ بِما أضَعتَ مِن ماضي عُمرِكَ لَحَفِظتَ ما بَقِيَ[١٠].

[١٠١٠٩] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلى مُعاوِيَةَ ـ: ولَوِ اعتَبَرتَ بِما مَضى حَفِظتَ ما بَقِيَ[١١].

[١٠١١٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلَى الحارِثِ الهَمْدانيِّ ـ: وصَدِّقْ بِما سَلَفَ مِنَ الحَقِّ، واعتَبِرْ بِما مَضى مِنَ الدّنيا لِما بَقِيَ مِنها؛ فإنَّ بَعْضَها يُشبِهُ بَعضاً، وآخِرُها لاحِقٌ بِأوَّلِها، وَكُلُّها حائلٌ مُفارِقٌ[١٢].

---

(١) أمالي الصدوق: ٩٦ / ٥.
(٢) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٣١٥.
(٣) غرر الحكم: ٣٤٢٥ و٣٤٢٦.
(٤) غرر الحكم: ٦٦٧٣.
(٥) غرر الحكم: ٧٠٥٧.
(٦) غرر الحكم: ٧٠٦٠.
(٧) غرر الحكم: ٦٤٥٣.
(٨) غرر الحكم: ٦٤٦٧.
(٩) غرر الحكم: ٦٥١٩.
(١٠) غرر الحكم: ٧٥٨٩.
(١١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩.
(١٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

[١٠١١١] ـ عنه عليه السلام: واعتَبِروا بِالغِيَرِ (الغيرَةُ)، وانتَفِعوا بِالنُّذُرِ[١].

[١٠١١٢] ـ عنه عليه السلام: واعتَبِروا بِما قَد رَأيتُم مِن مَصارِعِ القُرون قَبلَكُم، قَد تَزايَلَت أوصالُهُم، وزالَت أبصارُهُم وأسماعُهُم، وذَهَبَ شَرَفُهُم وعِزُّهُم، وانقَطَعَ سُرورُهُم ونَعيمُهُم[٢].

[١٠١١٣] ـ عنه عليه السلام: فاعتَبِروا بِما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بِإبليسَ ؛ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ، وَجَهدَهُ الجَهيدَ (الجَميلَ)[٣].

[١٠١١٤] ـ عنه عليه السلام: فاعتَبِروا بِما أصابَ الأُمَمَ المُستَكبِرينَ مِن قَبلِكُم ؛ مِن بأسِ اللهِ وصَولاتِهِ ووَقائِعِهِ ومُثُلاتِهِ[٤].

[١٠١١٥] ـ عنه عليه السلام: فاعتَبِروا بِحالِ وُلدِ إسماعيلَ وبَني إسحاقَ وبَني إسرائيلَ عليهم السلام، فما أشَدَّ اعتِدالَ الأحوالِ، وأقرَبَ اشتِباهَ الأمثالِ![٥]

[١٠١١٦] ـ عنه عليه السلام: فاعتَبِروا بِنُزولِكُم مَنازِلَ مَن كانَ قَبلَكُم، وانقِطاعِكُم عَن أوصَلِ (أصلِ ـ أهلِ) إخوانِكُم[٦].

[١٠١١٧] ـ عنه عليه السلام: قَبلَ شَهادَتِهِ عَلى سَبيلِ الوَصِيَّةِ ـ: أنا بِالأمسِ صاحِبُكُم، واليَومَ عِبرَةٌ لَكُم، وغَداً مُفارِقُكُم[٧].

[١٠١١٨] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الإسلامِ ـ: فجَعَلَهُ... آيَةً لِمَنِ تَوَسَّمَ، وتَبصِرَةً لِمَنِ عَزَمَ، وَعِبرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ[٨].

كَثرةُ العِبَرِ وقِلّةُ الاعتِبارِ

[١٠١١٩] ـ عنه عليه السلام: ما أكثَرَ العِبَرَ، وأقَلَّ الاعتِبارَ![٩]

[١٠١٢٠] ـ عنه عليه السلام: ما أكثَرَ العِبَرَ، وَما أقَلَّ المُعتَبِرينَ![١٠]

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٧.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٢٣.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٧.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٦٩ / ٢٢.

ثمرةُ الاعتبارِ

[١٠١٢١] ـ عنه عليه السلام : الاعتِبارُ يُثمِرُ العِصمَةَ[١] .

[١٠١٢٢] ـ عنه عليه السلام : إعتَبِرْ تَرتَدِعْ[٢] .

[١٠١٢٣] ـ عنه عليه السلام : مَن تَأمَّلَ اعتَبَرَ، مَنِ اعتَبَرَ حَذِرَ[٣] .

[١٠١٢٤] ـ عنه عليه السلام : دَوامُ الاعتِبارِ يُؤدّي إلَى الاستِبصارِ، ويُثمِرُ الازدِجارَ[٤] .

[١٠١٢٥] ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَءاً تَفَكَّرَ فاعتَبَرَ، واعتَبَرَ فَأبصَرَ[٥] .

[١٠١٢٦] ـ عنه عليه السلام : في كُلِّ اعتِبارٍ استِبصارٌ[٦] .

[١٠١٢٧] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَبَرَ بِعَقلِهِ استَبانَ[٧] .

[١٠١٢٨] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ اعتِبارُهُ قَلَّ عِثارُهُ[٨] .

[١٠١٢٩] ـ عنه عليه السلام : إعتَبِرْ تَقتَنِعْ[٩] .

[١٠١٣٠] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَبَرَ بِالغِيَرِ لَم يَخُنْ بِمُسالَمَةِ الزَّمَنِ[١٠] .

[١٠١٣١] ـ عنه عليه السلام : مَن عَقَلَ اعتَبَرَ بِأمسِهِ، واستَظهَرَ لِنَفسِهِ[١١] .

[١٠١٣٢] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَبَرَ الأُمورَ وَقَفَ عَلى مَصادِقِها[١٢] .

[١٠١٣٣] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَبَرَ بِغِيَرِ الدُّنيا قَلَّت مِنهُ الأطماعُ[١٣] .

[١٠١٣٤] ـ عنه عليه السلام : لا فِكرَ لِمَن لا اعتِبارَ لَهُ، لا اعتِبارَ لِمَن لا ازدِجارَ لَهُ[١٤] .

---

(١) غرر الحكم: ٨٧٩.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٣٧.
(٣) غرر الحكم: ٧٦٥٨ و٧٦٩١.
(٤) غرر الحكم: ٥١٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٥٢٠٦.
(٦) غرر الحكم: ٦٤٦١.
(٧) غرر الحكم: ٨٢٩٥.
(٨) غرر الحكم: ٨٠٥٦.
(٩) غرر الحكم: ٢٢٥٢.
(١٠) غرر الحكم: ٨٦٨٦.
(١١) غرر الحكم: ٨٧٤٣.
(١٢) غرر الحكم: ٩٢٤٢.
(١٣) غرر الحكم: ٩٢٤٤.
(١٤) غرر الحكم: ١٠٧٧٥ و١٠٧٧٦.

[١٠١٣٥] ـ عنه عليه السلام : مَن تَبَيَّنَت لَهُ الحِكمَةُ عَرَفَ العِبرَةَ، ومَن عَرَفَ العِبرَةَ فكأنّما كانَ في الأوّلينَ[١] .

[١٠١٣٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّ من صَرَّحَت لَهُ العِبَرُ عَمّا بينَ يَدَيهِ مِنَ المَثُلاتِ، حَجَزَتهُ التَّقوى عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ[٢] .

العتاب

[١٠١٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عاتب أخاك بالإحسان إليه واردُد شرّه بالإنعام عليه[٣] .

[١٠١٣٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تكثرنّ العتاب فإنّه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء واستعتب لمن رجوت إعتابه[٤] .

[١٠١٣٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تعاتب الجاهل فيمقتك وعاتب العاقل يحبك[٥] .

[١٠١٤٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العتاب حياة المودة[٦] .

[١٠١٤١] ـ الديلمي رفعه إلى أبي الحسن علي الهادي عليه السلام أنّه قال: العتاب مفتاح المقال والعتاب خير من الحقد[٧] .

[١٠١٤٢] ـ الشهيد رفعه إلى الامام الجواد عليه السلام أنّه قال: من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب[٨] .

[١٠١٤٣] ـ الصدوق، عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام : يابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام ، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٨.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٤١٢.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٢١٥.
(٦) غرر الحكم: ح ٣١٤.
(٧) أعلام الدين: ٣١١.
(٨) الدرة الباهرة: ٣٩.

له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتم ما تدافنتم، قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم، قال: فقلت: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عتب على الزمان طالت معتبته، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، قال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرء مايحسنه، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، قال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ماهلك امرؤ عرف قدره، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، قال: قلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وثق بالزمان صرع، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلّة العيال أحد اليسارين، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخله العجب هلك، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه، قال فقلت له: حسبي[1].

العشرة

[١٠١٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أقيلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلّا ويد الله بيده يرفعه[2].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والستون ح ٩/ ٥٣١ الرقم ٧١٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.

[١٠١٤٥] ـ الكليني باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف المؤمن: . . . ويقيل العثرة ويغفر الزلّة. . .[١].

العتق

[١٠١٤٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ الناس كلهم أحرار إلّا من أقرّ على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد أو أمة ومن شهد عليه بالرق صغيراً كان أو كبيراً[٢].

العَجَب

[١٠١٤٧] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي قال: قال ابن الكوا لعلي صلى الله عليه: يا أمير المؤمنين أرأيت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال: ويحك يا أعور هو جمع أشتات ونشر أموات وحصد نبات وهنات بعد هنات، مهلكات مبيرات لست أنا ولا أنت هناك[٣].

[١٠١٤٨] ـ المفيد، عن التمار، عن محمّد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها الناس إسمعوا مقالتي وعوا كلامي، أنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وأنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقُّ وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأُمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدّة في أمره وابتغاء رضوانه وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله.

ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يحرِّضان الناس على طلب دم إبن عمّهما وإنّي والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمره قطّ، أفيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوّة أكرمني الله بها

(١) الكافي: ٢/٢٢٩.
(٢) الكافي: ٦/١٩٥ ح ٥.
(٣) معاني الأخبار: ٤٠٦ ح ٨١.

فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وأنّ رأسه لفي حجري، ولقد ولّيت غسله بيدي، تقلّبه الملائكة المقرّبون معي وأيم الله ما اختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها على حقّها إلّا ما شاء الله.

قال: فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال: أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأُمة لم تستقم عليه، قال: فتفرّق الناس وقد نفذت بصائرهم[١].

[١٠١٤٩] - الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن الحسين المقري، عن عبد الله بن محمّد البصري، عن عبد العزيز بن يحيى، عن موسى بن زكريا، عن أبي خالد، عن العيني، عن الشعبي قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: العجب ممّن يقنط ومعه الممحاة، فقيل له: وما الممحاة؟ قال: الإستغفار[٢].

[١٠١٥٠] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟ فقال: يا أخا بني أسد إنّك لقلقُ الوَضِين تُرسِل في غير سَدَد ولك بعد ذِمامَة الصِّهر وحقّ المسألة وقد استعلمتَ فاعلم: أمّا الإستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدُّون بالرسول صلى الله عليه وآله نَوطاً فإنّها كانت أثَرَةً شَحّت عليها نفوس قوم وسَخَت عنها نُفُوس آخرين، والحَكَمُ الله والمَعُود إليه القيامة.

ودع عنك نهباً صِيحَ في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرّواحل

وهلُمَّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه ولا غَروَ واللهِ فياله خطباً يستفرغ العجب ويكثر الأوَدَ حاول القومُ إطفاء نور الله من مِصباحِهِ وسَدَّ فَوَارِهِ من ينبوعه وجَدَحُوا بيني وبينهم شِرباً وبِيئاً فإن تَرتفِع عنّا وعنهم مِحَنُ البلوى أحملهم مِن الحق على محضه وإن تكن الأُخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إنّ الله عليم بما يصنعون[٣].

[١٠١٥١] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة الشقشقية: ... فيا عجباً بينا هو (الأوّل) يستقيلها (أي الخلافة) في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدّ ما تَشَطّرا ضَرعَيها!...[٤].

[١٠١٥٢] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا: ... فلو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً فياعجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهمّ من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم

(١) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون ح ٥/ ٢٣٣.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثالث ح ٤٣/ ٨٨ الرقم ١٣٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

وتفرّقكم عن حقّكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يُرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتُغزون ولا تَغزون ويعصى الله وترضون. . .[١].

[١٠١٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . أوليس عجباً أنّ معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وأنا أدعوكم ـ وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس ـ إلى المعونة أو طائفة من العطاء فتفرّقون عنّي وتختلفون عليّ ؟ . . .[٢].

[١٠١٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . فياعجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفِرَق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصّون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفُّون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا، مفزعهم في المعضلات إلى أنفسهم وتعويلهم في المهمات على آرائهم كان كلّ امرىء منهم إمام نفسه قد أخذ منها فيما يرى بِعُرًى ثقات وأسباب محكمات[٣].

[١٠١٥٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى معاوية عليه الهاوية: . . . فياعجباً للدهر إذ صرت يقرنّ بي من لم يسع بقَدَمي ولم تكن له كسابقتي التي لا يُدلي أحدٌ بمثلها، إلّا أن يدّعي مدّع ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه والحمد لله على كلّ حال. . .[٤].

[١٠١٥٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجبت لمن يقنط ومعه الإستغفار[٥].

[١٠١٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة، وعجبت لمن شكّ في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى، وعجبت لمن أنكر النشأة الأُخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[٦].

[١٠١٥٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجب لغفلة الحُسّاد عن سلامة الأجساد[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٨.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٨٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٥.

[١٠١٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: واعجباه، أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة؟

قال الرضي: وروي له شعر في هذا المعنى:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غُيّب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك أولى بالنبي وأقرب[1]

[١٠١٦٠] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: ... أي بنيّ العجب ممن يخاف العقاب فلم يكفّ ورجا الثواب فلم يتب ويعمل...[2].

[١٠١٦١] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل فقال عليه السلام: سل وإن كانت أربعين. فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب؟ وما القريب وما الأقرب؟ وما العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما الأوجب؟

فقال عليه السلام: الصعب هو المعصية والأصعب فوت ثوابها، والقريب كل ما هو آت والأقرب هو الموت، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب، والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب[3].

[١٠١٦٢] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجب ممن يدعو ويستبطىء الإجابة وقد سدّ طريقها بالمعاصي[4].

[١٠١٦٣] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمن السلمي، أنا جدي نا عيسى بن مُحَمَّد المروزي، نا الحسَن بن حمّاد العطار، نا أبو حمزة مُحَمَّد بن ميمون السكري، أخبرني إبْرَاهِيم الصايغ، عن حمّاد، عن إبْرَاهِيم قال: قال عليّ بن أبي طالب: التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العجب[5].

ما يَنبغي التَّعجُّبُ مِنهُ

[١٠١٦٤] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِلبَخيلِ يَستَعجِلُ الفَقرَ الَّذي مِنهُ هَرَبَ، ويَفوتُهُ الغِنَى الَّذي إيّاهُ طَلَبَ، فَيَعيشُ في الدّنيا عَيشَ الفُقَراءِ، ويُحاسَبُ في الآخِرَةِ حِسابَ الأغنياءِ!

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٠.

(٢) تحف العقول: ٨٩.

(٣) جامع الأخبار: ٣٨٢ ح ٤.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢/٧٥ ح ٣٧.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

[١٠١٦٥] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِلمُتَكَبِّرِ الَّذي كانَ بالأمسِ نُطفَةً، ويَكونُ غَداً جِيفَةً!

[١٠١٦٦] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن شَكَّ في اللهِ وهُوَ يَرى خَلقَ اللهِ!

[١٠١٦٧] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن نَسِيَ المَوتَ وهُوَ يَرَى المَوتى (مَن يَموتُ)!

[١٠١٦٨] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن أنكَرَ النَّشأةَ الأخرى وهُوَ يَرَى النَّشأةَ الأولى[١]!

[١٠١٦٩] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِعامِرِ دارِ الفَناءِ وتارِكِ دارِ البَقاءِ![٢]

[١٠١٧٠] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَرى أنَّهُ يَنقُصُ كُلَّ يَومٍ في نَفسِهِ وعُمرِهِ وهُوَ لا يَتَأهَّبُ لِلمَوتِ[٣]!

[١٠١٧١] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن عَرَفَ سُوءَ عَواقِبِ اللَّذّاتِ كَيفَ لا يَعِفُّ[٤]!

[١٠١٧٢] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن عَلِمَ شِدَّةَ انتِقامِ اللهِ مِنهُ وهُوَ مُقيمٌ عَلَى الإصرارِ![٥]

[١٠١٧٣] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَتَصدّى لِإصلاحِ الناسِ ونَفسُهُ أشَدُّ شَيءٍ فَساداً، فلا يُصلِحُها ويَتَعاطى إصلاحَ غَيرِهِ[٦]!

[١٠١٧٤] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن عَرَفَ دَواءَ دائِهِ فلا يَطلُبُهُ، وإن وَجَدَهُ لَم يَتَداوَ بِهِ[٧]!

[١٠١٧٥] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن لا يَملِكُ أجَلَهُ كَيفَ يُطيلُ أمَلَهُ[٨]!

[١٠١٧٦] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يُقالُ: إنَّ فيهِ الشَّرَّ الَّذي يَعلَمُ أنَّهُ فيهِ كَيفَ يَسخَطُ[٩]!

[١٠١٧٧] ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يُوصَفُ بِالخَيرِ الَّذي يَعلَمُ أنَّهُ لَيسَ فيهِ كَيفَ يَرضى[١٠]!

أعجَبُ العَجائِبِ

[١٠١٧٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ مِن أعجَبِ العَجائِبِ أنَّ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفيانَ وعَمرَو بنَ العاصِ السَّهمِيَّ أصبَحا يُحَرِّضانِ الناسَ عَلَى الدِّينِ![١١]

[١٠١٧٩] ـ عنه عليه السلام: العَجَبُ هُوَ الدّنيا، وغَفلَتُنا فيها أعجَبُ[١٢].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.
(٣) غرر الحكم: ٦٢٥٣.
(٤) غرر الحكم: ٦٢٥٧.
(٥) غرر الحكم: ٦٢٥٩.
(٦) غرر الحكم: ٦٢٦٨.
(٧) غرر الحكم: ٦٢٧١.
(٨) غرر الحكم: ٦٢٧٢.
(٩) غرر الحكم: ٦٢٨١.
(١٠) غرر الحكم: ٦٢٨٢.
(١١) نهج السعادة: ٢ / ١٧٢.
(١٢) جامع الأخبار: ٣٨٣ / ١٠٧٠.

عجائبُ الإنسانِ

[١٠١٨٠]- عنه عليه السلام: إعجَبوا لِهذا الإنسانِ يَنظُرُ بِشَحْم، ويَتَكلَّمُ بِلَحم، ويَسمَعُ بِعَظم، ويَتَنفَّسُ مِن خَرم!![1]

العُجـب

[١٠١٨١]- الطوسي، عن المفيد، عن عمر بن محمّد، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يابني آدم كلكم ضال إلّا من هديت وكلّكم عائل إلّا من أغنيت وكلّكم هالك إلّا من أنجيت فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم، انّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وانّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك وانّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فألقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارّ عليها ولو خليت بينه وبين مايريد لدخله العجب بعمله ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصرين فيتباعد بذلك منّي وهو يظن أنّه يتقرب إليّ ألا فلا يتكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت ولا ييئس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا وإلى حسن نظري فليطمئنوا وذلك أني أُدبّر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير[2].

[١٠١٨٢]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لابنه الحسن عليه السلام: ... وأوحش الوحشة العجب... [3].

[١٠١٨٣]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب... [4].

[١٠١٨٤]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجب المرء بنفسه أحد حُسّاد عقله[5].

[١٠١٨٥]- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما لابن آدم والعجب وأوّله نطفة مَذِرةٌ وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العَذِرة[6].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٨.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس السادس ح ١٦٦/٣٠ الرقم ٢٧٨.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٦٦٦.

[١٠١٨٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً[١].

[١٠١٨٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه[٢].

[١٠١٨٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب[٣].

[١٠١٨٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المعجب لا عقل له[٤].

[١٠١٩٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجب عنوان الحماقة[٥].

[١٠١٩١] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية: إيّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فإنّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب، الخبر[٦].

[١٠١٩٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، وأحمد بن إدريس معاً، عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن ظريف، عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رئاسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك[٧].

[١٠١٩٣] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إيّاكَ والإعجابَ بِنَفسِكَ، والثِّقَةَ بِما يُعجِبُكَ مِنها، وحُبَّ الإطراءِ؛ فإنَّ ذٰلِكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نَفسِهِ، لِيمحَقَ ما يَكونُ مِن إحسانِ المُحسِنينَ[٨].

[١٠١٩٤] ـ عنه عليه السلام: لا وَحدَةَ أوحَشُ مِنَ العُجبِ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٦٠٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٨١٦٥.
(٣) غرر الحكم: ح ١٣٥٧.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٠٨.
(٥) غرر الحكم: ح ٥٥٤.
(٦) الخصال: ١/ ١٤٧ ح ١٧٨.
(٧) الخصال: ٢/ ٥٠٥ ح ٣.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

[١٠١٩٥] ـ عنه عليه السلام : أوحَشُ الوَحشَةِ العُجبُ[١].

[١٠١٩٦] ـ عنه عليه السلام : العُجبُ آفَةُ الشَّرَفِ[٢].

[١٠١٩٧] ـ عنه عليه السلام : العُجبُ يُظهِرُ النُّقيصَةَ[٣].

[١٠١٩٨] ـ عنه عليه السلام : ما أضَرَّ المحاسِنَ كالعُجبِ[٤].

[١٠١٩٩] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ العُجبِ البَغضاءُ[٥].

العُجبُ آفَةُ اللُّبِّ

[١٠٢٠٠] ـ عنه عليه السلام : الإعجابُ ضِدُّ الصَّوابِ، وآفَةُ الألبابِ[٦].

[١٠٢٠١] ـ عنه عليه السلام : عُجبُ المَرءِ بِنَفسِهِ أحَدُ حُسّادِ عَقلِهِ[٧].

[١٠٢٠٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أعجِبَ بِفِعلِهِ أصيبَ بِعَقلِهِ[٨].

[١٠٢٠٣] ـ عنه عليه السلام : رِضاكَ عَن نَفسِكَ مِن فَسادِ عَقلِكَ[٩].

[١٠٢٠٤] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ اللُّبِّ العُجبُ[١٠].

[١٠٢٠٥] ـ عنه عليه السلام : إتَّهِموا عُقولَكُم ؛ فإنَّهُ مِنَ الثِّقَةِ بِها يَكونُ الخَطأ[١١].

[١٠٢٠٦] ـ عنه عليه السلام : المُعجَبُ لا عَقلَ لَهُ[١٢].

[١٠٢٠٧] ـ عنه عليه السلام : العُجبُ يُفسِدُ العَقلَ[١٣].

[١٠٢٠٨] ـ عنه عليه السلام : إزراءُ الرَّجُلِ عَلى نَفسِهِ بُرهانُ رَزانَةِ عَقلِهِ وعُنوانُ وُفورِ فَضلِهِ، إعجابُ المَرءِ بِنَفسِهِ بُرهانُ نَقصِهِ وعُنوانُ ضَعفِ عَقلِهِ[١٤].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.
(٢) غرر الحكم: ٩٤٠.
(٣) غرر الحكم: ٩٥٤.
(٤) غرر الحكم: ٩٤٧٢.
(٥) غرر الحكم: ٤٦٠٦.
(٦) تحف العقول: ٧٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٢.
(٨) غرر الحكم: ٨٣٨٠.
(٩) غرر الحكم: ٥٤١٢.
(١٠) غرر الحكم: ٣٩٥٦.
(١١) غرر الحكم: ٢٥٧٠.
(١٢) غرر الحكم: ١٠٠٨.
(١٣) غرر الحكم: ٧٢٦.
(١٤) غرر الحكم: ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

العُجبُ حُمقٌ

[١٠٢٠٩] ـ عنه ﷺ: العُجبُ حُمقٌ[١].

[١٠٢١٠] ـ عنه ﷺ: العُجبُ رَأسُ الحَماقَةِ[٢].

[١٠٢١١] ـ عنه ﷺ: العُجبُ رَأسُ الجَهلِ[٣].

[١٠٢١٢] ـ عنه ﷺ: العُجبُ عُنوانُ الحَماقَةِ[٤].

العُجبُ هَلاكٌ

[١٠٢١٣] ـ عنه ﷺ: العُجبُ هَلاكٌ، والصَّبرُ مِلاكٌ[٥].

الإعجابُ ومَنعُ الازدِيادِ

[١٠٢١٤] ـ عنه ﷺ: الإعجابُ يَمنَعُ الازدِيادَ[٦].

[١٠٢١٥] ـ عنه ﷺ: مَن أُعجِبَ بِحُسنِ حالَتِهِ، قَصَّرَ عَن حُسنِ حِيلَتِهِ[٧].

سَيِّئَةٌ تَسوؤكَ خَيرٌ مِن حَسَنَة تُعجِبُكَ

[١٠٢١٦] ـ عنه ﷺ: ضاحِكٌ مُعتَرِفٌ بِذَنبِهِ أفضَلُ مِن باكٍ مُدِلٍّ عَلى رَبِّهِ[٨].

[١٠٢١٧] ـ عنه ﷺ: سَيِّئَةٌ تَسوؤكَ خَيرٌ عِندَ اللهِ مِن حَسَنَة تُعجِبُكَ[٩].

التَّحذيرُ مِن الرِّضى عن النَّفسِ

[١٠٢١٨] ـ عنه ﷺ: شَرُّ الأُمورِ الرِّضى عَنِ النَّفسِ.

[١٠٢١٩] ـ عنه ﷺ: إيّاكَ أن تَرضى عَن نَفسِكَ فَيَكثُرَ السّاخِطُ عَلَيكَ.

[١٠٢٢٠] ـ عنه ﷺ: رِضاكَ عَن نَفسِكَ مِن فَسادِ عَقلِكَ.

---

(١) غرر الحكم: ٦٢.
(٢) غرر الحكم: ٩٣٨.
(٣) غرر الحكم: ٤١٤.
(٤) غرر الحكم: ٥٥٥.
(٥) الخصال: ٨٤ / ٥٠٦ / ٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٧.
(٧) غرر الحكم: ٨٧٢٥.
(٨) الإرشاد للمفيد: ١ / ٣٠٤.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦.

[١٠٢٢١]ـ عنه عليه السلام: بِالرِّضى عَنِ النَّفسِ تَظهَرُ السَّوءاتُ والعُيوبُ.

[١٠٢٢٢]ـ عنه عليه السلام: رِضى العَبدِ عَن نَفسِهِ مَقرونٌ بِسَخَطِ رَبِّهِ.

[١٠٢٢٣]ـ عنه عليه السلام: الرّاضي عَن نَفسِهِ مَغبونٌ، والواثِقُ بِها مَفتونٌ.

[١٠٢٢٤]ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ عِندَ نَفسِهِ عَظيماً كانَ عِندَ اللهِ حَقيراً.

[١٠٢٢٥]ـ عنه عليه السلام: مَن رَضِيَ عَن نَفسِهِ ظَهَرَت عَلَيهِ المَعايِبُ.

[١٠٢٢٦]ـ عنه عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَعظُمَ مَحاسِنُكَ عِندَ النّاسِ فلا تَعظُمْ في عَينِكَ.

[١٠٢٢٧]ـ عنه عليه السلام: هَلَكَ مَن رَضِيَ عَن نَفسِهِ ووَثِقَ بِما تُسَوِّلُهُ لَهُ[1].

الحثُّ على استِقلالِ الخَيرِ مِنَ النَّفسِ

[١٠٢٢٨]ـ عنه عليه السلام: إنَّ للهِ عِباداً... لا يَستَكثِرونَ لَهُ الكَثيرَ، ولا يَرضَونَ لَهُ مِن أنفُسِهِم بِالقَليلِ، يَرَونَ في أنفُسِهِم أنَّهُم أشرارٌ، وإنَّهُم لأكياسٌ وأبرارٌ.

النَّهيُ عَنِ استِكثارِ الخَيرِ مِنَ النَّفسِ

[١٠٢٢٩]ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَلائكَةِ ـ: ولَم يَتَوَلَّهُمُ الإعجابُ فيَستَكثِروا ما سَلَفَ مِنهُم، ولا تَرَكَت لَهُمُ استِكانَةُ الإجلالِ نَصيباً في تَعظيمِ حَسَناتِهِم[2].

النَّهيُ عَن تَركِ الخَيرِ لِاستِصغارِهِ

[١٠٢٣٠]ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ أخفى أربَعةً في أربَعة: أخفى رِضاهُ في طاعَتِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً من طاعَتِهِ، فرُبَّما وافَقَ رِضاهُ وأنتَ لا تَعلَمُ. وأخفى سَخَطَهُ في مَعصِيَتِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً مِن مَعصِيَتِهِ، فرُبَّما وافَقَ سَخَطُهُ مَعصِيَتَهُ وأنتَ لا تعلَمُ. وأخفى إجابَتَهُ في دَعوَتِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً مِن دُعائِهِ، فرُبَّما وافَقَ إجابَتَهُ وأنتَ لا تَعلَمُ. وأخفى وَلِيَّهُ في عِبادِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ عَبداً مِن عَبيدِ اللهِ، فرُبَّما يَكونُ وَلِيُّهُ وأنتَ لا تَعلَمُ.

[١٠٢٣١]ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أنَّهُ لا يُصَغَّرُ ما ضَرُّهُ يَومَ القِيامَةِ، ولا يُصَغَّرُ ما يَنفَعُ يَومَ القِيامَةِ، فكونوا فيما أخبَرَكُمُ اللهُ كمَن عايَنَ.

[١٠٢٣٢]ـ عنه عليه السلام: إفعَلوا الخَيرَ ولا تُحقِّروا مِنهُ شَيئاً؛ فإنَّ صَغيرَهُ كَبيرٌ، وقَليلَهُ كَثيرٌ.

مُعالَجَةُ العُجبِ

[١٠٢٣٣]ـ عنه عليه السلام: إذا زادَ عُجبُكَ بِما أنتَ فيهِ مِن سُلطانِكَ، فحَدِّث لَكَ أبَّهةً أو مَجيلَةً،

---

(١) غرر الحكم: ٥٧٢٣، ٢٦٤٢، ٥٤١٢، ٤٣٥٦، ٥٤٤٠، ١٩٠٢، ٨٦٠٩، ٨٨١٣، ٤٠٩٦، ١٠٠٢٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

فانظُرْ إلى عِظَمِ مُلكِ اللهِ وقُدرَتِهِ مِمّا لا تَقدِرُ عَلَيهِ مِن نَفسِكَ ؛ فإنَّ ذلكَ يُلَيِّنُ مِن جِماحِكَ، ويَكُفُّ عَن غَربِكَ، ويَفِيءُ إلَيكَ بِما عَزَبَ عنكَ مِن عَقلِكَ.

[١٠٢٣٤] ـ عنه ﷺ : ما لِابنِ آدمَ والعُجبِ ؟! وأوَّلُهُ نُطفَةٌ مَذِرَةٌ، وآخِرُهُ جيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَهُوَ بَينَ ذلكَ يَحمِلُ العَذِرَةَ ؟![1]

العُجبُ (م)

[١٠٢٣٥] ـ عنه ﷺ : لا تَدِلَنَّ بِحالَةٍ بَلَغتَها بِغَيرِ آلَةٍ، ولا تَفخَرَنَّ بِمرتَبَةٍ نِلتَها مِن غَيرِ مَنقَبَةٍ ؛ فإنَّ ما يَبنِيهِ الاتِّفاقُ يَهدِمُهُ الاستِحقاقُ[2].

[١٠٢٣٦] ـ عنه ﷺ : في صِفَةِ المُؤمِنِ ـ: كُلُّ سَعيِ أخلَصُ عِندَهُ مِن سَعيِهِ، وكُلُّ نَفسٍ أصلَحُ عِندَهُ مِن نَفسِهِ[3].

[١٠٢٣٧] ـ عنه ﷺ : لا تَكُن مِمَّن... يُعجَبُ بِنَفسِهِ إذا عُوفِيَ، ويَقنَطُ إذا ابتُلِيَ[4].

العجـــز

[١٠٢٣٨] ـ العياشي رفعه عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول: انّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وقلّة العجز والبخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحُسن الخُلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار رسول الله ﷺ فليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً إلّا آتاه ذلك الغصن ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو أنّ غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبياض هرماً ألا ففى هذا فارغبوا، إنّ للمؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا فكونوا[5].

[١٠٢٣٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جُنّة ونعم القرين الرضى[6].

---

(١) غرر الحكم: ٤١٦٨، ٩٦٦٦.
(٢) غرر الحكم: ١٠٤٠٣.
(٣) الكافي: ٢ / ٢٢٩ / ١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢١٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

[١٠٢٤٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم[١].

[١٠٢٤١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار له عجزٌ[٢].

[١٠٢٤٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجز اشتغالك بالمضمون لك عن المفروض عليك وترك القناعة بما أوتيت[٣].

[١٠٢٤٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل[٤].

[١٠٢٤٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعجز الناس أمنهم لوقوع الحوادث وهجوم الأجل[٥].

[١٠٢٤٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: آفة الأعمال عجز العمال[٦].

[١٠٢٤٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثمرة العجز فوت الطلب[٧].

[١٠٢٤٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجبت لمن يعجز عن دفع ما عراه كيف يقع له الأمن مما يخشاه[٨].

[١٠٢٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من عجز عن حاضر لبّه فهو عن غائبه أعجز ومن غائبه أعوز[٩].

[١٠٢٤٩] ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، وأحمد بن ادريس معاً، عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن ظريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثراة والقصد مثراة والحرص مقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٣) غرر الحكم: ح ١٤٩٠.
(٤) غرر الحكم: ح ٣١٧٧.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٣٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٩٥٨.
(٧) غرر الحكم: ح ٤٥٩٧.
(٨) غرر الحكم: ح ٦٢٧٤.
(٩) غرر الحكم: ح ٨٢٠٩.

والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك[١].

[١٠٢٥٠] ـ الكليني، عن علي بن محمّد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الأشياء لما ازدوجت، إزدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر[٢].

العجزُ والعاجِزُ

[١٠٢٥١] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ سَبَبُ التَّضييعِ[٣].

[١٠٢٥٢] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ مَهانَةٌ[٤].

[١٠٢٥٣] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العَجزِ فَوتُ الطَّلَبِ[٥].

[١٠٢٥٤] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ آفَةٌ[٦].

[١٠٢٥٥] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ اشتِغالُكَ بِالمَضمونِ لَكَ عَنِ المَفروضِ عَلَيكَ، وتَركُكَ القَناعَةَ بِما أُوتيتَ[٧].

[١٠٢٥٦] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ مَعَ لُزومِ الخَيرِ خَيرٌ مِنَ القُدرَةِ مَعَ رُكوبِ الشَّرِّ[٨].

[١٠٢٥٧] ـ عنه عليه السلام: الطُّمَأنينَةُ إلى كلِّ أحَدٍ قَبلَ الاختِبارِ لَهُ عَجزٌ[٩].

[١٠٢٥٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ جَعَلَ الطّاعَةَ غَنيمَةَ الأكياسِ عِندَ تَفريطِ العَجَزَةِ[١٠].

[١٠٢٥٩] ـ عنه عليه السلام: الفِيئَةُ جُهدُ العاجِزِ[١١].

[١٠٢٦٠] ـ عنه عليه السلام: واللهِ إنْ امرَأً يُمكِّنُ عَدُوَّهُ مِن نَفسِهِ يَعرُقُ لَحمَهُ، وَيهشِمُ عَظمَهُ، ويَفري جِلدَهُ، لَعَظيمٌ عَجزُهُ، ضَعيفٌ ما ضُمَّتْ عَلَيهِ جَوانِحُ صَدرِهِ[١٢].

[١٠٢٦١] ـ عنه عليه السلام: مِن وَصيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام في صِفَةِ اللهِ سُبحانَهُ ـ: أوَّلُ قَبلَ الأشياءِ

---

(١) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٣.
(٢) الكافي: ٥/٨٦ ح ٨.
(٣) غرر الحكم: ٤١٦.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٥٩ / ٥.
(٥) غرر الحكم: ٤٥٩٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤.
(٧) غرر الحكم: ١٤٩٠.
(٨) غرر الحكم: ١٩٧٣.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.
(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.

بلا أوّليّة، وآخِرٌ بَعدَ الأشياءِ بلا نِهايَة، عَظُمَ عَن أن تَثبُتَ رُبوبِيَّتُهُ بِإحاطَةِ قَلب أو بَصَر، فإذا عَرَفتَ ذلِكَ فافعَلْ كما يَنبَغي لِمِثلِكَ أن يَفعَلَهُ في صِغَرِ خَطَرِهِ، وقِلَّةِ مَقدِرَتِهِ، وكَثرَةِ عَجزِهِ، وعَظيمِ حاجَتِهِ إلى رَبِّهِ في طَلَبِ طاعتِهِ[1].

أعجزُ النّاسِ

[١٠٢٦٢] ـ عنه عليه السلام: لا عاجِزَ أعجَزُ مِمَّن أهمَلَ نَفسَهُ فأهلَكَها.

[١٠٢٦٣] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن قَدَرَ عَلى أن يُزيلَ النَّقصَ عَن نَفسِهِ ولَم يَفعَلْ.

[١٠٢٦٤] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ آمَنُهُم لِوُقوعِ الحَوادِثِ وهُجومِ الأجَلِ.

[١٠٢٦٥] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَن إصلاحِ نَفسِهِ.

[١٠٢٦٦] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ الناسِ من عَجَزَ عَنِ الدّعاءِ[2].

[١٠٢٦٧] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَنِ اكتِسابِ الإخوانِ، وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيَّعَ مَن ظَفِرَ بِهِ مِنهُم[3].

العجلة

[١٠٢٦٨] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لزياد بن النضر حين أنفذه على مقدّمته إلى صفين: ... وإيّاك والعجلة إلّا أن تمكنك فرصة...[4].

[١٠٢٦٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى مالك الأشتر: ... وإيّاك والعجلة بالأمور قبل أوانها أو التسقُّط فيها عند إمكانها أو اللجاجة فيها إذا تنكّرت أو الوهن عنها إذا استوضحت فضع كل أمر موضعه وأوقع كل أمر موقعه...[5].

[١٠٢٧٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت مكيدته، أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يَحُل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته وبين أن يبلغ ما سمّى له في الذكر الحكيم والعارف لهذا، العامل به أعظم الناس راحة في منفعة والتارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلا في مضرّة وربّ منعم عليه مستدرج بالنعمى وربّ مبتلى مصنوع له بالبلوى فزد أيّها المستنفع في شكرك وقصّر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك[6].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٢) غرر الحكم: ١٠٩١٨، ٣١٧٧، ٣٣٣٩، ٣١٨٩، ٣٠٨٠.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢.
(٤) تحف العقول: ١٩٢.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٣.

[١٠٢٧١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجلة مذمومة في كلّ أمر إلّا فيما يدفع الشر.

[١٠٢٧٢] ـ عنه عليه السلام: أشدّ الناس ندامة وأشرّهم ملامة العَجِلُ النَّزِقُ الذي لا يدركه عقله إلّا بعد فوت أمره.

[١٠٢٧٣] ـ عنه عليه السلام: العجلة تمنع الإصابة.

[١٠٢٧٤] ـ عنه عليه السلام: العجول مخطيء وإن ملك.

[١٠٢٧٥] ـ عنه عليه السلام: العجل قبل الإمكان يوجب الغصة.

[١٠٢٧٦] ـ عنه عليه السلام: تعجيل المعروف ملاك المعروف.

[١٠٢٧٧] ـ عنه عليه السلام: تعجيل السراح نجاح.

[١٠٢٧٨] ـ عنه عليه السلام: تعجيل الإستدراك إصلاح.

[١٠٢٧٩] ـ عنه عليه السلام: تعجيل البرّ زيادة في البرّ.

[١٠٢٨٠] ـ عنه عليه السلام: خير الأمور أعجلها عائدة وأحمدها عاقبة.

[١٠٢٨١] ـ عنه عليه السلام: رأس السخاء تعجيل العطاء.

[١٠٢٨٢] ـ عنه عليه السلام: قلما تَنجَحُ حيلة العجول أو تدوم مودة الملول[١].

[١٠٢٨٣] ـ عنه عليه السلام: من ركب العجل أدرك الزلل[٢].

[١٠٢٨٤] ـ عنه عليه السلام: من الحمق العجلة قبل الامكان[٣].

[١٠٢٨٥] ـ عنه عليه السلام: لا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم[٤].

[١٠٢٨٦] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبداً، قيل: ماهنّ؟ قال: العجلة واللجاجة والعُجب والتواني[٥].

[١٠٢٨٧] ـ المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال: . . . العجلة سفه والسفه ضعف. . .[٦].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٩٥٠ و٣٣٠٨ و٩٢٧ و١٢٢٨ و١٣٣٣ و٤٤٦٩ و٤٤٩١ و٤٤٩٢ و٤٥٦٨ و٥٠٣٣ و٥٢٥٠ و٧٤١٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٠٤٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٣٩٤.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٢٤٨.

(٥) بحار الأنوار: ٧٥/ ٤٣ ح ٣٤.

(٦) بحار الأنوار: ٧٥/ ١٢٢ ح ٥.

[١٠٢٨٨] ـ عنه عليه السلام : العَجَلُ يوجِبُ العِثارَ[١].

[١٠٢٨٩] ـ عنه عليه السلام : مَعَ العَجَلِ يَكثُرُ الزَّلَلُ[٢].

[١٠٢٩٠] ـ عنه عليه السلام : في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام لَمّا حَضَرَهُ المَوتُ ـ: أنهاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بِالقَولِ والفِعلِ[٣].

[١٠٢٩١] ـ عنه عليه السلام : العَجولُ مُخطِئٌ وإن مَلَكَ، المُتَأنّي مُصيبٌ وإن هَلَكَ[٤].

[١٠٢٩٢] ـ عنه عليه السلام : أصابَ مُتَأنّ أو كادَ، أخطَأ مُستَعجِلٌ أو كادَ[٥].

[١٠٢٩٣] ـ عنه عليه السلام : التَّأنّي في الفِعلِ يُؤمِنُ الخَطَلَ، التَّرَوّي في القَولِ يُؤمِنُ الزَّلَلَ[٦].

[١٠٢٩٤] ـ عنه عليه السلام : في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: أخِّرِ الشَّرَّ ؛ فإنَّكَ إذا شِئتَ تَعَجَّلتَهُ[٧].

[١٠٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : تَأخيرُ الشَّرِّ إفادَةُ خَيرٍ[٨].

[١٠٢٩٦] ـ عنه عليه السلام : يا عَبدَ اللهِ لا تَعجَلْ في عَيبِ أحَدٍ (عَبد) بِذَنبِهِ، فَلَعَلَّهُ مَغفورٌ لَهُ، ولا تَأمَنْ عَلى نَفسِكَ صَغيرَ مَعصِيَةٍ، فلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيهِ[٩].

[١٠٢٩٧] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: لا تَعجَلَنَّ إلى تَصديقِ ساعٍ ؛ فإنَّ السّاعِيَ غاشٌّ، وإن تَشَبَّهَ بِالنّاصِحينَ[١٠].

[١٠٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : مِن كَمالِ الحِلمِ تَأخيرُ العُقوبَةِ[١١].

[١٠٢٩٩] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها والتساقط فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكرت، أو الوهن عنها إذا استوضحت، فضع كل أمر موضعه، وأوقع كل عمل موقعه[١٢].

[١٠٣٠٠] ـ عن علي عليه السلام قال في كلام طويل: لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٢) غرر الحكم: ٩٧٤٠.
(٣) أمالي الطوسيّ: ٧ / ٨.
(٤) غرر الحكم: ١٢٢٨ و١٢٢٩.
(٥) غرر الحكم: ١٢٩٠.
(٦) غرر الحكم: (١٣١٠ ـ ١٣١١).
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) غرر الحكم: ٤٥٦٩.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(١١) غرر الحكم: ٩٣٣٢.
(١٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(١٣) كتاب الخصال: حديث الأربعمائة / ٦٢٢.

مَدحُ الاستِعجالِ في فُرَصِ الخَيرِ

[١٠٣٠١] ـ عنه عليه السلام : إذا عَرَضَ شَيءٌ مِن أمرِ الآخِرَةِ فابدَأ بِهِ، وإذا عَرَضَ شَيءٌ مِن أمرِ الدُّنيا فَتَأَنَّهْ[١] حتّى تُصيبَ رُشدَكَ فيهِ[٢].

[١٠٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : التُّؤَدَةُ مَمدوحَةٌ في كُلِّ شَيء إلّا في فُرَصِ الخَيرِ[٣].

[١٠٣٠٣] ـ عنه عليه السلام : التَّثَبُّتُ خَيرٌ مِنَ العَجَلَةِ إلّا في فُرَصِ البِرِّ، العَجَلَةُ مَذمومَةٌ في كُلِّ أمر إلّا فيما يَدفَعُ الشَّرَّ[٤].

[١٠٣٠٤] ـ عنه عليه السلام : لا يَستَقيمُ قَضاءُ الحَوائجِ إلّا بِثَلاث: بِاستِصغارِها لِتَعظُمَ، وبِاستِكتامِها لِتَظهَرَ، وبِتَعجيلِها لِتَهنُؤَ[٥].

[١٠٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : لَيسَ مِن عادَةِ الكِرامِ تَأخيرُ الإنعامِ[٦].

[١٠٣٠٦] ـ عنه عليه السلام : لا تُؤَخِّرْ إنالَةَ المُحتاجِ إلى غَد؛ فإنَّكَ لا تَدري ما يَعرِضُ لَكَ ولَهُ في غَدٍ[٧].

ما لا يَنبَغي مِنَ العَجَلَةِ والأناةِ

[١٠٣٠٧] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والعَجَلَةَ بِالأُمورِ قَبلَ أوانِها، والتَّساقُطَ فيها عِندَ زَمانِها[٨].

[١٠٣٠٨] ـ عنه عليه السلام : مِنَ الحُرقِ المُعاجَلَةُ قَبلَ الإمكانِ، والأناةُ بَعدَ الفُرصَةِ[٩].

[١٠٣٠٩] ـ عنه عليه السلام : العَجَلُ قَبلَ الإمكانِ يوجِبُ الغُصَّةَ[١٠].

[١٠٣١٠] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصاياهُ لِمحَمَّدِ بنِ أبي بَكر لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها المُؤَقَّتِ لَها، ولا تُعَجِّلْ وَقتَها لِفَراغ، ولا تُؤَخِّرْها عَن وَقتِها لِاشتِغال[١١].

---

(١) الأصل في الفعل: فتَأنَّ، والهاء للسَّكت.
(٢) أمالي الطوسيّ: ٧ / ٨.
(٣) غرر الحكم: ١٩٣٧.
(٤) غرر الحكم: ١٩٤٩ و١٩٥٠.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٠١.
(٦) غرر الحكم: ٧٤٨٩.
(٧) غرر الحكم: ١٠٣٦٤.
(٨) تحف العقول: ١٤٧.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.
(١٠) غرر الحكم: ١٣٣٣.
(١١) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

[١٠٣١١] ـ عنه عليه السلام: من خُطبَة لَهُ يوبِّخُ فيها إلَى المَلاحِم ـ: لا تَستَعجِلوا ما هُوَ كائنٌ مُرصَدٌ، ولا تَستَبطِئُوا ما يَجيءُ بِهِ الغَدُ، فكَم مِن مُستَعجِلٍ بِما إن أدرَكَهُ وَدَّ أنَّهُ لَم يُدرِكْهُ[١].

العدالة

[١٠٣١٢] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً[٢].

[١٠٣١٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . فاعلم إنّ أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هُدي وهدى فأقام سنة معلومة وأمات بدعة مجهولة وإنّ السنن لنيّرة لها أعلام وإنّ البدع لظاهرة لها أعلام. . .[٣].

[١٠٣١٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من طابق سِرُّه علانيته ووافق فِعلُهُ مقالته فهو الذي أدّى الأمانة وتَحَقَّقَت عدالتُهُ.

[١٠٣١٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إمام عادل خير من مطر وابل.

[١٠٣١٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العادل راع ينتظر أحد الجزاءين.

[١٠٣١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بالسيرة العادلة يقهر المناوي[٤].

العداوة

[١٠٣١٨] ـ الصدوق، عن ابن موسى، عن الصوفي، عن الرؤياني، عن عبد العظيم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد، الحديث[٥].

[١٠٣١٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . واتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان. . .[٦].

[١٠٣٢٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . إنّ البهائم همّها بطونها وإنّ السباع همّها العدوان على غيرها، وإنّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها، إنّ المؤمنين

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.
(٢) الكافي: ٧/٣٨٩ ح ١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٨٦٥٦ و١٤٩١ و١٦٣٨ و٤٢٦٧.
(٥) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والستون ح ٩/ ٥٣١ الرقم ٧١٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.

مستكينون، إنّ المؤمنين مشفقون، إنّ المؤمنين خائفون[١].

[١٠٣٢١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الإستصلاح للأعداء بحسن المقال وجميل الأفعال أهون من ملاقاتهم ومغالبتهم بمضيض القتال[٢].

[١٠٣٢٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عادة الأشرار معاداة الأخيار[٣].

[١٠٣٢٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أظهر عداوته قلّ كيده[٤].

[١٠٣٢٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من كان نفعه في مضرتك لم يخل في كلّ حال من عداوتك[٥].

[١٠٣٢٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: معاداة الرجال من شيم الجهال[٦].

[١٠٣٢٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تأمن صديقك حتى تختبره وكن من عدوك على أشدّ الحذر[٧].

النَّهيُ عَنِ المُعاداةِ

[١٠٣٢٧] ـ عنه عليه السلام: مُعاداةُ الرِّجالِ مِن شِيَمِ الجُهّالِ.

[١٠٣٢٨] ـ عنه عليه السلام: رَأسُ الجَهلِ مُعاداةُ النّاسِ.

[١٠٣٢٩] ـ عنه عليه السلام: مِن سُوءِ الاختِيارِ مُغالَبَةُ الأكفاءِ ومُعاداةُ الرِّجالِ[٨].

[١٠٣٣٠] ـ عنه عليه السلام: مِن سُوءِ الاختِيارِ مُغالَبَةُ الأكفاءِ، ومُكاشَفَةُ الأعداءِ، ومُناواةُ مَن يَقدِرُ عَلَى الضَّرّاءِ[٩].

[١٠٣٣١] ـ عنه عليه السلام: في كَلامِهِ لِبَنيهِ ـ: يا بَنِيّ، إيّاكُم ومُعاداةَ الرِّجالِ؛ فإنَّهُم لا يَخلُونَ مِن ضَربَينِ: مِن عاقِلٍ يَمكُرُ بِكُم، أو جاهِلٍ يَعجَلُ عَلَيكُم[١٠].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.
(٢) غرر الحكم: ح ١٩٢٦.
(٣) غرر الحكم: ح ٦٢٤٧.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٩٥٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٩١٥٠.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٧٨٥.
(٧) غرر الحكم: ح ١٠٣٠١.
(٨) غرر الحكم: ٩٧٨٥، ٥٢٤٧، ٩٣٥٢.
(٩) غرر الحكم: ٩٤٢٩.
(١٠) الخصال: ٧٢ / ١١١.

بَذرُ العَداوةِ

[١٠٣٣٢]ـ عنه عليه السلام: عِلَّةُ المُعاداةِ قِلَّةُ المُبالاةِ[١].

[١٠٣٣٣]ـ عنه عليه السلام: لِكُلِّ شَيء بَذرٌ وبَذرُ العَداوَةِ المِراحُ[٢].

[١٠٣٣٤]ـ عنه عليه السلام: مَن زَرَعَ العُدوانَ حَصَدَ الخُسرانَ[٣].

مَن يَنبَغي أن يُسمّى عَدُوّاً

[١٠٣٣٥]ـ عنه عليه السلام: مَن سائَرَكَ عَيبَكَ وعابَكَ في غَيبِكَ فَهُوَ العَدُوُّ؛ فَاحذَرهُ.

[١٠٣٣٦]ـ عنه عليه السلام: إنَّما سُمِّيَ العَدُوُّ عَدُوّاً لِا نَّهُ يَعدو عَلَيكَ، فَمَن داهَنَكَ في مَعايِبِكَ فَهُوَ العَدُوُّ العادي عَلَيكَ.

[١٠٣٣٧]ـ عنه عليه السلام: بَطنُ المَرءِ عَدوُّهُ[٤].

[١٠٣٣٨]ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُبالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ[٥].

[١٠٣٣٩]ـ عنه عليه السلام: أصدِقاؤكَ ثَلاثَةٌ وأعداؤكَ ثَلاثَةٌ، فأصدِقاؤكَ: صَديقُكَ، وصَديقُ صَديقِكَ، وعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وأعداؤكَ: عَدُوُّكَ، وعَدُوُّ صَديقِكَ، وصَديقُ عَدُوِّكَ[٦].

اعدى عَدُوِّكَ

[١٠٣٤٠]ـ عنه عليه السلام: الهَوى أعظَمُ العَدُوَّينِ.

[١٠٣٤١]ـ عنه عليه السلام: أعدى عَدُوِّ لِلمَرءِ غَضَبُهُ وشَهوَتُهُ، فَمَن مَلَكَهُما عَلَت دَرَجَتُهُ وبَلَغَ غايَتَهُ.

[١٠٣٤٢]ـ عنه عليه السلام: نَفسُكَ أقرَبُ أعدائكَ إلَيكَ[٧].

أوهَنُ الأعداءِ كَيداً

[١٠٣٤٣]ـ عنه عليه السلام: أوهَنُ الأعداءِ كَيداً مَن أظهَرَ عَداوَتَهُ[٨].

[١٠٣٤٤]ـ عنه عليه السلام: مَن أظهَرَ عَداوَتَهُ قَلَّ كَيدُهُ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٦٣٠٢.
(٢) غرر الحكم: ٧٣١٦.
(٣) غرر الحكم: ٨٠٣٣.
(٤) غرر الحكم: ٨٧٤٥، ٣٨٧٦، ٤٤٢٤.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٥.
(٧) غرر الحكم: ١٦٧٨، ٣٢٦٩، ٩٩٥٧.
(٨) غرر الحكم: ٣٢٥٨.
(٩) غرر الحكم: ٧٩٥٦.

التَّحذيرُ مِنِ ائتِمانِ العَدُوِّ

[١٠٣٤٥] ـ عنه عليه السلام: مَن نامَ عَن عَدُوِّهِ أنبَهَتهُ المَكايِدُ[١].

[١٠٣٤٦] ـ عنه عليه السلام: مَن نامَ لَم يُنَمْ عَنهُ[٢].

[١٠٣٤٧] ـ عنه عليه السلام: واللهِ إنَّ امرأً يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِن نَفسِهِ يَعرُقُ لَحمَهُ، ويَهشِمُ عَظمَهُ، ويَفري جِلدَهُ، لَعظيمٌ عَجزُهُ[٣].

[١٠٣٤٨] ـ عنه عليه السلام: لا تَأمَنْ عَدُوّاً وإن شَكَرَ[٤].

[١٠٣٤٩] ـ عنه عليه السلام: لاتَصغِرَنَّ عَدُوّاً وإن ضَعُفَ[٥].

[١٠٣٥٠] ـ عنه عليه السلام: جِماعُ الغُرورِ في الاستِنامَةِ إلَى العَدُوِّ[٦].

استِصلاحُ الأعداءِ

[١٠٣٥١] ـ عنه عليه السلام: الاستِصلاحُ لِلأعداءِ بِحُسنِ المَقالِ وجَميلِ الأفعالِ، أهوَنُ مِن مُلاقاتِهِم ومُغالَبَتِهِم بِمضيضِ القِتالِ[٧].

[١٠٣٥٢] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَصلَحَ عَدُوَّهُ زادَ في عَدَدِهِ[٨].

[١٠٣٥٣] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَصلَحَ الأضدادَ بَلَغَ المُرادَ[٩].

عَداوَةُ النّاسِ لِما جَهِلوا

[١٠٣٥٤] ـ عنه عليه السلام: النّاسُ أعداءُ ما جَهِلوا[١٠].

العَداوَةُ (م)

[١٠٣٥٥] ـ عنه عليه السلام: عَداوَةُ الأقارِبِ أمَرُّ مِن لَسعِ العَقارِبِ.

---

(١) غرر الحكم: ٨٦٧٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.
(٤) غرر الحكم: ١٠١٩٧.
(٥) غرر الحكم: ١٠٢١٦.
(٦) غرر الحكم: ٤٧٧٥.
(٧) غرر الحكم: ١٩٢٦.
(٨) غرر الحكم: ٨٢٣٠.
(٩) غرر الحكم: ٨٠٤٣.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٢، ٤٣٨.

[١٠٣٥٦] ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ نَفعُهُ في مَضَرَّتِكَ، لَم يَخلُ في كُلِّ حال من عَداوَتِكَ.

[١٠٣٥٧] ـ عنه عليه السلام: مَن ضَعُفَ جِدُّهُ قَوِيَ ضِدُّهُ.

[١٠٣٥٨] ـ عنه عليه السلام: مَن رَكِبَ جِدَّهُ قَهَرَ ضِدَّهُ.

[١٠٣٥٩] ـ عنه عليه السلام: مَن قارَنَ ضِدُّهُ كَشَفَ عَيبَهُ وعَذَّبَ قَلبَهُ[١].

العدة

[١٠٣٦٠] ـ في الكافي: عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي سمعت ربيعة الرأي[٢] يقول: إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه، وإنما القروء ما بين الحيضتين وزعم أنه إنما أخذ ذلك برأيه فقال أبوجعفر عليه السلام: كذب لعمري، ما قال ذلك برأيه ولكنه أخذه عن علي عليه السلام، قال: قلت له: وما قال فيها علي عليه السلام؟

قال: كان يقول: إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انتقضت عدتها ولا سبيل له عليها، وإنما القروء مابين الحيضتين، وليس لها أن تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة[٣].

[١٠٣٦١] ـ علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال: سمعت ربيعة الرأي يقول: من رأيي أن الأقراء التي سمّى الله عزّ وجلّ في القرآن إنما هو الطهر فيما بين الحيضتين.

فقال: كذب لم يقله برأيه ولكنه إنما بلغه عن علي عليه السلام فقلت له: أصلحك الله أكان علي عليه السلام يقول ذلك؟

فقال: نعم إنما القرء الطهر يقرئ فيه الدم فيجمعه فإذا جاء المحيض دفه[٤].

[١٠٣٦٢] ـ الإسفرائيني قال: قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: على الحوامل المتوفّى عنها أن تتربّص آخر الأجلين من الأشهر والحمل[٥].

[١٠٣٦٣] ـ الإسفرائيني قال: قال الحسن وقتادة وأهل الظاهر: اعتبار عدّتها من حين علمت بالفراق، وروي مثله عن علي رضي الله عنه[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٦٣١٦، ٩١٥٠، ٨٠٣١، ٨٠٣٢، ٨٥١٧.

(٢) هو ربيعة بن عبد الرّحمن المعروف بـ(ربيعة الرأي) ووجه تسمية بالرأي أنه كان مستقلاً في العمل بالرأي وترك السنّة النبوية لأجل قول الصحابة وقد ورد في ذمه روايات كثيرة.

(٣) الكافي: ٦ / ٨٨ ح ٩.

(٤) الكافي: ٦ / ٨٩ ح ١.

(٥) الناسخ والمنسوخ: ١٥٧، وراجع الإنتصار للمرتضى: ٣٣٩، ودعائم الإسلام: ٢ / ٢٨٦، وسنن النسائي: ٦ / ١٩٠، السنن الكبرى البيهقي: ٧ / ٤٣١.

(٦) الناسخ والمنسوخ: ١٥٨.

العـــدل

[١٠٣٦٤] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال قال: انّ رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي احتلمت بأُمّك فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ هذا افترى على أُمّي فقال له: وما قال لك؟ قال: زعم انّه احتلم بأُمّي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فاجلد ظلّه فإنّ الحلم مثل الظل ولكن سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين، وفي رواية أُخرى: ضربه ضرباً وجيعاً[١].

[١٠٣٦٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال فيما ردّه على المسلمين من قطائع عثمان: والله لو وجدته قد تزوّج به النساء ومُلِكَ به الإماءُ لرددته فإنّ في العدل سعةً ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق[٢].

[١٠٣٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده الشريف إلى مالك الأشتر: . . . وإنّ أفضل قرّة عين الولاة إستقامة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية. . .[٣].

[١٠٣٦٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن[٤].

[١٠٣٦٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في قوله تعالى: ﴿**انّ الله يأمر بالعدل والإحسان**﴾ العدل: الإنصاف، والإحسان: التفضل[٥].

[١٠٣٦٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم[٦].

[١٠٣٧٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: . . . وما أعمال البرّ كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلّا كنَفثة[٧] في بحر لُجّيٍّ، وإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّبان من أجل ولا ينقصان من رزق وأفضل من ذلك كلّه كلمة عدل عند إمام جائر[٨].

---

(١) الكافي: ٧/٢٦٣ ح ١٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٠.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.
(٧) النَّفثة: كالنَّفخة، يراد ما يمازج النَّفسَ من الريق عند النفخ. لجّيّ: كثير الموج.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.

[١٠٣٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عنه عليه السلام : أيهما أفضل العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام : العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلهما[١].

[١٠٣٧٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن التوحيد والعدل فقال عليه السلام : التوحيد ألا تَتَوَهَّمَهُ والعدل ألا تَتَّهِمَهُ[٢].

[١٠٣٧٣] ـ الطوسي بإسناده المتصل إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : . . . ثمّ إني أوصيك ياحسن وكفى بك وصياً بما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا كان ذلك يابني إلزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همّك وأوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محالّها والصمت عند الشبهة والإقتصاد والعدل في الرضى والغضب، الحديث[٣].

[١٠٣٧٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العدل أقوى أساس[٤].

[١٠٣٧٥] ـ عنه عليه السلام : العدل أفضل السياستين[٥].

[١٠٣٧٦] ـ عنه عليه السلام : العدل قوام الرعية وجمال الولاة[٦].

[١٠٣٧٧] ـ عنه عليه السلام : أفضل الملوك سجية من عمّ الناس بعدله[٧].

[١٠٣٧٨] ـ عنه عليه السلام : بالعدل تتضاعف البركات[٨].

[١٠٣٧٩] ـ عنه عليه السلام : ثبات الدول بإقامة سنن العدل[٩].

[١٠٣٨٠] ـ عنه عليه السلام : جعل الله سبحانه العدل قواماً للأنام وتنزيهاً من المظالم والآثام وتنبية للإسلام[١٠].

[١٠٣٨١] ـ عنه عليه السلام : سياسة العدل ثلاث: لين في حزم واستقصاء في عدل وإفضال في قصد[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧. (٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٠.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.
(٤) غرر الحكم: ح ٨٦٢.
(٥) غرر الحكم: ح ٨٦٢.
(٦) غرر الحكم: ح ١٩٥٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٣٠٥٩.
(٨) غرر الحكم: ح ٤٧١٥.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٧١٥.
(١٠) غرر الحكم: ح ٤٧٨٩.
(١١) غرر الحكم: ح ٥٥٩٢.

[١٠٣٨٢]ـ عنه عليه السلام: غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه[١].

[١٠٣٨٣]ـ عنه عليه السلام: ليكن أحبّ الأمور إليك أعمّها في العدل وأقسطها بالحقّ[٢].

[١٠٣٨٤]ـ عنه عليه السلام: ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك[٣].

[١٠٣٨٥]ـ عنه عليه السلام: لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها[٤].

[١٠٣٨٦]ـ عنه عليه السلام: من عدل نفذ حكمه[٥].

[١٠٣٨٧]ـ عنه عليه السلام: من عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة[٦].

[١٠٣٨٨]ـ عنه عليه السلام: لا رياسة كالعدل في السياسة[٧].

[١٠٣٨٩]ـ عنه عليه السلام: لا عدل أفضل من ردّ المظالم[٨].

[١٠٣٩٠]ـ الصدوق، عن أحمد بن ابراهيم بن بكر، عن زيد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أُخوّته وحرمت غيبته[٩].

[١٠٣٩١]ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: . . . وأعدل الناس من رضي للناس مايرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه . . .[١٠].

قيمةُ العدلِ

[١٠٣٩٢]ـ عنه عليه السلام: العَدلُ أساسٌ بِهِ قِوامُ العالَمِ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ح ٦٣٦٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٧٣٨٤.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٣٩٥.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٤٤٤.
(٥) غرر الحكم: ح ٧٨٤٥.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٦٣٨.
(٧) غرر الحكم: ح ١٠٨٩٥.
(٨) غرر الحكم: ح ١٠٨٤١.
(٩) الخصال: ١/ ٢٠٨ ح ٢٨.
(١٠) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٤/ ٧٢ الرقم ٤١.
(١١) مطالب السؤول: ٦١.

[١٠٣٩٣] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ أقوى أساس[١].

[١٠٣٩٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّ العَدلَ مِيزانُ اللهِ سُبحانَهُ الَّذي وَضَعَهُ في الخَلقِ، ونَصَبَهُ لإقامَةِ الحَقِّ، فلا تُخالِفْهُ في مِيزانِهِ، ولا تُعارِضْهُ في سُلطانِهِ[٢].

[١٠٣٩٥] ـ عنه عليه السلام: جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ العَدلَ قِواماً لِلأنامِ، وتَنزيهاً مِنَ المَظالِمِ والآثامِ، وتَسنِيَةً لِلإسلامِ[٣].

[١٠٣٩٦] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ قِوامُ الرَّعِيَّةِ وجَمالُ الوُلاةِ[٤].

[١٠٣٩٧] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ مَألوفٌ، والهَوى عَسوفٌ[٥].

العَدلُ أفضَلُ سِياسَة

[١٠٣٩٨] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ أفضَلُ السِّياسَتَينِ.

[١٠٣٩٩] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ فَضيلَةُ السُّلطانِ.

[١٠٤٠٠] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ جُنَّةُ الدُّوَلِ[٦].

[١٠٤٠١] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ يُصلِحُ البَريَّةَ، صَلاحُ الرَّعِيَّةِ العَدلُ[٧].

[١٠٤٠٢] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ يُريحُ العامِلَ بِهِ مِن تَقَلُّدِ المَظالِمِ[٨].

[١٠٤٠٣] ـ عنه عليه السلام: بِالعَدلِ تَصلُحُ الرَّعِيَّةُ[٩].

[١٠٤٠٤] ـ عنه عليه السلام: بِالعَدلِ تَتَضاعَفُ البَرَكاتُ[١٠].

[١٠٤٠٥] ـ عنه عليه السلام: عَدلُ السُّلطانِ خَيرٌ مِن خِصبِ الزَّمانِ[١١].

[١٠٤٠٦] ـ عنه عليه السلام: العَدلُ نِظامُ الإمرَةِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٨٦٣.
(٢) غرر الحكم: ٣٤٦٤.
(٣) غرر الحكم: ٤٧٨٩.
(٤) غرر الحكم: ١٩٥٤.
(٥) مطالب السؤول: ٥٦.
(٦) غرر الحكم: ١٦٥٦، ٥٨٤، ١٨٧٣.
(٧) غرر الحكم: ٤٩٦ و٥٨٠٤.
(٨) غرر الحكم: ١٤٣٧.
(٩) غرر الحكم: ٤٢١٥.
(١٠) غرر الحكم: ٤٢١١.
(١١) مطالب السؤول: ٥٦.
(١٢) غرر الحكم: ٧٧٤.

[١٠٤٠٧] ـ عنه عليه السلام : إعدِلْ تَحكُمْ[١].

[١٠٤٠٨] ـ عنه عليه السلام : إعدِلْ تَملِكْ[٢].

[١٠٤٠٩] ـ عنه عليه السلام : سِياسَةُ العَدلِ ثَلاثٌ: لينٌ في حَزم، واستِقصاءٌ في عَدل، وإفضالٌ في قَصد[٣].

[١٠٤١٠] ـ عنه عليه السلام : ما عُمِّرَتِ البُلدانُ بِمِثلِ العَدلِ[٤].

[١٠٤١١] ـ عنه عليه السلام : في العَدلِ الاقتِداءُ بِسُنَّةِ اللهِ ونَباتُ الدُّوَلِ[٥].

العدلُ فَضيلَةُ الإنسانِ

[١٠٤١٢] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ فَضيلَةُ السُّلطانِ[٦].

[١٠٤١٣] ـ عنه عليه السلام : لَمّا سُئِلَ عَن أفضَلِيَّةِ العَدلِ أو الجُودِ ـ: العَدلُ يَضَعُ الأُمورَ مَواضِعَها، والجُودُ يُخرِجُها مِن جِهَتِها، والعَدلُ سائِسٌ عامٌّ، والجُودُ عارِضٌ خاصٌّ، فالعَدلُ أشرَفُهُما وأفضَلُهُما[٧].

العدلُ والإيمانُ

[١٠٤١٤] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ زينَةُ الإيمانِ[٨].

[١٠٤١٥] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ رَأسُ الإيمانِ، وجِماعُ الإحسانِ[٩].

العدلُ حَياةٌ

[١٠٤١٦] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ حَياةٌ[١٠].

[١٠٤١٧] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ حَياةُ الأحكامِ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٢٢٢٣.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٥٣.
(٣) غرر الحكم: ٥٥٩٢.
(٤) غرر الحكم: ٩٥٤٣.
(٥) غرر الحكم: ٦٤٩٦.
(٦) غرر الحكم: ٥٨٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.
(٨) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧.
(٩) غرر الحكم: ١٧٠٤.
(١٠) غرر الحكم: ٢٤٧.
(١١) غرر الحكم: ٣٨٦.

تفسيرُ العَدلِ

[١٠٤١٨] ـ عنه عليه السلام : في قَولِهِ تَعالى: ﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ والإحسان﴾ ـ: العَدلُ الإنصافُ، والإحسانُ التَّفَضُّلُ[١].

[١٠٤١٩] ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: العَدلُ الإنصافُ[٢].

سَعَةُ العَدلِ

[١٠٤٢٠] ـ عنه عليه السلام : فيما رَدَّهُ عَلَى المُسلِمينَ مِن قَطائِعِ عُثمانَ ـ: واللهِ لَو وَجَدتُهُ قَد تُزُوِّجَ بِهِ النِّساءُ ومُلِكَ (تُمُلِّكَ) بِهِ الإماءُ لَرَدَدتُهُ ؛ فإنَّ في العَدلِ سَعَةً، ومَن ضاقَ عَلَيهِ العَدلُ فالجَورُ عَلَيهِ أضيَقُ[٣].

قِوامُ العَدلِ

[١٠٤٢١] ـ عنه عليه السلام : الفَضائلُ أربَعَةُ أجناس: أحَدُها الحِكمَةُ وقِوامُها في الفِكرَةِ، والثاني العِفَّةُ وقِوامُها في الشَّهوَةِ، والثّالِثُ القُوَّةُ وقِوامُها في الغَضَبِ، والرّابِعُ العَدلُ وقِوامُهُ في اعتِدالِ قُوَى النَّفسِ[٤].

شُعَبُ العَدلِ

[١٠٤٢٢] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ عَلى أربَعِ شُعَب: غامِضِ الفَهمِ، وغَمرِ العِلمِ، وزَهرَةِ الحُكمِ، ورَوضَةِ الحِلمِ ؛ فَمَن فَهِمَ فَسَّرَ جَميعَ العِلمِ، ومَن عَلِمَ عَرَفَ شَرائِعَ الحُكمِ، وَمَن حَلُمَ لَم يُفرِّط في أمرِهِ وعاشَ في النّاسِ حَميداً[٥].

[١٠٤٢٣] ـ عنه عليه السلام : العَدلُ عَلى أربَعِ شُعَب: عَلى غائصِ الفَهمِ، وزَهرَةِ العِلمِ، وشَريعَةِ الحُكمِ، ورَوضَةِ الحِلمِ ؛ لِمَن فَهِمَ فَسَّرَ جَميعَ العِلمِ، ومَن عَلِمَ عَرَفَ شَرائِعَ الحُكمِ، ومَن أحكَمَ لَم يُفَرِّط أمرَهُ وعاشَ في النّاسِ وهُوَ في راحَةٍ[٦].

[١٠٤٢٤] ـ عنه عليه السلام : الإيمانُ عَلى أربَعِ دَعائِمَ: عَلَى الصَّبرِ، واليَقينِ، والعَدلِ، والجِهادِ... والعَدلُ مِنها عَلى أربَعِ شُعَب: عَلى غائصِ الفَهمِ، وغَورِ العِلمِ، وزَهرَةِ الحُكمِ،

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.
(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٦٧ / ٦١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥.
(٤) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٨.
(٥) الكافي: ٢ / ٥١ / ١، الخصال: ٢٣١ / ٧٤، تحف العقول: ١٦٥، أمالي الطوسيّ: ٣٨ / ٤٠.
(٦) كنز العمّال: ١٣٨٨.

ورَساخَةِ الحِلمِ ؛ فمَن فَهِمَ عَلِمَ غَورَ العِلمِ، ومَن عَلِمَ غَورَ العِلمِ صَدَرَ عَن شَرائِعِ الحُكمِ، ومَن حَلُمَ لَم يُفَرِّط في أمرِه وعاشَ في النّاسِ حَميداً[١].

صِفاتُ العادِلِ

[١٠٤٢٥] ـ عنه عليه السلام: مَن طابَقَ سِرُّهُ عَلانِيَتَهُ ووافَقَ فِعلُهُ مَقالَتَهُ، فَهُوَ الَّذي أدّى الأمانَةَ وتَحَقَّقَت عَدالَتُهُ[٢].

أوّلُ العَدلِ

[١٠٤٢٦] ـ عنه عليه السلام: إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ عَلى نَفسِهِ فاستَشعَرَ الحُزنَ وتَجَلبَبَ الخَوفَ... فَهُوَ مِن مَعادِنِ دِينِهِ وأوتادِ أرضِهِ، قَد ألزَمَ نَفسَهُ العَدلَ، فكانَ أوّلُ عَدلِهِ نَفيَ الهَوى عَن نَفسِهِ[٣].

الوَصيَّةُ بِالعدلِ عَلَى العَدُوِّ وفي الغَضَبِ

[١٠٤٢٧] ـ عنه عليه السلام: لِي وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحُسَينِ عليه السلام ـ: أوصيكَ بِتَقوَى اللهِ في الغِنى والفَقرِ... وبِالعَدلِ عَلَى الصَّديقِ والعَدُوِّ[٤].

[١٠٤٢٨] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: أوصيكَ يا بُنَيَّ بِالصَّلاةِ عِندَ وَقتِها... والعَدلِ في الرِّضى والغَضَبِ[٥].

اعدَلُ النّاسِ

[١٠٤٢٩] ـ عنه عليه السلام: أعدَلُ النّاسِ مَن أنصَفَ عَن قُوَّةٍ[٦].

[١٠٤٣٠] ـ عنه عليه السلام: أعدَلُ النّاسِ مَن أنصَفَ مَن ظَلَمَهُ، أجوَرُ النّاسِ مَن ظَلَمَ مَن أنصَفَهُ[٧].

[١٠٤٣١] ـ عنه عليه السلام: أعدَلُ الخَلقِ أقضاهُم بالحَقِّ[٨].

[١٠٤٣٢] ـ عنه عليه السلام: أعدَلُ السِّيَرِ أن تُعامِلَ النّاسَ بِما تُحِبُّ أن يُعامِلوكَ بِهِ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٢) غرر الحكم: ٨٦٥٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٤) تحف العقول: ٨٨.
(٥) أمالي المفيد: ٢٢١ / ١.
(٦) غرر الحكم: ٣٢٤٢.
(٧) غرر الحكم: ٣١٨٦ و٣١٨٧.
(٨) غرر الحكم: ٣٠١٤.
(٩) غرر الحكم: ٣١٧٠.

[١٠٤٣٣] ـ عنه عليه السلام: غايَةُ العَدلِ أن يَعدِلَ المَرءُ في نَفسِهِ[١].

[١٠٤٣٤] ـ عنه عليه السلام: لا عَدلَ أفضَلُ مِن رَدِّ المَظالِمِ[٢].

ما يُستَعانُ به عَلَى العَدلِ

[١٠٤٣٥] ـ عنه عليه السلام: إستَعِنْ عَلَى العَدلِ بِحُسنِ النِّيَّةِ في الرَّعِيَّةِ، وقِلَّةِ الطَّمَعِ، وكَثرَةِ الوَرَعِ[٣].

[١٠٤٣٦] ـ عنه عليه السلام: إذا أدَّتِ الرَّعِيَّةُ إلَى الوالي حَقَّهُ، وأدَّى الوالي إلَيها حَقَّها، عَزَّ الحَقُّ بَينَهُم، وقامَت مَناهِجُ الدِّينِ، واعتَدَلَت مَعالِمُ العَدلِ، وجَرَت عَلى أذلالِها السُّنَنُ، فصَلَحَ بِذلكَ الزَّمانُ، وطُمِعَ في بَقاءِ الدَّولَةِ، ويَئِسَت مَطامِعُ الأعداءِ.

وإذا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ والِيَها، أو أجحَفَ الوالي بِرَعِيَّتِهِ، اختَلَفَت هُنالِكَ الكَلِمَةُ، وظَهَرَت مَعالِمُ الجَورِ[٤].

العـــذاب

[١٠٤٣٧] ـ الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في توصيف المؤمن: ... تقي، نقي، زكيّ، رضي، يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتّهم على الغيب نفسه..[٥].

[١٠٤٣٨] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنّه قال: ... يا علي من لم يقبل العذر من متنصّل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي[٦].

[١٠٤٣٩] ـ الصدوق بإسناده إلى حديث إربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أطلب لأخيك عذراً فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً...[٧].

[١٠٤٤٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده الشريف إلى الأشتر النخعي: ... ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد...[٨].

[١٠٤٤١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قطع العلم عذر المتعلّلين[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٦٣٦٨.
(٢) غرر الحكم: ١٠٨٤١.
(٣) غرر الحكم: ٢٤٠٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٥) الكافي: ٢/٢٢٩.
(٦) الفقيه: ٤/٣٥٣.
(٧) الخصال: ٢/٦٢٢.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٤.

[١٠٤٤٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العمر الذي أعذَرَ الله فيه إلى ابن آدم ستّون سنة[١].

[١٠٤٤٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به[٢].

[١٠٤٤٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الأعذار يوجب الاعتذار[٣].

[١٠٤٤٥] ـ عنه عليه السلام: المعذرة برهان العقل[٤].

[١٠٤٤٦] ـ عنه عليه السلام: إقبل أعذار الناس تستمتع بإخائهم والفهم بالبشر تمت أضغانهم[٥].

[١٠٤٤٧] ـ عنه عليه السلام: أعظم الوزر منع قبول العذر[٦].

[١٠٤٤٨] ـ عنه عليه السلام: أعرف الناس بالله أعذرهم للناس وإن لم يجد لهم عذراً[٧].

[١٠٤٤٩] ـ عنه عليه السلام: تحرّ من أمرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك ويفيء إليك برشدك[٨].

[١٠٤٥٠] ـ عنه عليه السلام: شر الناس من لا يقبل العذر ولا يقيل الذنب[٩].

[١٠٤٥١] ـ عنه عليه السلام: من اعتذر من غير ذنب فقد أوجب على نفسه الذنب[١٠].

[١٠٤٥٢] ـ عنه عليه السلام: قبول عذر المجرم من مواجب الكرم ومحاسن الشيم[١١].

[١٠٤٥٣] ـ عنه عليه السلام: من أحسن الفضل قبول عذر الجاني[١٢].

[١٠٤٥٤] ـ عنه عليه السلام: لا تعتذر إلى من يحب أن لا يجد لك عذراً[١٣].

[١٠٤٥٥] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٩.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٣٠.
(٤) غرر الحكم: ح ٤٩٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٣٤٢٠.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٠٠٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٣٢٣٠.
(٨) غرر الحكم: ح ٤٥٢٥.
(٩) غرر الحكم: ح ٥٦٨٥.
(١٠) غرر الحكم: ح ٨٨٩٤.
(١١) غرر الحكم: ح ٦٨١٥.
(١٢) غرر الحكم: ح ٩٢٩٤.
(١٣) غرر الحكم: ح ١٠٢٦٩.

معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمّد بن مطرف، عن مسمع، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا غضب الله على أُمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها[1].

[١٠٤٥٦] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلى بن محمّد، عن بسطام بن مرة، عن اسحاق ابن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الأسكاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيّروا سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه؟ لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب؟ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار * جهنم﴾[2] ثمّ قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة[3].

[١٠٤٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تأمنّ على خير هذه الأمة عذاب الله لقوله تعالى: ﴿فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون﴾[4] ولا تيأسنّ لشر هذه الأمة من روح الله لقوله تعالى: ﴿انّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾[5][6].

عَذابُ اللهِ

[١٠٤٥٨] ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ يُعَذِّبُ السُّفْلَةَ بِالسُّنَّةِ: العَرَبَ بِالعَصَبِيَّةِ، والدَّهاقينَ بِالكِبرِ، والأُمَراءَ بِالجَورِ، والفُقَهاءَ بِالحَسَدِ، والتُّجّارَ بِالخِيانَةِ، وأهلَ الرَّساتيقِ بِالجَهلِ[7].

قال العلّامةُ الطباطبائيُّ في «تفسير الميزان» تحت عنوان «كلامٌ في معنى العذاب في القرآن»:

القرآنُ يعدّ معيشة الناسي لربّه ضَنْكاً وإن اتّسعت في أعيُنِنا كلّ الاتّساع، قال تعالى: ﴿ومَنْ أعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾[8]، ويعدّ الأموالَ والأولاد عذاباً وإن كنّا نعدّها نعمة هنيئة، قال تعالى: ﴿وَلا تُعْجِبْكَ أمْوالُهُمْ وأولادُهُمْ إنَّما يُرِيدُ اللهُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الدُّنْيا وَتَزْهَقَ أنفُسُهُمْ وهُم كافِرون﴾[9].

---

(١) الكافي: ٥/٣١٧ ح ٥٣.
(٢) سورة ابراهيم: ٢٨ ـ ٢٩.
(٣) الكافي: ١/٢١٧ ح ١.
(٤) سورة الأعراف: ٩٩.
(٥) سورة يوسف: ٨٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٧.
(٧) الكافي: ٨ / ١٦٢ / ١٧٠.
(٨) سورة طه: ١٢٤.
(٩) سورة التوبة: ٨٥.

وحقيقة الأمر ـ كما مرّ إجمال بيانه في تفسير قوله تعالى: ﴿وقُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[١]، أنّ سرور الإنسان وغمّه وفرحه وحزنه ورغبته ورهبته وتعذّبه وتنعّمه كلّ ذلك يدور مَدار ما يراه سعادةً أو شقاوةً، هذا أوّلاً. وأنّ النعمة والعذاب وما يقاربهما من الأمور تختلف باختلاف ما تُنسب إليه، فللروح سعادة وشقاوة وللجسم سعادة وشقاوة، وكذا للحيوان منهما شيء وللإنسان منهما شيء وهكذا، وهذا ثانياً.

والإنسان الماديّ الدنيويّ الذي لم يتخلّق بأخلاق الله تعالى ولم يتأدّب بأدبه يرى السعادةَ الماديّة هي السعادة، ولا يعبأ بسعادة الرُّوح وهي السعادة المعنويّة، فيتولّع في اقتناء المال والبنين والجاه وبَسط السلطة والقدرة. وهو وإن كان يريد مِن قبل نفس هذا الذي ناله لكنّه ما كان يريد إلّا الخالص من التنعّم واللذّة على ما صوّرته له خياله، وإذا ناله رأى الواحد من اللذّة محفوفاً بالُألوف من الألم. فما دام لم يَنَل ما يريده كان أُمنية وحسرة، وإذا ناله وجده غير ما كان يريده؛ لِما يرى فيه من النواقص ويجد معه من الآلام وخذلان الأسباب التي رَكَن إليها، ولم يتعلّق قلبه بأمر فوقها فيه طمأنينة القلب والسلوة عن كلّ فائتة، فكان أيضاً حسرة، فلا يزال فيما وجده متألّماً به معرضاً عنه طالباً لما هو خير منه لعلّه يَشفي غليل صدره، وفيما لم يجده متقلّباً بين الآلام والحسرات، فهذا حاله فيما وجده، وذاك حاله فيما فقده.

وأمّا القرآن فإنّه يرى أنّ الإنسان أمر مؤلّف من روح خالد وبدن ماديّ متحوّل متغيّر، وهو على هذا الحال حتّى يرجع إلى ربّه فيتمّ له الخلود من غير زوال، فما كان فيه سعادة الروح محضاً كالعلم ونحو ذلك فهو من سعادته، وما كان فيه سعادة جسمه وروحه معاً كالمال والبنين إذا لم تكن شاغلة عن ذكر الله وموجبة للإخلاد إلى الأرض فهو أيضاً من سعادته ونِعمَت السعادة. وكذا ما كان فيه شقاء الجسم ونقص لما يتعلّق بالبدن وسعادة الروح الخالد كالقتل في سبيل الله وذَهاب المال واليسار لله تعالى فهو أيضاً من سعادته؛ بمنزلة التحمّل لِمُرّ الدواء ساعةً لحيازة الصحّة دهراً.

وأمّا ما فيه سعادة الجسم وشقاء الروح فهو شقاء للإنسان وعذاب له، والقرآن يسمّي سعادة الجسم فقط متاعاً قليلاً لا ينبغي أن يعبأ به، قال تعالى: ﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذينَ كَفَرُوا في البِلادِ* مَتاعٌ قَليلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وبِئْسَ المِهادُ﴾[٢].

وكذا ما فيه شقاء الجسم والروح معاً يعدّه القرآن عذاباً كما يعدّونه عذاباً، لكن وجه النظر مختلف؛ فإنّه عذاب عنده لما فيه من شقاء الروح، وعذاب عندهم لما فيه من شقاء الجسم، وذلك كأنواع العذاب النازلة على الأمم السالفة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ * إِرَمَ ذَاتِ العِمادِ * الَّتي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها في البِلادِ * وَثَمودَ الَّذينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ * وفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتادِ *

(١) سورة البقرة: ٣٥.
(٢) سورة آل عمران: ١٩٦، ١٩٧.

الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[1].

والسعادةُ والشقاوةُ لذوي الشعور يتقوّمان بالشعور والإدراك؛ فإنّا لا نعدّ الأمر اللذيذ الذي نِلناه ولم نحسّ به سعادةً لأنفسنا، كما لا نعدّ الأمر المؤلم غير المشعور به شقاء، ومن هنا يظهر أنّ هذا التعليم القرآنيّ الذي يسلك في السعادة والشقاوة غير مسلك المادّة، والإنسان المولع بالمادّة لا بدّ من أن يستتبع نوع تربية يرى بها الإنسانُ السعادة الحقيقيّة التي يشخّصها القرآن سعادةً والشقاوة الحقيقيّة شقاوة، وهو كذلك، فإنّه يلقن على أهله أن لا يتعلّق قلوبهم بغير الله، ويروا أنّ ربّهم هو المالك الذي يملك كلّ شيء، فلا يستقلّ شيء إلّا به، ولا يقصد شيء إلّا له.

وهذا الإنسان لا يرى لنفسه في الدنيا إلّا السعادة: بين ما كان فيه سعادة روحه وجسمه، وما كان فيه سعادة روحه محضاً، وأمّا ما دون ذلك فإنّه يراه عذاباً ونَكالا، وأمّا الإنسان المتعلّق بهوى النفس ومادّة الدنيا فإنّه وإن كان ربّما يرى ما اقتناه من زينة الدنيا سعادة لنفسه وخيراً ولذّة، فإنّه سوف يطّلع على خَيبته في مشيه، وانقلبت سعادته المظنونة بعينها شقاوة عليه، قال تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾[4]، على أنّ نَهم لا يصفو لهم عيش إلّا وهو منغّص بما يربو عليه من الغمّ والهمّ.

ومن هنا يظهر: أنّ الإدراك والفكر الموجود في أهل الله وخاصّة القرآن غيرهما في غيرهم مع كونهم جميعاً من نوع واحد هو الإنسان، وبين الفريقين وسائط من أهل الإيمان ممّن لم يستكمل التعليم والتربية الإلهيّين.

فهذا ما يتحصّل من كلامه تعالى في معنى العذاب، وكلامه تعالى مع ذلك لا يستنكف عن تسمية الشقاء الجسمانيّ عذاباً، لكن نهايته أنّه عذاب في مرحلة الجسم دون الروح، قال تعالى حكايةً عن أيّوب عليه السلام: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِن رَّبِّكُم عَظِيمٌ﴾[6]. فسمّى ما يصنعون بهم بلاءً وامتحاناً من الله وعذاباً في نفسه لا منه سبحانه[7].

---

(١) سورة الفجر: ٦ ـ ١٤.
(٢) سورة المعارج: ٤٢.
(٣) سورة ق: ٢٢.
(٤) سورة النجم: ٢٩ و٣٠.
(٥) سورة ص: ٤١.
(٦) سورة الأعراف: ١٤١.
(٧) تفسير الميزان: ٣ / ١٠، ١٣.

تعذيبُ النّاسِ

[١٠٤٥٩] ـ عنه ﷺ: مَن ضَرَبَ رَجُلاً سَوطاً ظُلماً ضَرَبَهُ اللهُ سَوطاً مِنَ النّارِ[١].

العرب

[١٠٤٦٠] ـ السيد الحضرمي قال: أخرج الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال: قال النبي ﷺ: «يا علي أوصيك بالعرب خيراً»[٢].

العربيـــة

[١٠٤٦١] ـ الصدوق باسناده المتصل إلى خبر الشامي أنّه سأل أمير المؤمنين ﷺ عن كلام أهل الجنّة؟ فقال: كلام أهل الجنّة بالعربية، وسأله عن كلام أهل النّار؟ فقال: بالمجوسية، الحديث[٣].

[١٠٤٦٢] ـ المجلسي نقلا من كتاب نفحات الأزهار عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: هبط عليّ جبرئيل فقال: يامحمّد انّ لكل شيء سيداً فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيّام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة[٤].

العِـــرْض

[١٠٤٦٣] ـ الكليني، عن محمّد بن علي، عن معمر رفعه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه: انّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال[٥].

[١٠٤٦٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ انّه كتب إلى الحارث الهمداني: . . . ولا تجعل عِرضك غرضاً لنبال القول ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت به فكفى بذلك كذباً[٦].

[١٠٤٦٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الجود حارس الأعراض. . .[٧].

---

(١) مستدرك الوسائل: ٩ / ١٤٨ / ١٠٥١٥.
(٢) رشفة الصادي: ٢٤٤، والمعجم الكبير: ٤ / ٨ ح ٣٤٨١، والكامل لابن عدي: ٦ / ٤١ ترجمة قيس بن الربيع رقم ١٥٨٦، وكنز العمال: ١٤ / ٨٤ ح ٣٨٠٠٦.
(٣) عيون اخبار الرضا ﷺ: ١/٢٤٦.
(٤) بحار الأنوار: ٦١/٣٠.
(٥) الكافي: ٤/٤٩ ح ١٤.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

[١٠٤٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من ضنَّ بعرضه فليدع المراء[١].

[١٠٤٦٧] ـ الديلمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا رقّ العِرض استصعب جمعه[٢].

[١٠٤٦٨] ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنّه قال: ... والبخل يمزّق العرض...[٣].

[١٠٤٦٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أفضل الغنى ما صين به العرض[٤].

[١٠٤٧٠] ـ وعنه عليه السلام: أبخل الناس بعرضه أسخاهم بعرضه.

[١٠٤٧١] ـ عنه عليه السلام: لم يذهب من مالك ما وقى عرضك.

[١٠٤٧٢] ـ عنه عليه السلام: من بذل عرضه ذلّ.

[١٠٤٧٣] ـ عنه عليه السلام: من بذل عرضه حقّر.

[١٠٤٧٤] ـ عنه عليه السلام: من صان عرضه وقّر.

[١٠٤٧٥] ـ عنه عليه السلام: من كرم عليه عرضه هان عليه المال.

[١٠٤٧٦] ـ عنه عليه السلام: من اللؤم أن يصون الرجل ماله ويبذل عرضه.

[١٠٤٧٧] ـ عنه عليه السلام: ما صان الأعراض كالإعراض عن الدَّنايا وسوء الأغراض.

[١٠٤٧٨] ـ عنه عليه السلام: وَقِّ عِرضَكَ بِعَرَضِكَ تُكرَمْ وتَفَضَّلْ تُخْدَمْ واحْلُمْ تَقْدُمْ.

[١٠٤٧٩] ـ عنه عليه السلام: وطور العرض بابتذال المال وصلاح الدين بإفساد الدنيا.

[١٠٤٨٠] ـ عنه عليه السلام: لا تفعل مايشين العرض والاسم[٥].

[١٠٤٨١] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... وأفضل المال ما وقى به العرض وقضيت به الحقوق[٦].

الحثُّ على صيانةِ العِرضِ

[١٠٤٨٢] ـ عنه عليه السلام: الجُودُ حارِسُ الأعراضِ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٢.
(٢) أعلام الدين: ٣٠٣.
(٣) أعلام الدين: ٣٠٨.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٠٣٨.
(٥) غرر الحكم: ح ٣١٩٠ و٧٥٤٧ و٧٦٨١ و٧٩٢٨ و٧٩٢٩ و٨٦٣٥ و٩٣٤٤ و٩٦٩٨ و١٠١١٠ و١٠١٢٥ و١٠٢٢٧.
(٦) بحار الأنوار: ٧/٧٥ ح ٦٠.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

[١٠٤٨٣] ـ عنه عليه السلام: أبخَلُ النّاسِ بِعَرضِهِ، أسخاهُم بِعِرضِهِ[١].

[١٠٤٨٤] ـ عنه عليه السلام: وَقِّ عِرضَكَ بِعَرَضِكَ تكرُمْ، وتَفَضَّلْ تُخدَمْ، واحلُمْ تُقَدَّمْ[٢].

[١٠٤٨٥] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الغِنى ما صِينَ بِهِ العِرضُ[٣].

[١٠٤٨٦] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلَى الحارِثِ الهَمْدانيِّ ـ: ولا تَجعَلْ عِرضَكَ غَرَضاً لِنِبالِ القَولِ[٤].

[١٠٤٨٧] ـ عنه عليه السلام: مَن ضَنَّ بِعِرضِهِ فلْيَدَعِ المِراءَ[٥].

ثوابُ الكَفِّ عَن أعراضِ المُسلِمينَ

[١٠٤٨٨] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَلقَى اللهَ تَعالى وهُوَ نَقِيُّ الرّاحَةِ مِن دِماءِ المُسلِمينَ وأموالِهِم، سَليمُ اللِّسانِ مِن أعراضِهِم، فلْيَفعَلْ[٦].

العرفان[٧]

[١٠٤٨٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العارف من عرف نفسه فأعتقها ونزّهها عن كلّ مايُبعِّدُها ويُوبِقُها[٨].

عـرفـة

سبب تسمية عرفة

[١٠٤٩٠] ـ فيه: واختلف في سبب تسميتها بعرفات، فقيل: لأن إبراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف، روي عن علي عليه السلام، وقيل: لأن آدم وحواء اجتمعا فيها فتعارفا، وقد رواه أصحابنا أيضاً[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٣١٩٠.
(٢) غرر الحكم: ١٠١١٠.
(٣) غرر الحكم: ٣٠٣٨.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٧) يطلق غالباً في الروايات لِمَن عَرَفَ ولاية الأئمة المعصومين عليهم السلام وإمامتهم.
(٨) غرر الحكم: ح ١٧٨٨.
(٩) مجمع البيان: ٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦ / البقرة: ١٩٨.

سبب تسميته عرفات

[١٠٤٩١] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: وروى سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه قال: بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلى إبراهيم فحج به حتّى إذا [جاء] عرفات قال: قد عرفت، وكان قد أتاها مرة قبل ذلك فسميت عرفات[١].

العـزّة

[١٠٤٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . ولا عزّ كالحلم. . .[٢].

[١٠٤٩٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا شرف أعلى من الإسلام ولا عزّ أعزّ من التقوى. . .[٣].

[١٠٤٩٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن تَعَزَّزَ بالله لم يُذِلَّهُ سلطانٌ[٤].

[١٠٤٩٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العزّ من اليأس[٥].

[١٠٤٩٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من اعتزّ بغير الله أهلكه العزّ[٦].

[١٠٤٩٧] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: . . . ومن يطلب العزّ بغير حق يذلّ. . .[٧].

مَن لَهُ العِزَّةُ جَميعاً

[١٠٤٩٨] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ عَزيز داخِل تَحتَ القُدرَةِ فَذَليلٌ[٨].

مَنِ اعتَزَّ بِغَيرِ اللهِ

[١٠٤٩٩] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اعتَزَّ بِغَيرِ اللهِ أهلَكَهُ العِزُّ[٩].

[١٠٥٠٠] ـ عنه عليه السلام: العَزيزُ بِغَيرِ اللهِ ذَليلٌ[١٠].

---

(١) تفسير الثعلبي: ٢ / ١١٠.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٤) غرر الحكم: ح ٨٠٣٤.
(٥) غرر الحكم: ح ٤٤٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٢١٧.
(٧) الكافي: ٨/ ٢٠.
(٨) تحف العقول: ٢١٥.
(٩) غرر الحكم: ٨٢١٧.
(١٠) البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.

[١٠٥٠١]ـ عنه عليه السلام: إعلَمْ أنَّهُ لا عِزَّ لِمَن لا يَتَذَلَّلُ للهِ، ولا رِفعَةَ لِمَن لا يَتَواضَعُ للهِ[١].

[١٠٥٠٢]ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الشَّيطانِ ـ: إعتَرَتهُ الحَمِيَّةُ، وغَلَبَت عَلَيهِ الشَّقوَةُ، وتَعَزَّزَ بِخِلقَةِ النّارِ، وَاستَوهَنَ خَلقَ الصَّلصالِ[٢].

[١٠٥٠٣]ـ عنه عليه السلام: أُوصيكُم بِالزُّهدِ لِهذِهِ الدّنيا التّارِكَةِ لَكُم وإن لَم تُحِبّوا تَركَها... فلا تَنافَسوا في عِزِّ الدّنيا وفَخرِها... فإنَّ عِزَّها وفَخرَها إلى انقِطاعٍ[٣].

[١٠٥٠٤]ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الدّنيا ـ: حالُها انتِقالٌ، ووَطأتُها زِلزالٌ، وعِزُّها ذُلٌّ، وجِدُّها هَزلٌ، وعُلوُّها سُفلٌ[٤].

تفسيرُ العِزِّ

[١٠٥٠٥]ـ عنه عليه السلام: العِزُّ إدراكُ الانتِصارِ[٥].

[١٠٥٠٦]ـ عنه عليه السلام: حُسنُ خُلقِ المُؤمِنِ مِنَ التَّواضُعِ...، وعِزُّه تَركُ القالِ والقيلِ[٦].

[١٠٥٠٧]ـ عنه عليه السلام: لا عِزَّ أرفَعُ مِنَ الحِلمِ[٧].

[١٠٥٠٨]ـ عنه عليه السلام: ولا عِزَّ كالحِلمِ[٨].

طاعةُ الله سبحانَهُ عزٌّ

[١٠٥٠٩]ـ عنه عليه السلام: مَن أرادَ الغِنى بِلا مال، والعِزَّ بِلا عَشيرَة، والطّاعَةَ بِلا سُلطان، فَلْيَخرُجْ مِن ذُلِّ مَعصِيَةِ اللهِ إلى عِزِّ طاعَتِهِ؛ فإنَّهُ واجِدٌ ذلكَ كُلَّهُ[٩].

[١٠٥١٠]ـ عنه عليه السلام: إذا طَلَبتَ العِزَّ فَاطلُبهُ بِالطّاعَةِ[١٠].

[١٠٥١١]ـ عنه عليه السلام: لا عِزَّ كالطّاعَةِ[١١].

---

(١) تحف العقول: ٣٦٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٥) غرر الحكم: ١١٠٥.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢٦٨ / ١.
(٧) البحار: ٧١ / ٤١٤ / ٣٢.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٩) تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.
(١٠) غرر الحكم: ٤٠٥٦.
(١١) غرر الحكم: ١٠٤٥٦.

[١٠٥١٢] ـ عنه عليه السلام: لا كَرَمَ أعَزُّ مِنَ التَّقوى[١].

[١٠٥١٣] ـ عنه عليه السلام: لا عِزَّ أعَزُّ مِنَ التَّقوى[٢].

[١٠٥١٤] ـ عنه عليه السلام: أُوصيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ... وَاعتَصِموا بِحَقائِقِها، تَؤُلْ بِكُم إلى أكنانِ الدَّعَةِ، وأوطانِ السَّعَةِ، ومَعاقِلِ (مَناقِلِ) الحِرزِ، ومَنازِلِ (مَنالِ) العِزِّ[٣].

[١٠٥١٥] ـ عنه عليه السلام: في المُناجاةِ ـ: إلهي كَفى لي عِزّاً أن أكونَ لَكَ عَبداً، وكَفى بي فَخراً أن تَكونَ لي رَبّاً[٤].

اليَأسُ مِنَ النّاسِ

[١٠٥١٦] ـ عنه عليه السلام: العِزُّ مَعَ اليَأسِ[٥].

موجِباتُ العِزِّ

[١٠٥١٧] ـ عنه عليه السلام: ألا إنَّهُ مَن يُنصِفُ النّاسَ مِن نَفسِهِ لَم يَزِدْهُ اللهُ إلّا عِزّاً[٦].

[١٠٥١٨] ـ عنه عليه السلام: الشَّجاعَةُ أحَدُ العِزَّينِ، والفِرارُ أحَدُ الذُّلَّينِ.

[١٠٥١٩] ـ عنه عليه السلام: مَن سَلا عَن مَواهِبِ الدّنيا عَزَّ.

[١٠٥٢٠] ـ عنه عليه السلام: القَناعَةُ تُؤَدّي إلَى العِزِّ.

[١٠٥٢١] ـ عنه عليه السلام: مَن قَنَعَت نَفسُهُ عَزَّ مُعسِراً، مَن شَرِهَت نَفسُهُ ذَلَّ موسِراً[٧].

[١٠٥٢٢] ـ عنه عليه السلام: إقنَعْ تَعِزَّ[٨].

[١٠٥٢٣] ـ عنه عليه السلام: فَرَضَ اللهُ... والجِهادَ عِزّاً لِلإسلامِ[٩].

[١٠٥٢٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ: ثُمَّ أنزَلَ عَلَيهِ الكِتابَ نوراً لا تُطفَأُ مَصابيحُهُ... وتِبياناً لا تُهدَمُ (لا تَنهَدِمُ) أركانُهُ، وشِفاءً لا تُخشى أسقامُهُ، وعِزّاً لا تُهزَمُ أنصارُهُ، وحَقّاً لا تُخذَلُ

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.
(٤) الخصال: ٤٢٠ / ١٤.
(٥) غرر الحكم: ٤٤٣.
(٦) الكافي: ٢ / ١٤٤ / ٤.
(٧) غرر الحكم: (١٦٦٢ ـ ١٦٦٣)، ٩١٨٤، ١١٢٣، (٨٤٣٩ ـ ٨٤٤٠).
(٨) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٩٠.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

أعوانُهُ... جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ العُلَماءِ، ورَبيعاً لِقُلوبِ الفُقَهاءِ... ومَعقِلاً مَنيعاً ذُروَتُهُ، وعِزّاً لِمَن تَوَلّاهُ[١].

[١٠٥٢٥] ـ عنه عليه السلام: والعَرَبُ اليَومَ وإن كانوا قَليلاً، فهُم كَثيرونَ بِالإسلامِ، عَزيزونَ بِالاجتِماعِ[٢].

ما يوجِبُ بَقاءَ العِزِّ

[١٠٥٢٦] ـ عنه عليه السلام: تَرَوَّحْ إلى بَقاءِ عِزِّكَ بِالوَحدَةِ.

العـــزلة

[١٠٥٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة[٣].

[١٠٥٢٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العزلة أفضل شيم الأكياس[٤].

[١٠٥٢٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العزلة حسن التقوى[٥].

[١٠٥٣٠] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... العزلة عبادة...[٦].

[١٠٥٣١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليك إن لم يثن الناس عليك وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تبارك وتعالى انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين: رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنّى له بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه عملا إلّا بولايتنا أهل البيت ألا ومن عرف حقّنا أو رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كل يوم وما يستر به عورته وما أكنّ به رأسه، وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول: ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾[٧] ما الذي

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.
(٤) غرر الحكم: ح ١٤١٤.
(٥) غرر الحكم: ح ١١٠٩.
(٦) بحار الأنوار: ٧٥/ ١٠.
(٧) سورة المؤمنين: ٦٠.

أتوا به أتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون أن لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا.

ثمّ قال: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن.

ثمّ قال: نعم صومعة المسلم بيته يكفّ فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه، إنّ من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله تعالى قبل أن يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين، فقلت له: إنّما يرى أنّ له عليه فضلا بالعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي؟ فقال: هيهات هيهات فلعله أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف محاسب أما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام. ثمّ قال: كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثمّ قال: إني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثمّ تلا: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله﴾[1] ثمّ قال: ياحفص الحب أفضل من الخوف ثمّ قال: والله ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال: أتبكي لو أنّ أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله تعالى أن ينجيك من النّار ويدخلك الجنّة لم يشفعوا فيك ثمّ كان لك قلب حتى لكنت أخوف الناس لله تعالى في تلك الحال ثمّ قال له: يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خاف الله كَلَّ لسانه.

ثمّ قال: بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فأوحى الله تعالى إليه ياموسى قل له: لا تشق قميصك ولكن إشرح لي عن قلبك ثمّ قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى عليه السلام: لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله تعالى إليه ياموسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب[2].

[١٠٥٣٢] ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه[3].

---

(١) سورة آل عمران: ٣١.
(٢) الكافي: ٨/١٢٨ ح ٩.
(٣) الخصال: ١/٢٩٥ ح ٦٢.

[١٠٥٣٣] ـ المفيد بإسناده إلى الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال: لما حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال: . . . ثمّ إنّي أُوصيك ياحسن ـ وكفى بك وصياً ـ بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يابنيّ فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همّك. . .[١].

فَضلُ العُزلَةِ

[١٠٥٣٤] ـ عنه عليه السلام: العُزلَةُ أفضَلُ شِيَمِ الأكياسِ[٢].

[١٠٥٣٥] ـ عنه عليه السلام: في اعتِزالِ أبناءِ الدّنيا جِماعُ الصّلاحِ[٣].

[١٠٥٣٦] ـ عنه عليه السلام: الوُصلَةُ باللهِ في الانقِطاعِ عَنِ النّاسِ[٤].

[١٠٥٣٧] ـ عنه عليه السلام: الانفِرادُ راحَةُ المُتَعَبِّدينَ[٥].

[١٠٥٣٨] ـ عنه عليه السلام: مَنِ انفَرَدَ عَنِ النّاسِ أنِسَ باللهِ سُبحانَهُ[٦].

العُزلَةُ والعَقلُ

[١٠٥٣٩] ـ عنه عليه السلام: في الانفِرادِ لِعِبادَةِ اللهِ كُنوزُ الأرباحِ[٧].

العُزلَةُ والسَّلامَةُ

[١٠٥٤٠] ـ عنه عليه السلام: لا سَلامَةَ لِمَن أكثَرَ مُخالَطَةَ النّاسِ[٨].

[١٠٥٤١] ـ عنه عليه السلام: مُلازَمَةُ الخَلوَةِ دَأبُ الصُّلَحاءِ[٩].

[١٠٥٤٢] ـ عنه عليه السلام: السَّلامَةُ في التَّفَرُّدِ[١٠].

[١٠٥٤٣] ـ عنه عليه السلام: سَلامَةُ الدِّينِ في اعتِزالِ النّاسِ[١١].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ١/ ٢٢٠.
(٢) غرر الحكم: ١٤١٤.
(٣) غرر الحكم: ٦٥٠٥.
(٤) غرر الحكم: ١٧٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٦٦١.
(٦) غرر الحكم: ٨٦٤٤.
(٧) غرر الحكم: ٦٥٠٤.
(٨) مطالب السؤول: ٥٦.
(٩) غرر الحكم: ٩٧٥٨.
(١٠) غرر الحكم: ٣٢٨.
(١١) غرر الحكم: ٥٦٠٩.

[١٠٥٤٤] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَزَلَ سَلِمَ وَرَعُهُ[١].

[١٠٥٤٥] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اعتَزَلَ النّاسَ سَلِمَ مِن شَرِّهِم[٢].

[١٠٥٤٦] ـ عنه عليه السلام : مُداوَمَةُ الوَحدَةِ أسلَمُ مِن خِلطَةِ النّاسِ[٣].

فَضلُ مَن لا يُعرَفُ مِن أولياءِ اللهِ

[١٠٥٤٧] ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ المُؤمِنينَ ـ: إن شَهِدوا لَم يُعرَفوا، وإن غابوا لم يُفتَقَدوا، وإن مَرِضوا لَم يُعادوا[٤].

ما يوجِبُ العُزلَةَ

[١٠٥٤٨] ـ عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ اللهَ تَوَحَّدَ، مَن عَرَفَ النّاسَ تَفَرَّدَ[٥].

[١٠٥٤٩] ـ عنه عليه السلام : مَنِ اختَبَرَ اعتَزَلَ[٦].

العـــزم

[١٠٥٥٠] ـ الصدوق، عن الفامي وابن مسرور، عن محمّد بن جعفر بن بطة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليهم السلام : أنّ رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهمم لمّا أن هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أنّ المدبر غيري، قال: فبماذا شكرت نعماء؟ قال: نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري فعلمت انّه قد أنعم عليّ فشكرته، قال: فبماذا أحببت لقاءه؟ قال: لمّا رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أنّ الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه[٧].

[١٠٥٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لقائل بحضرته استغفر الله: ثكلتك أُمّك أتدري ما الإستغفار؟ إنّ الإستغفار درجة العليين وهو إسم واقع على ستة معان: أوّلها: الندم على ما مضى والثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً والثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم

(١) غرر الحكم: ٧٩٧٣.
(٢) غرر الحكم: ٨١٥١.
(٣) غرر الحكم: ٩٧٩٦.
(٤) مطالب السؤول: ٥٣.
(٥) غرر الحكم: ٧٨٢٩، ٧٨٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٧٦٤٧.
(٧) الخصال: ١/ ٣٣ ح ١.

حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول: «أستغفر الله»[١].

[١٠٥٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده وأعزّ أركانه على من غالبه فجعله أمناً لمن عقله وسلماً لمن دخله وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً لمن خاصم به ونوراً لمن استضاء به وفهماً لمن عقل ولباً لمن تدبّر وآيةً لمن توسّم وتبصرةً لمن عزم وعبرةً لمن اتعظ ونجاةً لمن صدق وثقةً لمن توكل وراحةً لمن فوّض وجنةً لمن صبر فهو أبلج المناهج وأوضح الولائج مُشْرَف المنار مُشرِق الجوادّ مضيء المصابيح كريم المضمار رفيع الغاية جامع الحبلة متنافس السبقة شريف الفرسان، التصديق منهاجه والصالحات منارُهُ والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنّة سبقته...[٢].

[١٠٥٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته للحسن عليه السلام: ... وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن وعزمهنّ إلى وَهن...[٣].

[١٠٥٥٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أصل العزم الحزم وثمرته الظفر[٤].

[١٠٥٥٥] ـ عنه عليه السلام: تداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة[٥].

[١٠٥٥٦] ـ عنه عليه السلام: ضادّوا التواني بالعزم[٦].

[١٠٥٥٧] ـ عنه عليه السلام: على قدر الرأي تكون العزيمة[٧].

[١٠٥٥٨] ـ عنه عليه السلام: عزيمة الخير تطفىء نار الشر[٨].

[١٠٥٥٩] ـ عنه عليه السلام: من ساء عزمه رجع عليه سهمه[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٠٩٥.
(٥) غرر الحكم: ح ٤٥٦٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٥٩٢٧.
(٧) غرر الحكم: ح ٦١٧٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٦٣٠٨.
(٩) غرر الحكم: ح ٨٣١٥.

[١٠٥٦٠] ـ عنه عليه السلام: من الحزم قوة العزم[١].

[١٠٥٦١] ـ عنه عليه السلام: من الحزم صحة العزم[٢].

[١٠٥٦٢] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... واعلم أنّ من الحزم العزم...[٣].

[١٠٥٦٣] ـ الكليني باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف المؤمن: ... يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم...[٤].

[١٠٥٦٤] ـ عنه عليه السلام: ولكِنَّ اللهَ سُبحانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولي قُوَّة في عَزائِمِهِم، وضَعَفَةً فيما تَرَى الأعيُنُ مِن حالاتِهِم[٥].

[١٠٥٦٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ: قائماً بِأمرِكَ، مُستَوفِزاً في مَرضاتِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَن قُدُم، ولا واهٍ في عَزم[٦].

[١٠٥٦٦] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَلائكَةِ ـ: ولا تَعدو على عَزيمَةِ جِدِّهِم بَلادَةُ الغَفَلاتِ، ولا تَتَضِلُ في هِمَمِهِم خَدائعُ الشَّهَواتِ[٧].

[١٠٥٦٧] ـ عنه عليه السلام: ولا تَجتَمِعُ عَزيمَةٌ ووَليمَةٌ، ما أنقَضَ النَّومَ لِعَزائمِ اليَومِ، وأمحى الظُّلَمَ لِتَذاكيرِ الهِمَمِ![٨]

[١٠٥٦٨] ـ عنه عليه السلام: مَن ساءَ عَزمُهُ رَجَحَ عَلَيهِ سَهمُهُ[٩].

[١٠٥٦٩] ـ عنه عليه السلام: لا تَعزِم عَلى ما لَم تَستَبِنِ الرُّشدَ فيهِ[١٠].

[١٠٥٧٠] ـ عنه عليه السلام: ضادّوا النَّوانيَ بِالعَزمِ[١١].

[١٠٥٧١] ـ عنه عليه السلام: عَلى قَدرِ الرَّأيِ تَكونُ العَزيمَةُ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٢٦٣.
(٢) غرر الحكم: ح ٩٣٩٩.
(٣) بحار الأنوار: ٧٥/ ١٠ ح ٦٨.
(٤) الكافي: ٢/ ٢٢٩.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٧٢.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ١٤٢.
(٩) غرر الحكم: ٨٣١٥.
(١٠) غرر الحكم: ١٠١٨٣.
(١١) غرر الحكم: ٥٩٢٧.
(١٢) غرر الحكم: ٦١٧٣.

[١٠٥٧٢] ـ عنه ﷺ: الحَمدُ للهِ الّذي شَرَعَ الإسلامَ فسَهَّلَ شرائعَهُ لِمَن وَرَدَهُ، وأعَزَّ أركانَهُ عَلى مَن عَالَبَهُ، فجَعَلَهُ أمناً لِمَن عَلَقَهُ... وآيَةً لِمَن تَوَسَّمَ، وتَبصِرَةً لِمَن عَزَمَ[١].

[١٠٥٧٣] ـ عنه ﷺ: في التَّحذيرِ مِنَ الشَّيطانِ ـ: فاجعَلوا عَلَيهِ حَدَّكُم، ولَهُ جَدَّكُم... وأجلَبَ بِخَيلِهِ عَلَيكُم، وقَصَدَ بِرَجِلِهِ سَبيلَكُم، يَقتَنِصونَكُم بِكُلِّ مَكان، ويَضرِبونَ مِنكُم كُلَّ بَنان، لا تُمتَنِعونَ بِحيلَة، ولا تَدفَعونَ بِعَزيمَة، في حَومَةِ ذُلّ[٢].

[١٠٥٧٤] ـ عنه ﷺ: في صِفَةِ آدَمَ ﷺ ـ: ثُمّ أسكَنَ سُبحانَهُ آدَمَ داراً أرغَدَ فيها عَيشَهُ، وآمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ، وحَذَّرَهُ إبليسَ وعَداوَتَهُ، فَاغتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفاسَةً عَلَيهِ بِدارِ المُقامِ، ومُرافَقَةِ الأبرارِ، فباعَ اليَقينَ بِشَكِّهِ، والعَزيمَةَ بِوَهيهِ[٣].

[١٠٥٧٥] ـ عنه ﷺ: فَيالَها أمثالاً صائبَةً، ومَواعِظَ شافِيَةً، لَو صادَفَت قُلوباً زاكِيَةً، وأسماعاً واعِيَةً، وآراءَ عازِمَةً، وألباباً حازِمَةً![٤].

[١٠٥٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ انّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انّه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها :

[أمّا بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أنّ رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوٌّ وغنيّهم مدعوّ فانظر إلى ما تَقضمُهُ من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. ألا وإنّ لكل مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وإنّكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حُزْتُ من أرضها شبراً ولا أخذت منه إلّا كقوت أتان دَبِرَة وَلَهي في عيني أوهى وأهون من عفصة مقرة، بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلّته السماء فشحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جَدَثٌ تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب أخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يَدا حافرها لأضْغَطَها الحجر والمدر وسدّ فُرَجَها التراب المتراكم وإنّما هي نفسي أروّضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المَزلَقِ ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القَمح ونسائج هذا القزّ ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أن أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرّى أو أن أكون كما قال القائل :

وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنُّ إلى القدِّ

أأقنع من نفسي أن يقال لي أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوةً لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها أو المرسلة شغلها تَقَمُّمُها تكترِشُ من أعلافها وتلهو عمّا يُراد بها أو أُترك سُدىً أو أُهمَلَ عابثاً أو أجُرَّ حبلَ الضلالة أو اعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان، ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرقّ جلوداً والنابتات العذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً، وأنا من رسول الله ﷺ كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أُطهّر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد.

إليك عنّي يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسَلَلتُ من مخالِبِكِ وأفلَتُّ من حبائلك واجتنبتُ الذّهابَ في مداحضِكِ، أين القرون الذين غَرَرتِهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك، فها هم رهائن القبور ومضامين اللّحود، والله لو كنتِ شخصاً مرئياً وقالباً حسّياً لأقمت عليك حدود الله في عباد غَرَرْتِهم بالأماني وأمم ألقيتِهم في المهاوي وملوك أسلَمتِهم إلى التلف وأوْرَدتِهم موارد البلاء إذ لا وِرْد ولا صَدَرا هيهات من وَطِيء دحضك زَلِقَ ومَنْ ركب لُجَجَكِ غَرِقَ ومن ازورَّ عن حبالك وفّق والسالم منك لا يبالي إنْ ضاق به مُناخُهُ والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه، إعزبي عنّي فوالله لا أذِلُّ لكِ فتستذلّيني ولا أسلَسُ لك فتقوديني، وأيْم الله ـ يميناً أستثني فيها بمشية الله ـ لأروضنَّ نفسي رياضة تَهِشُّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مأدُوماً ولأدَعَنَّ مُقلَتي كعينِ ماء نَضَبَ مَعِينُها مُستفرغَة دموعها أتمتلىءُ السائمة من رِعيِها فتَبرُك وتشبع الرَّبيضة من عُشبِها فَتَربِضَ ويأكل علي من زاده فيهجعَ قَرَّت إذاً عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعيّة، طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها وعَرَكَتْ بجنبها بُؤسها وهجرت في الليل غُمْضَها حتى إذا غَلَبَ الكَرَى عليها إفترشت أرضها وتَوَسَّدَتْ كفّها في معشر أسْهَرَ عيونهم خوف معادهم وتجافَتْ عن مضاجعهم جنوبهم وهَمْهَمَتْ بذكر ربّهم شِفاهُهُم وتَقَشَّعَتْ بطول استغفارِهم ذنوبهم ﴿أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون﴾ فاتق الله يا ابن حنيف وَلْتَكُفُفْ أقراصُكَ ليكون من النّار خلاصُك[1].

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

العسل

[١٠٥٧٧] ـ نجل الطبرسي نقلا من الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس يذهبنّ بالنسيان ويزدنّ في الحفظ ويذهبنّ بالبلغم: السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان[١].

[١٠٥٧٨] ـ نجل الطبرسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقلّ البلغم ويجلو القلب[٢].

[١٠٥٧٩] ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة[٣].

[١٠٥٨٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بقوم لصوص قد سرقوا فقطع أيديهم من نصف الكف وترك الإبهام ولم يقطعها وأمرهم أن يدخلوا دار الضيافة وأمر بأيديهم أن تعالج، فأطعمهم السمن والعسل واللحم حتى برئوا فدعاهم وقال: يا هؤلاء إنّ أيديكم قد سبقت إلى النّار فإن تبتم وعلم الله منكم صدق النية تاب الله عليكم وجررتم أيديكم إلى الجنّة وإن لم تقلعوا ولم تنتهوا عمّا أنتم عليه جرّتكم أيديكم إلى النّار[٤].

[١٠٥٨١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء قال الله تعالى: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾[٥] وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم[٦].

[١٠٥٨٢] ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنّه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة يزدنّ في الحفظ ويذهبنّ البلغم: قراءة القرآن والعسل واللبان[٧].

[١٠٥٨٣] ـ في كتاب الخصال فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٦.
(٢) مكارم الأخلاق: ١٦٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٠ ح ١٢٦.
(٤) الكافي: ٧/ ٢٢٦ ح ٣١.
(٥) سورة النحل: ٦٩.
(٦) الكافي: ٦/ ٣٣٢ ح ٥.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٨ ح ١١١.
(٨) كتاب الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ص ٦٢٣.

[١٠٥٨٤] ـ وبالإسناد قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: القرآن، والعسل، واللبان[١].

[١٠٥٨٥] ـ في الكافي محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم[٢].

[١٠٥٨٦] ـ في تفسير العياشي عن عبد الله بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين بي وجع في بطني، فقال له أمير المؤمنين: ألك زوجة؟ قال: نعم، قال: استوهب منها [شيئاً] طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب[٣] عليه من ماء السماء، ثم اشربه، فإني أسمع الله يقول في كتابه: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً﴾[٤] وقال: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ وقال: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾[٥] فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت إن شاء الله تعالى ففعل ذلك فشفي[٦].

العِشرَة

أدبُ العِشرَةِ مَعَ النّاسِ

[١٠٥٨٧] ـ عنه عليه السلام: خالِطوا النّاسَ مُخالَطَةً إن مِتُّم مَعَها بَكَوا عَلَيكُم، وإن عِشتُم (غِبتُم) حَنُّوا إلَيكُم[٧].

[١٠٥٨٨] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِه لِبَنيهِ عِندَ احتِضارِهِ ـ: يا بَنِيَّ، عاشِروا النّاسَ عِشرَةً إن غِبتُم حَنُّوا إلَيكُم، وإن فُقِدتُم بَكَوا عَلَيكُم.

[١٠٥٨٩] ـ عنه عليه السلام: كانَ يَقولُ ـ: لِيَجتَمِعْ في قَلبِكَ الافتِقارُ إلَى النّاسِ، والاستِغناءُ عَنهُم، يَكونُ افتِقارُكَ إلَيهِم في لينِ كَلامِكَوحُسنِ بِشرِكَ، ويَكونُ استِغناؤكَ عَنهُم في نَزاهَةِ عِرضِكَ وبَقاءِ عِزِّكَ[٨].

---

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٣ / ب ٣١.
(٢) الكافي: ٦ / ٣٣٢ / ك الأطعمة ب العسل ح ٢.
(٣) سكب الماء ونحوه: صبه.
(٤) سورة ق: ٩.
(٥) سورة النساء: ٤.
(٦) تفسير العياشي: ١ / ٢١٨ ح ١٥.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٠.
(٨) معاني الأخبار ٢٦٧ / ١.

[١٠٥٩٠] ـ عنه عليه السلام: زُهدُكَ في راغِب فيكَ نُقصانُ حَظّ، وزَغبَتُكَ في زاهِد فيكَ ذُلُّ نَفْس[١].

أدبُ العِشرَةِ مَعَ الأهلِ

[١٠٥٩١] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: لا يَكُن أهلُكَ أشقَى الخَلقِ بِكَ.

[١٠٥٩٢] ـ عنه عليه السلام: يا كُمَيلُ، مُر أهلَكَ أن يَروحوا في كَسبِ المَكارِمِ، ويُدلِجوا في حاجَةِ مَن هُوَ نائمٌ.

[١٠٥٩٣] ـ عنه عليه السلام: لا تَجعَلَنَّ أكثَرَ شُغلِكَ بِأهلِكَ ووُلدِكَ؛ فإن يَكُن أهلُكَ ووُلدُكَ أولِياءَ اللهِ فإنَّ اللهَ لا يُضيعُ أولِياءَهُ، وإن يَكونوا أعداءَ اللهِ فما هَمُّكَ وشُغلُكَ بأعداءِ اللهِ؟!

[١٠٥٩٤] ـ عنه عليه السلام: مِن وَصِيَّتِهِ لِأصحابِهِ ـ: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله نَصِباً بِالصَّلاةِ بَعدَ التَّبشيرِ لَهُ بِالجَنَّةِ، لِقَولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فكانَ يَأمُرُ بِها أهلَهُ، ويَصبِرُ عَلَيها نَفسَهُ[٢].

أدبُ مُعاشَرَةِ العَوامِّ

[١٠٥٩٥] ـ عنه عليه السلام: مُباينَةُ العَوامِّ مِن أفضَلِ المُرُوَّةِ.

[١٠٥٩٦] ـ عنه عليه السلام: مُجالَسَةُ العَوامِّ تُفسِدُ العادَةَ.

[١٠٥٩٧] ـ عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ العَوامِّ تَنقَطِعُ كانقِطاعِ السَّحابِ؛ وتَنقَشِعُ كَما يَنقَشِعُ السَّرابُ[٣].

الميزانُ في مُعاشَرَةِ النّاسِ

[١٠٥٩٨] ـ عنه عليه السلام: إجعَلْ نَفسَكَ ميزاناً فيما بَينَكَ وبَينَ غَيرِكَ، وأحِبَّ لِغَيرِكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ، وَاكرَهْ لَهُ ما تَكرَهُ لَها، لا تَظلِمْ كَما لا تُحِبُّ أن تُظلَمَ، وأحسِنْ كما تُحِبُّ أن يُحسَنَ إلَيكَ، واستَقبِحْ لِنَفسِكَ ما تَستَقبِحُهُ مِن غَيرِكَ، وَارضَ مِنَ النّاسِ ما تَرضى لَهُم مِنكَ[٤].

ما يَنبَغي في مُخالَطَةِ النّاسِ

[١٠٥٩٩] ـ عنه عليه السلام: خالِطوا النّاسَ بِالسِنَتِكُم وأجسادِكُم، وزايِلوهُم بِقُلوبِكُم وأعمالِكُم[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ والحكمة ٢٥٧ و٣٥٢ والخطبة١٩٩.
(٣) غرر الحكم: ٩٧٧٥، ٩٨١٢، ٩٨٧٢.
(٤) البحار: ٧٧ / ٢٠٣ / ١.
(٥) غرر الحكم: ٥٠٧١.

[١٠٦٠٠] ـ عنه عليه السلام: خالِقوا النّاسَ بأخلاقِهِم، وزايِلوهُم في الأعمالِ[١].

[١٠٦٠١] ـ عنه عليه السلام: خالِطوا النّاسَ بِما يَعرِفونَ، ودَعوهُم مِمّا يُنكِرونَ، ولا تُحَمِّلوهُم عَلى أنفُسِكُم وعَلَينا؛ فإنَّ أمرَنا صَعبٌ مُستَصعَبٌ[٢].

[١٠٦٠٢] ـ عنه عليه السلام ـ لِشيعَتِهِ ـ: كونوا في النّاس كالنَّحلَةِ في الطَّيرِ؛ لَيسَ شَيءٌ مِنَ الطَّيرِ إلّا وهُوَ يَستَخِفُّها، ولَو يَعلَمونَ ما في أجوافِها مِنَ البَرَكَةِ لَم يَفعَلوا ذلكَ بِها. خالِطوا النّاسَ بِألسِنَتِكُم وأجسادِكُم، وزايِلوهُم بِقُلوبِكُم وأعمالِكُم[٣].

الحَثُّ عَلى حُسنِ المُصاحَبَةِ

[١٠٦٠٣] ـ عنه عليه السلام: أبذُلْ لِأخيكَ دَمَكَ ومالَكَ، ولِمَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ، وللعامَّةِ بِشرَكَ وإحسانَكَ[٤].

[١٠٦٠٤] ـ عنه عليه السلام: أبذُلْ لِصَديقِكَ نُصحَكَ، ولِمَعارِفِكَ مَعونَتَكَ، ولِكافَّةِ النّاسِ بِشرَكَ[٥].

[١٠٦٠٥] ـ عنه عليه السلام: صاحِبِ الإخوانَ بِالإحسانِ، وتَغَمَّدْ ذُنوبَهُم بِالغُفرانِ[٦].

[١٠٦٠٦] ـ عنه عليه السلام: إصحَبِ السُّلطانَ بِالحَذَرِ، والصَّديقَ بِالتَّواضُعِ والبِشرِ، والعَدُوَّ بِما تَقومُ بِهِ عَلَيهِ حُجَّتُكَ[٧].

الحَثُّ عَلى التَّوَدُّدِ إلى النّاسِ

[١٠٦٠٧] ـ عنه عليه السلام: ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدَ، وصَبْر على مُؤنَاتِ النّاسِ نَفسَكَ[٨].

[١٠٦٠٨] ـ عنه عليه السلام: التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ رَأسُ العَقلِ.

[١٠٦٠٩] ـ عنه عليه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تَتَأكَّدُ المَحَبَّةُ.

[١٠٦١٠] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٌ.

[١٠٦١١] ـ عنه عليه السلام: بِحُسنِ العِشرَةِ تَدومُ المَوَدَّةُ.

---

(١) غرر الحكم: ٥٠٦٨.
(٢) غرر الحكم: ٥٠٥١.
(٣) البحار: ٧٥ / ٤١٠ / ٥٤.
(٤) البحار: ٧٨ / ٥٠ / ٧٦.
(٥) غرر الحكم: ٢٤٦٦.
(٦) غرر الحكم: ٥٨٣٢.
(٧) غرر الحكم: ٢٤٦٤.
(٨) البحار: ٧٤ / ١٧٥ / ٦.

[١٠٦١٢] ـ عنه عليه السلام : حُسنُ العِشرَةِ يَستَديمُ المَوَدَّةَ[١].

[١٠٦١٣] ـ عنه عليه السلام : بحُسنِ العِشرَةِ يَأنَسُ الرِّفاقُ[٢].

[١٠٦١٤] ـ عنه عليه السلام : بحُسنِ العِشرَةِ تَدومُ الوُصلَةُ[٣].

الغَريبُ

[١٠٦١٥] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ بَعيد أقرَبُ مِن قَريب، وقَريب أبعدُ مِن بَعيد، والغَريبُ مَن لَم يَكُن لَهُ حَبيبٌ[٤].

[١٠٦١٦] ـ عنه عليه السلام : فَقدُ الأحِبَّةِ غُربَةٌ[٥].

ما يَنبَغي في مَحَبَّةِ الحَبيبِ

[١٠٦١٧] ـ عنه عليه السلام : أحبِبْ حَبيبَكَ هَوناً ما فعَسى أن يَكونَ بَغيضَكَ يَوماً ما، وأبغِضْ بَغيضَكَ هَوناً ما فعَسى أن يَكونَ حَبيبَكَ يَوماً ما[٦].

[١٠٦١٨] ـ عنه عليه السلام : إذا أحبَبتَ فلا تُكثِرْ[٧].

[١٠٦١٩] ـ عنه عليه السلام : إن استَنَمتَ إلى وَدودِكَ فَاحرِزْ لَهُ مِن أمرِكَ، واستَبقِ لَهُ مِن سِرِّكَ ما لَعَلَّكَ أن تَندَمَ عَلَيهِ وَقتاً ما[٨].

[١٠٦٢٠] ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ أن تُخرِجَ صَديقَكَ إخراجاً يُخرِجُهُ عَن مَوَدَّتِكَ، واستَبقِ لَهُ مِن أُنسِكَ مَوضِعاً يَئِقُ بِالرُّجوعِ إلَيهِ[٩].

العِشرَةُ (م)

[١٠٦٢١] ـ عنه عليه السلام : مَن أسرَعَ إلَى النّاسِ بما يَكرَهونَ قالوا فيهِ ما لا يُعلَمونَ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ١٣٤٥، ٤٣٤١، ٥٢٧٧، ٤٢٠٠، ٤٨١١.
(٢) غرر الحكم: ٤٢٣٣، وفي الطبعة المعتمدة «تأنس» والتصحيح من طبعة النجف.
(٣) غرر الحكم: ٤٢٧٠.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) غرر الحكم: ٦٥٣٢.
(٦) أمالي الطوسيّ: ٣٦٤ / ٧٦٧.
(٧) غرر الحكم: ٣٩٧٩.
(٨) غرر الحكم: ٣٧٢١.
(٩) غرر الحكم: ٢٦٨٧.
(١٠) البحار: ٧٥ / ١٥١ / ١٧.

[١٠٦٢٢] ـ عنه عليه السلام: عِمارَةُ القُلوبِ في مُعاشَرَةِ ذَوي العُقولِ[١].

[١٠٦٢٣] ـ عنه عليه السلام: عاشِرْ أهلَ الفَضلِ تَسعَدْ وتَنبُلْ[٢].

[١٠٦٢٤] ـ عنه عليه السلام: مُعاشَرَةُ ذَوي الفَضائلِ حَياةُ القُلوبِ[٣].

[١٠٦٢٥] ـ عنه عليه السلام: غَلَطُ الإنسانِ فيمَن يَنبَسِطُ إلَيهِ أحقَرُ[٤] شَيء عَلَيهِ[٥].

[١٠٦٢٦] ـ عنه عليه السلام: خَوافي الأخلاقِ تَكشُفُها المُعاشَرَةُ[٦].

[١٠٦٢٧] ـ عنه عليه السلام: اِتَّقوا مَن تُبغِضُهُ قُلوبُكُم[٧].

العشق

[١٠٦٢٨] ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: تعوّذوا بالله من حبّ الحزن[٨].

[١٠٦٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... ومن عشق شيئاً أعشى بصره وأمرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأُذن غير سميعة...[٩].

[١٠٦٣٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف العاشق: قد خَرَقَتِ الشَّهواتُ عَقْلَهُ وأماتَتْ قَلْبَهُ ووَلَّهَتْ عليها نفسَهُ[١٠].

[١٠٦٣١] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... الهجران عقوبة العشق...[١١].

[١٠٦٣٢] ـ ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكَم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العشق مرضٌ ليسَ فيه أجر ولا عِوَض[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٦٣١٣.
(٢) غرر الحكم: ٦٣١٢.
(٣) غرر الحكم: ٩٧٦٩.
(٤) كذا في المصدر المعتمد، وفي طبعة بيروت وغيرها «أخطَرُ» ولعلّه الأنسب.
(٥) غرر الحكم: ٦٤٣١.
(٦) غرر الحكم: ٥٠٩٩.
(٧) مستدرك الوسائل: ٨ / ٣٥٠ / ٩٦٣٢.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦١ ح ٢٤٢.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(١٠) غرر الحكم: ح ٦٧٠٢، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٩٥.
(١١) بحار الأنوار: ٧٥/ ١١ ح ٧٠.
(١٢) شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٦٠ ح ٤٦.

[١٠٦٣٣] ـ ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكَم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العشق جهدٌ عارضٌ، صادف قلباً فارغاً[١].

ذَمُّ العِشْقِ

[١٠٦٣٤] ـ عنه عليه السلام: الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشقِ[٢].

[١٠٦٣٥] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ صُبابَة غُرِسَت مِن لَحظَة[٣].

عاقِبَةُ العِشقِ

[١٠٦٣٦] ـ عنه عليه السلام: ومَن عَشِقَ شَيئاً أعشى (أعمى) بَصَرَهُ وأمرَضَ قَلبَهُ، فَهُوَ يَنظُرُ بِعَين غَيرِ صَحيحَة، ويَسمَعُ بِأُذُن غَيرِ سَميمَة، قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ[٤].

[١٠٦٣٧] ـ عنه عليه السلام: إنَّكَ إن أطَعتَ هَواكَ أصَمَّكَ وأعماكَ، وأفسَدَ مُنقَلَبَكَ وارداكَ[٥].

[١٠٦٣٨] ـ عنه عليه السلام: الهَوى شَريكُ العَمى[٦].

ثَوابُ مَن عَشِقَ وعَفَّ

[١٠٦٣٩] ـ عنه عليه السلام: ما المُجاهِدُ الشَّهيدُ في سَبيلِ اللهِ بِأعظَمَ أجراً مِمَّن قَدَرَ فعَفَّ[٧].

العشيرة

[١٠٦٤٠] ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن محمّد بن سعيد بن يحيى، عن ابراهيم بن الهيثم، عن امية البلدي، عن أبيه، عن المعافي بن عمران، عن اسرائيل، عن المقدام ابن شريح بن هاني، عن أبيه شريح قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن بن علي عليه السلام فقال: يابني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعته قال: فما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك قال: فما المجد؟ قال: حمل المغارم وابتناء المكارم قال: فما السماحة؟ قال: إجابة السائل وبذل النائل قال: فما الشح؟ قال: أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً قال: فما الرقة؟ قال: طلب اليسير ومنع الحقير قال: فما الكلفة؟ قال: التمسّك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال: فما الجهل؟

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٣٣٢ ح ٨٠٧.
(٢) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.
(٣) غرر الحكم: ٥٣١٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٠٠.
(٥) غرر الحكم: ٣٨٠٧.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً.

ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: يا بني ما السؤدد؟ قال: اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال: فما الغنى؟ قال: قلّة أمانيك والرضى بما يكفيك قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة القنوط قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرّك ونفعك.

ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي[١].

[١٠٦٤١] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أيّها الناس انّه لا يستغني الرجل - وإن كان ذا مال - عن عترته (عشيرته) ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم وهم أعظم الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه وأعطفهم عليه عند نازلة إذا نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره.

ألا لا يعدلنّ أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدّها بالذي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة ومن تَلَنْ حاشيته يَستَدِمْ من قومه المودَّةَ[٢].

[١٠٦٤٢] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في آخر وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تَصُول...[٣].

[١٠٦٤٣] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى المنذر بن الجارود العبدي وقد خان في بعض ما ولّاه من أعماله: أمّا بعد فإنّ صلاح أبيك أبيك غرّني منك وظننت أنّك تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وتَسلُكُ سبيلَهُ، فإذا أنت فيما رُقِّيَ إليَّ عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تُبْقي لآخرتك عَتَاداً، تَعْمُرُ دنياك بخراب آخرتك وتَصِلُ عشيرتك بقطيعة دينك، ولَئِنْ كان ما بلغني عنك حقاً لَجَمَلُ أهلك وشِسْعُ نَعْلِكَ خيرٌ منك ومن كان بصفتك فليس بأهل أن يُسدَّ به ثَغْرٌ، أو ينفذ به أمْرٌ أو يُعْلى له قَدْرٌ أو يُشْرَكَ في أمانَة أو يُؤمَنَ على جِباية، فَأَقْبِلْ إليَّ حين يَصِلُ إليك كتابي هذا إن شاء الله[٤].

---

(١) معاني الأخبار: ٤٠٠ ح ٦١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٧١.

[١٠٦٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحلمُ عشيرةٌ[١].

[١٠٦٤٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيتيم، فقال: خذوا بنفقته أقرب الناس منه من العشيرة كما يأكل ميراثه[٢].

[١٠٦٤٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض اصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالرَّبذة فأتاه رجل من محارب فقال: يا أمير المؤمنين إنّي تحمّلت في قومي حمالة وإنّي سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليَّ ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم على مؤاساتي، فقال: أين هم؟ فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى، قال: فنصّ راحلته فأدلفت كأنّها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلأياً بلأي ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلّم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مؤاساة صاحبهم فشكوه وشكاهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهرٌ وأدبرت عنه دنيا، فإنّ المتواصلين المتباذلين مأجورون وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون، قال: ثمّ بعث راحلته وقال: حل[٣].

العصبيّة

[١٠٦٤٧] ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تعالى يعذّب ستّة بستّة: العرب بالعصبيّة والدهاقنة بالكبر والأُمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل[٤].

[١٠٦٤٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الخطبة القاصعة: الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حِمًى وحرماً على غيره واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب: ﴿إني خالق بشراً من طين فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلّهم أجمعون إلّا إبليس﴾[٥] إعترضه الحميّة فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لأصله فعدوّ الله إمام

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٨.
(٢) الكافي: ٤/ ١٣ ح ٢.
(٣) الكافي: ٢/ ١٥٣ ح ١٨.
(٤) الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٤.
(٥) سورة ص: ٧١ ـ ٧٤.

المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية وأدرع لباس التَّعزُّز وخلع قناع التَّذلُّل ألا ترون كيف صغّره الله بتكبُّره ووضعه بترَفُّعه فجعله في الدنيا مدحوراً وأعدّ له في الآخرة سعيراً.

ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه ويبهر العقول رُواؤهُ وطيب يأخذ الأنفاس عَرْفُهُ لفعل ولو فعل لظلَّت له الأعناق خاضعة ولخفت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالإختبار لهم ونفياً للإستكبار عنهم وإبعاداً للخيلاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سني الدنيا أو من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته ؟ كلّا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنّة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَةٌ في إباحة حِمىً حرَّمَهُ على العالمين.

فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يُعْدِيكم بدائِهِ وأنْ يَسْتَفِزَّكم بندائِهِ وأنْ يُجْلِبَ عليكم بخيله ورجله فلعمري لقد فَوَّق لكم سهم الوعيد وأغْرَقَ لكم بالنزع الشديد ورَمَاكم من مكان قريب فقال: ﴿ربِّ بما اغويتني لأزيّنّنّ لهم في الأرض ولأغوينّهم اجمعين﴾[1] قذفاً بغيب بعيد ورجماً بظن مصيب صدَّقَهُ به أبناء الحميّة وإخوان العصبيّة وفرسان الكِبْر والجاهلية حتى إذا انقادت له الجامِحَةُ منكم واستحكمت الطَّماعِيَّةُ منه فيكم فَنَجَمَت الحال من السرّ الخفي إلى الأمر الجلي اسْتَفْحَلَ سلطانه عليكم ودَلَفَ بجنوده نحوكم فَأقْحَمُوكم ولَجَاتِ الذُّلّ وأحَلُّوكم وَرَطَاتِ القتل وأوْطَأوكم إثخَانَ الجراحَةِ طعناً في عيونكم وحَزّاً في حُلُوقِكُم ودَقّاً لمَنَاخِرِكم وقَصْداً لمقَاتِلِكم وسُوقاً بخزائم القَهْر إلى النّار المُعَدَّةِ لكم فأصبح أعظم في دينكم حَرْجاً وأوْرَى في دنياكم قَدْحاً من الذين أصبحتم لهم مُناصبين وعليهم مُتَأَلِّبِينَ فاجعلوا عليه حدَّكم وله جَدَّكم فَلَعَمْرُ الله لقد فخر على أصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم وأجْلَبَ بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يَقْتَنِصُونَكم بكلّ مكان ويضربون منكم كلّ بنان لا تمتنعون بحيله ولا تدفعون بعزيمة في حَوْمَةِ ذُلّ وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء فأطفأوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية فإنما تلك الحميَّةُ تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وَضْعَ التذلّلَ على رؤوسكم وإلقاء التعزّز تحت أقدامكم وخلع التكبر من أعناقكم واتخذوا التواضع مَسْلَحَةً بينكم وبين عدوّكم إبليس وجنوده فإنّ له من كل أُمّة جنوداً وأعواناً ورَجلا وفُرْساناً ولا تكونوا كالمتكبر على ابن أُمّهِ من غير ما فَضْل جعله الله فيه سِوَى ما ألْحَقَتِ العظمةُ بنفسه من عداوة الحسد وقَدَحَتِ الحميّة في قلبه من نار الغضب ونَفَخَ الشيطان في أنفِهِ من ريح الكِبْرِ الذي أعقبه الله به الندامة وألزمه آثام القاتلين إلى يوم القيامة.

---

(١) سورة الحجر: ٣٩.

ألا وقد أمْعَنتم في البغي وأفْسَدتم في الأرض مصارحةً لله بالمناصبة ومبارزةً للمؤمنين بالمحاربة فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهلية، فإنّه ملاقح الشنآن ومنافِخُ الشيطان الّتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية حتى أعْنَقوا في حَنَادِسِ جهالَتِهِ ومهاوِي ضَلالَتِهِ ذُلُلا على سِياقِهِ سُلُساً في قيادِهِ أمراً تشابهت القلوب فيه وتتابعت القرون عليه وكبراً تضايقت الصدور به.

ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حَسَبِهِم وترفّعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة على ربّهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبةً لآلائه، فإنّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتِزاءِ الجاهلية، فاتقوا الله ولا تكونوا لنعمه عليكم أضداداً ولا لفضله عندكم حُسّاداً ولا تطيعوا الأدعياء الذين شربتم بِصَفوِكُم كَدَرَهم وخَلَطْتُم بصحّتكم مَرَضَهم وأدْخَلْتُمْ في حقكم باطلهم وهم أساس الفسوق وأخلاسُ العقوق، اتخذهم إبليس مطايا ضلال وجنداً بهم يصول على الناس وتراجمةً ينطق على ألسنتهم اسْتِراقاً لعقولكم ودخولا في عيونكم نَفْثاً في أسماعكم فجعلكم مَرْمى نَبْلِهِ ومَوْطِىء قدمه ومأخَذ يَده... [إلى أن قال]... انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قَمْعِ نَوَاجِمِ الفخر وقدع طوالِعِ الكِبْرِ ولقد نَظَرتُ فما وجدتُ أحداً من العالمين يتعصَّبُ لشيء من الأشياء إلّا عن علّة تحتمل تمويه الجُهَلاءِ أو حجة تَلبِطُ بعقول السفهاء غَيْرَكم فإنّكم تتعصّبون لأمر ما يُعْرَفُ له سَبَبٌ ولا عِلّةٌ أمّا إبليسُ فتعصب على آدم عليه السلام لأصله وطعن عليه في خِلْقَتِهِ فقال: أنا ناري وأنت طيني.

وأمّا الأغنياء من مترفة الأمم فتعصّبوا لآثارِ مواقع النعم فقالوا: ﴿نحن أكثر أموالا وأولاداً وما نحن بمعلبين﴾[1] فإن كان لا بدّ من العصبيّة فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأمور التي تَفَاضَلَت فيها المُجْدَاءُ والنُجَدَاءُ من بيوتات العرب ويَعَاسِيب القبائل بالأخلاق الرغيبة والأحلام العظيمة والأخطار الجليلة والآثار المحمودة فتعصَّبوا لخلال الحمدِ من الحفظ للجوار والوفاء باللّمام والطاعة للبرّ والمعصية للكبر والأخذ بالفضل والكفّ عن البغي والإعظام للقتل والإنصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الأرض واحذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال وذميم الأعمال فتذكّروا في الخير والشرّ أحوالهم واحذروا أن تكونوا أمثالهم، الحديث[2].

[١٠٦٤٩] - في نهج البلاغة: فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبيّة وأحقاد الجاهليّة، وإنّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطوات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته[3].

---

(١) سورة سبأ: ٣٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) نزغات الشيطان: وساوسه التي يفسد بها، ونفثاته مثله.

وفيه فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهليّة، فإنّه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان[١] اللاتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية[٢].

العصمة

[١٠٦٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... والله لو أُعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلُبُها جُلبَ شعيرة ما فعلتُهُ وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تَقضَمُها، ما لعليٍّ ولنعيم يَفنى ولذّة لا تبقى نعوذ بالله من سُبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين[٣].

[١٠٦٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... واعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل أهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الإدهان فتاهم عارم[٤] وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظّم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيّهم فقيرهم[٥].

[١٠٦٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يابن آدم إذا رأيت ربّك سبحانه يتابع عليك نِعمَهُ وأنت تعصيه فاحذره[٦].

[١٠٦٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به ثمّ تلا: ﴿إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾[٧] الآية ثمّ قال: إنّ وليَّ محمّد من أطاع الله وإن بَعُدَت لُحمتُهُ وإنّ عدوّ محمّد من عصى الله وإن قربت قرابته[٨].

[١٠٦٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من هوان الدنيا على الله أنّه لا يُعصى إلّا فيها ولا يُنال ما عنده إلّا بتركها[٩].

[١٠٦٥٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من بادر إلى مراضي الله سبحانه وتأخر عن معاصيه فقد أكمل الطاعة[١٠].

---

(١) الملاقح: الفحول التي تلقح. والشنآن: البغض والمنافخ جمع منفخ مصدر نفخ الشيطان، ونفخه ونفثه: وسوسته وتسويله.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

(٤) عارم: شرس، سيء الخلق.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥.

(٧) سورة آل عمران: ٦٨.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٩٦.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٥.

(١٠) غرر الحكم: ح ٩٠٤٦.

[١٠٦٥٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أخذت نفسك بطاعة الله أكرمتها وإن ابتذلتها في معاصيه أهنتها[١].

[١٠٦٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من العصمة تعذُّرُ المعاصي[٢].

[١٠٦٥٨] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّما الطاعة لله تعالى ولرسوله ولولاة الأمر وإنّما أمر بطاعة أُولي الأمر لأنّهم معصومون مطهرون ولا يأمرون بمعصيته[٣].

[١٠٦٥٩] ـ الصدوق، عن ماجيلويه، وأحمد بن علي بن ابراهيم، وابن تاتانة جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن محمّد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: مَن سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون متمسكاً به فليتول عليّاً والأئمة من ولده فإنّه خيرة الله تعالى وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة[٤].

[١٠٦٦٠] ـ عنه عليه السلام: إنّما النّاسُ مَعَ المُلوكِ والدّنيا، إلّا مَن عَصَمَ اللهُ[٥].

[١٠٦٦١] ـ عنه عليه السلام: النّاسُ مَنقوصُونَ مَدخولونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ، سائلُهُم مُتَعَنِّتٌ، ومُجيبُهُم مُتَكَلِّفٌ، يَكادُ أفضَلُهُم رَأياً يَرُدُّهُ عَن فَضلِ رَأيِهِ الرِّضى والسُّخطُ، ويَكادُ أصلَبُهُم عُوداً تَنكَؤُهُ اللَّحظَةُ وتَستَحيلُهُ[٦] الكَلِمَةُ الواحِدَةُ[٧].

[١٠٦٦٢] ـ عنه عليه السلام: من أُلهِمَ العِصمَةَ أمِنَ الزَّلَلَ[٨].

[١٠٦٦٣] ـ عنه عليه السلام: كَيفَ يَصبِرُ عَنِ الشَّهوَةِ مَن لَم تُعنهُ العِصمَةُ؟![٩]

[١٠٦٦٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَلائكَةِ ـ: وعَصَمَهُم مِن رَيبِ الشُّبُهاتِ، فَما مِنهُم زائغٌ عَن سَبيلِ مَرضاتِهِ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٠٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٥.
(٣) علل الشرايع: ١٢٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧ ح ٢١١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.
(٦) أي تحوّله عمّا هو عليه، وفي غرر الحكم «طبعة النجف»: ص ٥٧ «تستميله».
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٥٧.
(٨) غرر الحكم: ٨٤٦٩.
(٩) غرر الحكم: ٦٩٩٢.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

الاعتصامُ باللهِ

[١٠٦٦٥] ـ عنه عليه السلام: إعتَصِمْ في أحوالِكَ كُلِّها باللهِ؛ فإنَّكَ تَعتَصِمُ مِنهُ سُبحانَهُ بِمانِعٍ عَزيزٍ.

[١٠٦٦٦] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اعتَصَمَ باللهِ نَجّاهُ.

[١٠٦٦٧] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اعْتَصَمَ باللهِ لَم يَضُرَّهُ شَيطانٌ.

[١٠٦٦٨] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اعتَصَمَ باللهِ عَزَّ مَطلَبُهُ[١].

[١٠٦٦٩] ـ عنه عليه السلام: في الدّعاءِ ـ: إلهي، خَلَقتَ لي جِسماً، وجَعَلتَ لي فيهِ آلاتِ أُطيعُكَ بِها وأعصيكَ، وأُغضِبُكَ بِها وأُرضيكَ، وجَعَلتَ لي مِن نَفْسي داعِيَةً إلَى الشَّهَواتِ، وأسكَنتَني داراً قَد مُلِئَت مِنَ الآفاتِ، ثُمّ قُلتَ لي: إنزَجِر، فَبِكَ أنزَجِرُ، وبِكَ أعتَصِمُ، وبِكَ أستَجيرُ، وبِكَ أحتَرِزُ وأستَوفِقُكَ لِما يُرضيكَ[٢].

موجِباتُ العِصمَةِ

[١٠٦٧٠] ـ عنه عليه السلام: الاعتِبارُ يُثمِرُ العِصمَةَ.

[١٠٦٧١] ـ عنه عليه السلام: لا تُخلِ نَفسَكَ مِن فِكرَةٍ تَزيدُكَ حِكمَةً، وعِبرَةٍ تُفيدُكَ عِصمَةً[٣].

[١٠٦٧٢] ـ عنه عليه السلام: التَّصَبُّرُ عَلَى المَكروهِ يَعصِمُ القَلبَ[٤].

[١٠٦٧٣] ـ عنه عليه السلام: إنَّ التُّقوى عِصمَةٌ لَكَ في حَياتِكَ، وزُلفى لَكَ بَعدَ مَماتِكَ[٥].

[١٠٦٧٤] ـ عنه عليه السلام: أُوصيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ؛ فإنَّها الزِّمامُ والقِوامُ، فتَمَسَّكوا بِوَثائِقِها، واعتَصِموا بِحَقائِقِها، تَؤُلْ بِكُم إلى أكنانِ الدَّعَةِ وأوطانِ السَّعَةِ[٦].

[١٠٦٧٥] ـ عنه عليه السلام: فَاعتَصِموا بِتَقوى اللهِ؛ فإنَّ لَها حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذُروَتُهُ[٧].

[١٠٦٧٦] ـ عنه عليه السلام: بِالتَّقوى قُرِنَتِ العِصمَةُ[٨].

---

(١) غرر الحكم: ٢٣٩٠، ٧٨٢٦، ٨٠٣٥، ٨٣٢٤.
(٢) البلد الأمين: ٣١٧.
(٣) غرر الحكم: ٨٧٩، ١٠٣٠٧.
(٤) البحار: ٧٧ / ٢٢٧ / ٢.
(٥) غرر الحكم: ٣٤٦٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(٨) غرر الحكم: ٤٣١٦.

[١٠٦٧٧] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلى أهلِ مِصرَ ـ: عَصَمَكُمُ اللهُ بِالهُدى وثَبَّتَكُم بِالتُّقوى[١].

[١٠٦٧٨] ـ عنه عليه السلام: لا حِكمَةَ إلّا بِعِصمَةٍ[٢].

[١٠٦٧٩] ـ عنه عليه السلام: الحِكمَةُ عِصمَةٌ، العِصمَةُ نِعمَةٌ[٣].

[١٠٦٨٠] ـ عنه عليه السلام: قُرِنَتِ الحِكمَةُ بِالعِصمَةِ[٤].

[١٠٦٨١] ـ عنه عليه السلام: إنَّ في سُلطانِ اللهِ عِصمَةً لِأمرِكُم، فأعطوهُ طاعَتَكُم غَيرَ مُلَوَّمة (مُتَلَوِّمينَ) ولا مُستكرَه بِها[٥].

[١٠٦٨٢] ـ عنه عليه السلام: عَلَيكُم بِكِتابِ اللهِ، فإنَّهُ الحَبلُ المَتينُ... والعِصمَةُ لِلمُتَمَسِّكِ[٦].

[١٠٦٨٣] ـ عنه عليه السلام: فعَصَمَ السُّعَداءَ بِالإيمانِ، وخَذَلَ الأشقِياءَ بِالعِصيانِ، مِن بَعدِ النَّجاءِ الحُجَّةِ عَلَيهِم بِالبَيانِ[٧].

[١٠٦٨٤] ـ بحار الأنوار عن نَوفٍ البِكاليّ: رَأيتُ أميرَ المُؤمِنينَ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِ مُوَلِّياً مُبادِراً، فقُلتُ: أينَ تُريدُ يا مَولايَ؟ فقالَ: دَعني يا نَوفُ! إنَّ آمالي تَقَدَّمُني في المَحبوبِ.

فقُلتُ: يا مَولايَ، وما آمالُكَ؟ قالَ: قد عَلِمَها المَأمولُ واستَغنَيتُ عَن تَبيينِها لِغَيرِهِ، وكَفى بِالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمِهِ وآرَبِهِ غَيرَ رَبِّهِ.

فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّي خائفٌ عَلى نَفسي مِنَ الشَّرَهِ، والتَّطَلُّعِ إلى طَمَعٍ مِن أطماعِ الدّنيا، فقالَ لي: وأينَ أنتَ عَن عِصمَةِ الخائفينَ، وكَهفِ العارِفينَ؟!

فقُلتُ: دُلَّني عَلَيهِ، قالَ: اللهُ العَليُّ العَظيمُ، تَصِلُ آمَلَكَ بِحُسنِ تَفَضُّلِهِ، وتُقيلُ عَلَيهِ بِهَمِّكَ، وأعرِضْ عَنِ النّازِلَةِ في قَلبِكَ، فإن أجَّلَكَ بِها فأنا الضّامِنُ مِن مَوردِها، وانقَطِعْ إلَى اللهِ سُبحانَهُ فإنَّهُ يَقولُ: وعِزَّتي وجَلالي لَاقطَعَنَّ أمَلَ كُلِّ مَن يُؤَمِّلُ غَيري بِاليَأسِ، ولأكسُوَنَّهُ ثَوبَ المَذَلَّةِ في النّاسِ، ولَأبعَدَنَّهُ مِن قُربي، ولَاقطَعَنَّهُ عَن وَصلي...

ثُمَّ قالَ عَلَيهِ وعَلى آلِهِ السَّلامُ لي: يا نَوفُ، أدعُ بِهذا الدُّعاءِ: إلهي، إن حَمِدتُكَ فبِمَواهِبِكَ، وإن مَجَّدتُكَ فبِمُرادِكَ، وإن قَدَّستُكَ فبِتَوَبَتِكَ، وإن هَلَّلتُكَ فبِقُدرَتِكَ، وإن نَظَرتُ فإلى رَحمَتِكَ، وإن عَضَضتُ فعَلى نِعمَتِكَ.

---

(١) أمالي المفيد: ٨٢.
(٢) غرر الحكم: ١٠٩١٦.
(٣) غرر الحكم: ١٢.
(٤) غرر الحكم: ٦٧١٢.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٠٣.
(٧) نهج السعادة: ١ / ٣٦٧.

إلهي إنَّهُ مَن لَم يَشغَلْهُ الوُلوعُ بِذِكرِكَ، ولَم يَزُرِهِ السَّفَرُ بِقُربِكَ، كانَت حَياتُهُ عَلَيهِ بِيتَةً، وميتَتُهُ عَلَيهِ حَسرَةً[١].

[١٠٦٨٥] ـ عنه عليه السلام: ـ في مُناجاتِهِ ـ: إلهي، لا سَبيلَ إلى الاحتِراسِ مِنَ الذَّنبِ إلّا بِعِصمَتِكَ، ولا وُصولَ إلى عَمَلِ الخَيراتِ إلّا بِمَشِيئَتِكَ، فكَيفَ لي بِإفادَةِ ما أسلَفتَني فيهِ مَشيئَتُكَ؟! وكَيفَ لي بِالاحتِراسِ مِنَ الذَّنبِ ما إن لَم تُدرِكني فيهِ عِصمَتُكَ؟![٢]

العِصمَةُ (م)

[١٠٦٨٦] ـ عنه عليه السلام: مِنَ العِصمَةِ تَعَذُّرُ المَعاصي[٣].

[١٠٦٨٧] ـ عنه عليه السلام: يَنبَغي لِأهلِ العِصمَةِ والمَصنوعِ إلَيهِم في السَّلامَةِ أن يَرحَموا أهلَ الذُّنوبِ والمَعصِيَةِ[٤].

[١٠٦٨٨] ـ عنه عليه السلام: سأُدعى يَومَ القِيامَةِ ولا ذَنبَ لي، ولَو كانَ لي ذَنبٌ لَكَفَّرَ عَنّي ذُنوبي ما أنا فيهِ مِن قِتالِهِم ـ يَعني قِتالَ النّاكِثينَ ـ[٥].

العطاء

[١٠٦٨٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية في العطاء: أتامروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر سمير وما أمّ نجم في السماء نجماً لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنّما المال لهم فكيف وإنّما المال مال الله ثمّ قال عليه السلام: ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن زلت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشر خدين والأم خليل[٦]

[١٠٦٩٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أيقن بالخلف جاد بالعطية[٧].

---

(١) البحار: ٩٤ / ٩٤ / ١٢، انظر تمام الكلام.
(٢) البلد الأمين: ٣١٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٦٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٥٩.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٦٥.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٨.

[١٠٦٩١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إبدأ بالعطية من لم يسألك وابذل معروفك لمن طلبه وإيّاك أن ترد السائل[١].

[١٠٦٩٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم[٢].

[١٠٦٩٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة[٣].

[١٠٦٩٤] ـ عنه عليه السلام: أقبح أفعال الكريم منع عطائه[٤].

[١٠٦٩٥] ـ عنه عليه السلام: أفضل العطية ما كان قبل مذلة السؤال[٥].

[١٠٦٩٦] ـ عنه عليه السلام: إنّ المسكين رسول الله فمن أعطاه فقد أعطى الله ومن منعه منع الله سبحانه[٦].

[١٠٦٩٧] ـ عنه عليه السلام: بسط اليد بالعطاء يجزل الأجر ويضاعف الجزاء[٧].

[١٠٦٩٨] ـ عنه عليه السلام: ظلم السخاء من منع العطاء[٨].

[١٠٦٩٩] ـ عنه عليه السلام: من بدأ بالعطية من غير طلب وأكمل المعروف من غير امتنان فقد أكمل الإحسان[٩].

[١٠٧٠٠] ـ عنه عليه السلام: من سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء الدنيا[١٠].

[١٠٧٠١] ـ عنه عليه السلام: لا تستكثرن العطاء وإن كثر فإنّ حسن الثناء أكثر منه[١١].

[١٠٧٠٢] ـ عنه عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه[١٢].

[١٠٧٠٣] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: السؤال مذلة والعطاء محبّة[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٣٧٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٥٢٥.
(٣) غرر الحكم: ح ٨٠٨١.
(٤) غرر الحكم: ح و٣١٠٧.
(٥) غرر الحكم: ح ٣١٤٣.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٥٣٩.
(٧) غرر الحكم: ح ٤٤٥٦.
(٨) غرر الحكم: ح ٦٠٥٨.
(٩) غرر الحكم: ح ٩٠٣٢.
(١٠) غرر الحكم: ح ٩٠٧٧.
(١١) غرر الحكم: ح ١٠٢٠٠.
(١٢) غرر الحكم: ح ١٠٢٦٣.
(١٣) بحار الأنوار: ١٢/٧٥.

العطاس

[١٠٧٠٤] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن محمّد بن مروان رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قال إذا عطس: «الحمد لله ربّ العالمين على كل حال» لم يجد وجع الأذنين والأضراس.

العطـــر

[١٠٧٠٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نعم الطيب المسك خفيف محمله عَطِرٌ ريحه[١].

[١٠٧٠٦] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر والنساء والسواك والحنّاء[٢].

العطـــش

[١٠٧٠٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شعيب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت: إنّي زنيت فطهّرني، فأمر بها أن ترجم فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كيف زنيت؟ فقالت: مررت بالبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً فأبى أن يسقيني إلّا أن أمكنه من نفسي فلمّا أجهدني العطش وخفت على نفسي سقاني، فأمكنته من نفسي فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تزويج وربّ الكعبة[٣].

العفـــو

[١٠٧٠٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه[٤].

[١٠٧٠٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٧.
(٢) الخصال: ١/٢٤٢ ح ٩٣.
(٣) الكافي: ٥/٤٦٧ ح ٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٥٢.

[١٠٧١٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... العفو زكاة الظفر...[١].

[١٠٧١١] ـ الطوسي عن الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن علي بن معمر، عن حمدان بن المعافي، عن حمويه بن أحمد، عن أحمد بن عيسى الطوسي قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: انّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله تعالى ﴿خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾[٢] وتفسيره أن تصل من قطعك وتعفو عمّن ظلمك وتعطي من حرمك[٣].

[١٠٧١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العفو مع القدرة جُنّةٌ من عذاب الله سبحانه.

[١٠٧١٣] ـ عنه عليه السلام: الصَّفْحُ أن يَعْفُوَ الرجل عمّا يُجْنى عليه ويَحْلُمَ عمّا يُغيظُهُ.

[١٠٧١٤] ـ عنه عليه السلام: أعطِ الناسَ مِنْ عفوك وصَفْحِكَ مثل ما تُحِبُّ أن يعطيك الله سبحانه، وعلى عَفْو فَلا تَنْدَم.

[١٠٧١٥] ـ عنه عليه السلام: أحقُّ الناس بالإسعافِ طالبُ العَفْو.

[١٠٧١٦] ـ عنه عليه السلام: بالعفو تستنزل الرحمة.

[١٠٧١٧] ـ عنه عليه السلام: شرّ الناس من لا يعفو عن الزلة ولا يستر العورة.

[١٠٧١٨] ـ عنه عليه السلام: شيئان لا يوزن ثوابهما: العفو والعدل.

[١٠٧١٩] ـ عنه عليه السلام: قلة العفو أقبح العيوب والتسرع إلى الإنتقام أعظم الذنوب.

[١٠٧٢٠] ـ عنه عليه السلام: كُنْ جميل العفو إذا قَدَرْتَ عاملا بالعدل إذا مَلَكْتَ.

[١٠٧٢١] ـ عنه عليه السلام: كُنْ عَفُوّاً في قدرتك، جواداً في عُسْرَتِكَ، مُؤثِراً مع فاقتك يَكْمُلْ لك الفضل.

[١٠٧٢٢] ـ عنه عليه السلام: لا تَندمَنَّ على عفو ولا تَبْهَجَنَّ بعقوبة.

[١٠٧٢٣] ـ عنه عليه السلام: لا يُقابل مُسيءٌ قَطُّ بأفضل من العَفْوِ عنه[٤].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٢) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثاني والثلاثون ح ٢٣/ ٦٤٤ الرقم ١٣٣٧.

(٤) غرر الحكم: ح ١٥٤٧ و١٨٧٥ و٢٣٦٧ و٣٠٦٦ و٤٣١٧ و٥٧٣٥ و٥٧٦٩ و٦٧٦٦ و٧١٦٢ و٧١٧٩ و١٠٣١٩ و١٠٨٨٠.

العَفــو (٢)

عَفــوُ الناسِ

فَضيلَةُ العَفوِ

[١٠٧٢٤] ـ عنه عليه السلام: العَفوُ تاجُ المَكارِمِ[١].

[١٠٧٢٥] ـ عنه عليه السلام: شَيئانِ لا يُوزَنُ ثَوابُهُما: العَفوُ والعَدلُ[٢].

[١٠٧٢٦] ـ عنه عليه السلام: العَفوُ أعظَمُ الفَضيلَتَينِ[٣].

[١٠٧٢٧] ـ عنه عليه السلام: قِلَّةُ العَفوِ أقبَحُ العُيوبِ، والتَّسَرُّعُ إلَى الانتِقامِ أعظَمُ الذُّنوبِ[٤].

[١٠٧٢٨] ـ عنه عليه السلام: شَرُّ النّاسِ مَن لا يَعفو عَنِ الزَّلَّةِ، ولا يَستُرُ العَورَةَ[٥].

[١٠٧٢٩] ـ عنه عليه السلام ـ: كانَ يَقولُ ـ: مَتى أشفي غَيظي إذا غَضِبتُ؟ ! أحينَ أعجِزُ عَنِ الانتِقامِ فيُقالُ لي: لَو صَبَرتَ ! أم حينَ أقدِرُ عَلَيهِ فيُقالُ لي: لَو عَفَوتَ (غَفَرتَ)[٦] !

[١٠٧٣٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولا تَكونَنَّ عَلَيهِم سَبُعاً ضارِياً (ضارِباً) تَغتَنِمُ أكلَهُم، فإنَّهُم صِنفانِ: إمّا أخٌ لَكَ في الدِّينِ، أو نَظيرٌ لَكَ في الخَلقِ، يَفرُطُ مِنهُمُ الزَّلَلُ، وتَعرِضُ لَهُمُ العِلَلُ، ويُؤتى عَلى أيدِيهِم في العَمدِ والخَطَإِ، فأعطِهِم مِن عَفوِكَ وصَفحِكَ مِثلِ الَّذي تُحِبُّ وتَرضى أن يُعطِيَكَ اللهُ مِن عَفوِهِ وصَفحِهِ... ولا تَندَمَنَّ عَلى عَفوٍ، ولا تَبجَحَنَّ بِعُقوبَةٍ[٧].

[١٠٧٣١] ـ عنه عليه السلام: مِن كَلامِهِ قَبلَ شَهادَتِهِ ـ: إن أبقَ فأنا وَلِيُّ دَمي، وإن أفنَ فالفَناءُ مِيعادي، وإن أعفُ فَالعَفوُ لي قُربَةٌ، وهُوَ لَكُم حَسَنَةٌ، فَاعفوا ألا تُحِبّونَ أن يَغفِرَ اللهُ لَكُم؟![٨]

الحَثُّ عَلَى الصَّفحِ الجَميلِ

[١٠٧٣٢] ـ عنه عليه السلام: ما عَفا عَنِ الذَّنبِ مَن قَرَّعَ بِهِ.

---

(١) غرر الحكم: ٥٢٠.
(٢) غرر الحكم: ٥٧٦٩.
(٣) غرر الحكم: ١٦٤٠.
(٤) غرر الحكم: ٦٧٦٦.
(٥) غرر الحكم: ٥٧٣٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٤.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٢٣.

[١٠٧٣٣] ـ عنه ﷺ: التَّقريعُ أحَدُ العُقوبَتَينِ.

[١٠٧٣٤] ـ عنه ﷺ: كُن جَميلَ العَفوِ إذا قَدَرتَ، عامِلاً بِالعَدلِ إذا مَلَكتَ.

[١٠٧٣٥] ـ عنه ﷺ: مَن لَم يُحسِنِ العَفوَ أساءَ بِالانتِقامِ[١].

[١٠٧٣٦] ـ في مَنْ لا يحضره الفقيه وروى عن رجل من ثقيف قال: قال علي ﷺ: إياك أن تضرب مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً في درهم خراج أو تبيع دابة على درهم فإنا أمرنا أن نأخذ منه العفو[٢].

الحَثُّ عَلَى العَفوِ عِندَ القُدرَةِ

[١٠٧٣٧] ـ عنه ﷺ: إذا قَدَرتَ عَلى عَدُوِّكَ فَاجعَلِ العَفوَ عَنهُ شُكراً لِلقُدرَةِ عَلَيهِ[٣].

[١٠٧٣٨] ـ عنه ﷺ: العَفوُ زَكاةُ الظَّفَرِ[٤].

[١٠٧٣٩] ـ عنه ﷺ: العَفوُ زَكاةُ القُدرَةِ.

[١٠٧٤٠] ـ عنه ﷺ: العَفوُ زَينُ القُدرَةِ.

[١٠٧٤١] ـ عنه ﷺ: العَفوُ مَعَ القُدرَةِ جُنَّةٌ مِن عَذابِ اللهِ سُبحانَهُ.

[١٠٧٤٢] ـ عنه ﷺ: أحسَنُ أفعالِ المُقتَدِرِ العَفوُ.

[١٠٧٤٣] ـ عنه ﷺ: أحسَنُ العَفوِ ما كانَ عَن قُدرَةٍ.

[١٠٧٤٤] ـ عنه ﷺ: أحسَنُ المَكارِمِ عَفوُ المُقتَدِرِ، وَجودُ المُفتَقِرِ.

[١٠٧٤٥] ـ عنه ﷺ: عِندَ كَمالِ القُدرَةِ تَظهَرُ فَضيلَةُ العَفوِ.

[١٠٧٤٦] ـ عنه ﷺ: كُن عَفُوّاً في قُدرَتِكَ، جَواداً في عُسرَتِكَ، مُؤثِراً مَعَ فاقَتِكَ؛ يَكمُل لَكَ الفَضلُ[٥].

العَفوُ والاستِصلاحُ

[١٠٧٤٧] ـ عنه ﷺ: في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ ﷺ ـ: إذا استَحَقَّ أحَدٌ مِنهُم ذَنباً فَاحسِنِ العَدلَ؛ فإنَّ العَدلَ مَعَ العَفوِ أشَدُّ مِنَ الضَّربِ لِمَن كانَ لَهُ عَقلٌ[٦].

---

(١) غرر الحكم: ٩٥٦٧، ١٦٨٨، ٧١٦٢، ٨٩٥٩.

(٢) مَن لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٤ ح ١٦٠٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٠٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٥) غرر الحكم: ٩٢٤، ٧٧٣، ١٥٤٧، ٣٠٠٠، ٣١٨٤، ٣١٦٥، ٦٢١٥، ٧١٧٩.

(٦) تحف العقول: ٨٧.

ما لا يَنبغي مِنَ العَفوِ

[١٠٧٤٨] ـ عنه عليه السلام: العَفوُ يُفسِدُ مِنَ اللَّئيمِ بِقَدرِ إصلاحِهِ مِنَ الكَريمِ[١].

[١٠٧٤٩] ـ عنه عليه السلام: جازِ بِالحَسَنَةِ وتَجاوَزْ عَنِ السَّيِّئَةِ ما لَم يَكُن ثُلماً في الدِّينِ أو وَهناً في سُلطانِ الإسلامِ[٢].

العفـــو (٣)

عَفوُ اللهِ سُبحانَهُ

عَفوُ اللهِ

[١٠٧٥٠] ـ عنه عليه السلام: الحَمدُ للهِ الفاشي في الخَلقِ حَمدُهُ، والغالِبِ جُندُهُ، والمُتَعالي جَدُّهُ، أحمَدُهُ عَلى نِعَمِهِ النُّؤامِ، وآلائِهِ العِظامِ، الَّذي عَظُمَ حِلمُهُ فعَفا، وعَدَلَ في كُلِّ ما قَضى[٣].

[١٠٧٥١] ـ عنه عليه السلام: أنَّ اللهَ تَعالى يُسائِلُكُم مَعشَرَ عِبادِهِ عَنِ الصَّغيرَةِ مِن أعمالِكُم وَالكَبيرَةِ، والظّاهِرَةِ والمَستورَةِ، فإن يُعَذِّبْ فأنتُم أظلَمُ، وإن يَعفُ فهُوَ أكرَمُ[٤].

[١٠٧٥٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وَلا تَنصِبَنَّ نَفسَكَ لِحَربِ اللهِ؛ فإنَّهُ لا يَدَ لَكَ بِنِقمَتِهِ، ولا غِنى بِكَ عَن عَفوِهِ ورَحمَتِهِ[٥].

[١٠٧٥٣] ـ عنه عليه السلام: في المُناجاةِ ـ: إلهي أُفَكِّرُ في عَفوِكَ فتَهونُ عَلَيَّ خَطيئَتي، ثُمَّ أذكُرُ العَظيمَ مِن أخذِكَ فتَعظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتي[٦].

[١٠٧٥٤] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: إلهي جودُكَ بَسَطَ أمَلي، وعَفوُكَ أفضَلُ مِن عَمَلي... إلهي إن أخَذتَني بِجُرمي أخَذتُكَ بِعَفوِكَ، وإن أخَذتَني بِذُنوبي أخَذتُكَ بِمَغفِرَتِكَ... فَلا تَجعَلْني مِمَّن صَرَفتَ عَنهُ وَجهَكَ، وحَجَبَهُ سَهوُهُ عَن عَفوِكَ[٧].

[١٠٧٥٥] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: إلهي عَظُمَ جُرمي إذ كُنتَ المُبارَزَ بِهِ، وكَبُرَ ذَنبي إذ كنتَ المطالِبَ بِهِ، إلّا أنّي إذا ذَكَرتُ كَبيرَ جُرمي وعَظيمَ غُفرانِكَ، وَجَدتُ الحاصِلَ لي مِن بَينِهِما عَفوَ رِضوانِكَ[٨].

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي: ٢ / ١٨٢. (٢) غرر الحكم: ٤٧٨٨.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) أمالي الصدوق: ٧٣ / ٩.
(٧) البحار: ٩٤ / ٩٧ / ١٣.
(٨) البلد الأمين: ٣١٢.

[١٠٧٥٦] ـ عنه ﷺ: أيضاً ـ: فإن عَفَوتَ فَمَن أولى مِنكَ بِذلكَ، وإن عَذَّبتَ فَمَن أعدَلُ مِنكَ في الحُكمِ هُنالِكَ ؟![1]

[١٠٧٥٧] ـ عنه ﷺ: اَللّهُمَّ احمِلني عَلى عَفوِكَ ولا تَحمِلْني عَلى عَدلِكَ[2].

[١٠٧٥٨] ـ عنه ﷺ: وُكُن للهِ مُطيعاً، وبِذِكرِهِ آنِساً، وتَمَثَّل في حالِ تَوَلِّيكَ عَنهُ إقبالَهُ عَلَيكَ، يَدعوكَ إلى عَفوِهِ، ويَتَغَمَّدُكَ بِفَضلِهِ، وأنتَ مُتَوَلٍّ عَنهُ إلى غَيرِهِ![3]

مُوجِباتُ عفوِ اللهِ

[١٠٧٥٩] ـ عنه ﷺ: مَن تَنَزَّهَ عَن حُرُماتِ اللهِ سارَعَ إلَيهِ عَفوُ اللهِ[4].

[١٠٧٦٠] ـ عنه ﷺ: ولكِنَّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بِأنواعِ الشَّدائِدِ، ويَتَعَبَّدُهُم بِأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبتَليهِم بِضُروبِ المَكارِهِ؛ إخراجاً لِلتَّكَبُّرِ مِن قُلوبِهِم، وإسكاناً لِلتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجعَلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلى فَضلِهِ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ[5].

العفـــة

[١٠٧٦١] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أفضل العبادة العفاف[6].

[١٠٧٦٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته[7].

[١٠٧٦٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى[8].

[١٠٧٦٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممّن قدر فعفّ. لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة[9].

---

(١) البلد الأمين: ٣١٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٤) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٦) الكافي: ٢/ ٧٩ ح ٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨ و٤٠٠.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

[١٠٧٦٥] ـ الكراجكي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من وقى شرّ ثلاث فقد وقى الشرّ كلّه: لقلقة وقبقبة وذبذبة، فلقلقته لسانه وقبقبته بطنه وذبذبته فرجه[١].

[١٠٧٦٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العفة رأس كل خير

[١٠٧٦٧] ـ عنه عليه السلام: العفاف يَصُون النفس ويُنَزّهُها عن الدَّنايا.

[١٠٧٦٨] ـ عنه عليه السلام: العفة تُضَعّفُ الشهوة.

[١٠٧٦٩] ـ عنه عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً أعفّ بطنه عن الطعام وفرجه عن الحرام.

[١٠٧٧٠] ـ عنه عليه السلام: تاجُ الرجل عفافه وزَيْنُهُ إنصافه.

[١٠٧٧١] ـ عنه عليه السلام: ثمرة العفة الصيانة.

[١٠٧٧٢] ـ عنه عليه السلام: حسن العفاف والرضى بالكفاف من دعائم الإيمان.

[١٠٧٧٣] ـ عنه عليه السلام: زكاة الجمال العفاف.

[١٠٧٧٤] ـ عنه عليه السلام: طوبى لمن تحلّى بالعفاف ورضي بالكفاف.

[١٠٧٧٥] ـ عنه عليه السلام: عليك بالعفة فإنّها نعم القرين.

[١٠٧٧٦] ـ عنه عليه السلام: عليك بالعفاف والقُنُوع فمن أخذ به خَفَّت عليه المُؤنُ.

[١٠٧٧٧] ـ عنه عليه السلام: عليك بالعفاف فإنّه أفضل شِيَمِ الأشراف.

[١٠٧٧٨] ـ عنه عليه السلام: لم يَتَحَلَّ بالعفة مَن اشتهى ما لا يَجِدُ.

[١٠٧٧٩] ـ عنه عليه السلام: مَنْ عقل عفّ.

[١٠٧٨٠] ـ عنه عليه السلام: مَنْ عَفّ خَفّ وزره وعظم عند الله قدره.

[١٠٧٨١] ـ عنه عليه السلام: مَنْ عَفّتْ أطرافُهُ حَسُنَتْ أوصافه.

[١٠٧٨٢] ـ عنه عليه السلام: مَنْ أُتْحِفَ العفة والقناعة حالَفَهُ العِزُّ.

[١٠٧٨٣] ـ عنه عليه السلام: لا فاقة مع العفاف[٢].

الحثّ على العفاف

[١٠٧٨٤] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ العِبادَةِ العَفافُ[٣].

---

(١) كنز الفوائد: ١٨٤، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٧٥ ح ٤.

(٢) غرر الحكم: ح ١١٦٨ و١٩٨٩ و٢١٤٨ و٤١١٦ و٤٤٩٥ و٤٥٩٣ و٤٨٣٨ و٥٤٤٩ و٥٩٥٧ و٦٠٩٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٧٩ / ٣.

[١٠٧٨٥] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ لِكُلِّ مَأموم إماماً يَقتَدي بِهِ ويَستَضيءُ بِنورِ عِلمِهِ، ألا وإنَّ إمامَكُم قَدِ اكتَفى مِن دُنياهُ بِطِمرَيهِ، ومِن طُعمِهِ بِقُرصَيهِ، ألا وإنَّكُم لا تَقدِرونَ عَلى ذلكَ، ولكِنْ أعينوني بِوَرَع واجتِهاد، وعِفَّة وسَداد[١].

[١٠٧٨٦] ـ عنه عليه السلام: ما الْمجاهِدُ الشَّهيدُ في سَبيلِ اللهِ بِأعظَمَ أجراً مِمَّن قَدَرَ فعَفَّ، لَكادَ العَفيفُ أن يَكونَ مَلَكاً مِنَ المَلائكَةِ[٢].

[١٠٧٨٧] ـ عنه عليه السلام: العِفَّةُ شِيمَةُ الأكياسِ، الشَّرَهُ سَجِيَّةُ الأرجاسِ.

[١٠٧٨٨] ـ عنه عليه السلام: العِفَّةُ رَأسُ كُلِّ خَير.

[١٠٧٨٩] ـ عنه عليه السلام: العِفَّةُ أفضَلُ الفُتُوَّة.

[١٠٧٩٠] ـ عنه عليه السلام: العَفافُ أفضَلُ شِيمَة.

[١٠٧٩١] ـ عنه عليه السلام: العَفافُ يَصونُ النَّفسَ ويُنَزِّهُها عَنِ الدَّنايا.

[١٠٧٩٢] ـ عنه عليه السلام: العَفافُ زَهادَةٌ[٣].

[١٠٧٩٣] ـ عنه عليه السلام: العَفافُ زينَةُ الفَقرِ[٤].

[١٠٧٩٤] ـ عنه عليه السلام: عَلَيكَ بِالعَفافِ؛ فإنَّهُ أفضَلُ شِيَمِ الأشرافِ[٥].

[١٠٧٩٥] ـ عنه عليه السلام: العَفافُ أشرَفُ الأشرافِ[٦].

[١٠٧٩٦] ـ عنه عليه السلام: زَكاةُ الجَمالِ العَفافُ[٧].

[١٠٧٩٧] ـ عنه عليه السلام: عَلَيكَ بِالعِفَّةِ؛ فإنَّها نِعمَ القَرينُ[٨].

[١٠٧٩٨] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المُتَّقينَ ـ: حاجاتُهُم خَفيفَةٌ، وأنفُسُهُم عَفيفَةٌ[٩].

[١٠٧٩٩] ـ عنه عليه السلام: الحِرفَةُ مَعَ العِفَّةِ خَيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الفُجورِ[١٠].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.
(٣) غررالحكم: (٧٢٩ ـ ٧٣٠)، ١١٦٨، ٥٢٩، ٥٦٧، ١٩٨٩، ٣٥.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢١٣.
(٥) غرر الحكم: ٦١٢٢.
(٦) غرر الحكم: ١٥١١.
(٧) غرر الحكم: ٥٤٤٩.
(٨) غرر الحكم: ٦٠٩٩.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

الحثُّ على عِفَّةِ البَطنِ والفَرْجِ

[١٠٨٠٠] ـ عنه عليه السلام: إذا أرادَ اللهُ بِعَبد خَيراً أعَفَّ بَطنَهُ وفَرجَهُ[١].

أصلُ العَفافِ

[١٠٨٠١] ـ عنه عليه السلام: أصلُ العَفافِ القَناعَةُ[٢]، ونَمَرَتُها قِلَّةُ الاحتزانِ[٣].

[١٠٨٠٢] ـ عنه عليه السلام: مَن قَنَعَت نَفسُهُ أعانَتهُ على النَّزاهَةِ والعَفافِ[٤].

[١٠٨٠٣] ـ عنه عليه السلام: الرِّضا بِالكَفافِ يُؤدّي إلَى العَفافِ[٥].

[١٠٨٠٤] ـ عنه عليه السلام: قَدرُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَّتِهِ... وعِفَّتُهُ على قَدرِ غَيرَتِهِ[٦].

[١٠٨٠٥] ـ عنه عليه السلام: دَليلُ غَيرَةِ الرَّجُلِ عِفَّتُهُ[٧].

[١٠٨٠٦] ـ عنه عليه السلام: مَن عَقَلَ عَفَّ[٨].

قِوامُ العِفَّةِ

[١٠٨٠٧] ـ عنه عليه السلام: الصَّبرُ عَنِ الشَّهوَةِ عِفَّةٌ، وعَنِ الغَضَبِ نَجدَةٌ[٩].

[١٠٨٠٨] ـ عنه عليه السلام: الفَضائلُ أربَعَةُ أجناس: أحَدُها: الحِكمَةُ، وقِوامُها في الفِكرَةِ، والثّاني: العِفَّةُ، وقِوامُها في الشَّهوَةِ، والثّالِثُ: القُوَّةُ، وقِوامُها في الغَضَبِ، والرّابِعُ: العَدلُ، وقِوامُهُ في اعتِدالِ قُوَى النَّفسِ[١٠].

ثَمَرَةُ العِفَّةِ

[١٠٨٠٩] ـ عنه عليه السلام: العِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهوَةَ.

[١٠٨١٠] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العِفَّةِ القَناعَةُ.

---

(١) غرر الحكم: ٤١١٤.
(٢) انظر حديث ١٢٨٥٦ وتأمّل.
(٣) مطالب السؤول: ٥٠.
(٤) غرر الحكم: ٨٦٦٣.
(٥) غرر الحكم: ١٥١٢.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
(٧) غرر الحكم: ٥١٠٤.
(٨) غرر الحكم: ٧٦٤٦.
(٩) غرر الحكم: ١٩٢٧.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٨.

[١٠٨١١] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العِفَّةِ الصِّيانَة.

[١٠٨١٢] ـ عنه عليه السلام: مَن عَفَّ خَفَّ وِزرُهُ، وعَظُمَ عِندَ اللهِ قَدرُهُ.

[١٠٨١٣] ـ عنه عليه السلام: مَن عَفَّت أطرافُهُ حَسُنَت أوصافُهُ.

[١٠٨١٤] ـ عنه عليه السلام: لَم يَتَحَلَّ بِالعِفَّةِ مَنِ اشتَهى ما لا يَجِدُ.

[١٠٨١٥] ـ عنه عليه السلام: النُّزاهَةُ آيَةُ العِفَّةِ.

[١٠٨١٦] ـ عنه عليه السلام: بِالعَفافِ تَزكو الأعمالُ.

[١٠٨١٧] ـ عنه عليه السلام: مَن أتحفَ العِفَّةَ والقَناعَةَ حالَفَهُ العِزُّ[١].

أكبَرُ العَفافِ

[١٠٨١٨] ـ عنه عليه السلام: القَناعَةُ أفضَلُ العِفَّتَينِ.

[١٠٨١٩] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ القَناعَةَ وغَلَبَةَ الشَّهوَةِ مِن أكبَرِ العَفافِ.

[١٠٨٢٠] ـ عنه عليه السلام: عَلى قَدرِ العِفَّةِ تَكونُ القَناعَةُ.

[١٠٨٢١] ـ عنه عليه السلام: يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن يَلزَمَ القَناعَةَ والعِفَّةَ[٢].

[١٠٨٢٢] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ لِمحَمَّدِ بنِ أبي بَكر لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: يا مُحَمَّدَ بنَ أبي بَكر، إعلَم أنَّ أفضَلَ العِفَّةِ الوَرَعُ في دينِ اللهِ والعَمَلُ بِطاعَتِهِ، وإنّي أوصيكَ بِتَقوَى اللهِ في أمرِ سِرِّكَ وعَلانِيَتِكَ[٣].

العقاب

[١٠٨٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... انّه ليس شيء بشر من الشرّ إلّا عقابه وليس شيء بخير من الخير إلّا ثوابه وكلّ شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه وكلّ شي من الآخرة عيانه أعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر...[٤].

[١٠٨٢٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين: ... ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب...[٥].

---

(١) غرر الحكم: ٢١٤٨، ٤٦٣٧، ٤٥٩٣، ٨٥٩٧، ٩٠٥٠، ٧٥٥٢، ٨٣١، ٤٢٣٨، ٩١٨٥.

(٢) غرر الحكم: ٢٧٦٠، ١٦٨٥، ٦١٧٩، ١٠٩٢٧.

(٣) البحار: ٧٧ / ٣٩٠ / ١١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

[١٠٨٢٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه فقال: ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خلق منّا نعظم به أمراءنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وإنّكم لَتَشُقُّون على أنفسكم في دنياكم وتَشْقُونَ[١] به في آخرتكم وما أخْسَرَ المَشَقَّةَ وَراءَها العقاب وأرْبَحَ الدَّعَةَ معها الأمان من النّار[٢].

[١٠٨٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال حيث سأله السائل الشامي أكان مسيرنا إلى الشام بقضاء من الله وقدر؟ قال عليه السلام: ويحك لعلّك ظننت قضاءً لازماً وقدراً حاتماً، ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد، الحديث[٣].

[١٠٨٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أخلِفُوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بَريءٌ من حول الله وقوته فإنّه إذا حلف بها كاذباً عُوجِلَ العقوبة وإذا حَلَف بالله الذي لا اله إلّا هو لم يُعاجَلْ لأنّه قد وَحَّدَ الله تعالى[٤].

[١٠٨٢٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: انّ الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادةً[٥] لعباده عن نقمته وحياشةً لهم إلى جنته[٦].

[١٠٨٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة الدنيا: تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ إنّ الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه وإنّ أهل الدنيا كَرَكْب بَيْنا هم حَلُّوا إذا صاح بهم سائِقُهُم فارتَحَلُوا[٧].

[١٠٨٣٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذم صفة الدنيا: ما أصف من دار أوّلها عناء[٨] وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فُتن ومن افْتَقَرَ فيها حَزِنَ ومن ساعاها فَاتَتْهُ ومن قَعَدَ عنها واتَتْهُ ومن أبصر بها بَصَّرَتْهُ ومن أبصر إليها أعْمَتْهُ[٩].

[١٠٨٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك والتسرع إلى العقوبة فإنّه ممقتة عند الله ومقرّب من الغير[١٠].

---

(١) تشقّون: مع تشديد القاف من المشقة. تشقون: من الشقاوة. الدّعة: الراحة.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧. (٣) نهج البلاغة: الحكمة ٧٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.
(٥) ذيادة: منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم. حِياشَة: من حاش الصيد، جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحبالة ويسوقه إليها ليصيده، أي: سوقاً إلى جنته.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٥.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.
(٩) العناء: التعب، ساعاها: جاراها سعياً، واتته: طاوعته.
(١٠) غرر الحكم: ح ٢٦٥٦.

[١٠٨٣٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تعاجل الذنب بالعقوبة واترك بينهما للعفو موضعاً تحرز به الأجر والمثوبة[١].

[١٠٨٣٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من عاقب المذنب فسد فضله[٢].

[١٠٨٣٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من عاقب بالذنب فلا فضل له[٣].

[١٠٨٣٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ اللهِ سُبحانَهُ ـ: ولا يَشغَلُهُ غَضَبٌ عَن رَحمَة، ولا تُولِهُهُ رَحمَةٌ عَن عِقاب[٤].

[١٠٨٣٦] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ قَد وَضَعَ العِقابَ عَلى مَعاصِيهِ زِيادَةً[٥] لِعِبادِهِ عَن نِقمَتِهِ[٦].

[١٠٨٣٧] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الدنيا ـ: ما أصِفُ مِن دار أوَّلُها عَناءٌ، وآخِرُها فَناءٌ، في حَلالِها حِسابٌ، وفي حَرامِها عِقابٌ؟![٧]

[١٠٨٣٨] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ، إنَّ اللهَ تَعالى لَم يَرضَها ثَواباً لِأولِيائِهِ، ولا عِقاباً لِأعدائِهِ[٨].

[١٠٨٣٩] ـ عنه عليه السلام: ألا إنَّ اللهَ تَعالى قَد كَشَفَ الخَلقَ كَشفَةً، لا أنَّهُ جَهِلَ ما أخفَوهُ مِن مَصونِ أسرارِهِم ومَكنونِ ضَمائِرِهِم، ولكِنْ لِيَبلُوَهُم أيُّهُم أحسَنُ عَمَلاً، فيَكونَ الثَّوابُ جَزاءً، والعِقابُ بَواءً[٩].

[١٠٨٤٠] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ لَيسَ شَيءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إلّا عِقابُهُ، ولَيسَ شَيءٌ بِخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ[١٠].

[١٠٨٤١] ـ عنه عليه السلام: ثُمَّ أداءُ الأمانَةِ، فقَد خابَ مَن لَيسَ مِن أهلِها، إنَّها عُرِضَت عَلَى السَّماواتِ المَبنِيَّةِ، والأرَضينَ المَدحُوَّةِ، والجِبالِ ذاتِ الطّولِ المَنصوبَةِ... ولكِنْ أشفَقنَ مِنَ العُقوبَةِ![١١]

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٣٤٣.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٠١٦.
(٣) غرر الحكم: ح ٩٠٧١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.
(٥) كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح «زيادة» كما في الحديث السابق.
(٦) غرر الحكم: ٣٤٨٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٥.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

التّحذيرُ مِنَ التّسَرُّعِ إلَى العُقوبَةِ

[١٠٨٤٢]- عنه عليه السلام: إيّاكَ والتّسَرُّعَ إلى العُقوبَةِ؛ فإنَّهُ مَمقَتَةٌ عِندَ اللهِ، ومُقَرِّبٌ من الغِيَرِ[١].

[١٠٨٤٣]- عنه عليه السلام: لا تُعاجِلِ الذَّنبَ بِالعُقوبَةِ، وَاترُكْ بَينَهُما لِلعَفوِ مَوضِعاً، تُحرِزْ بِهِ الأجرَ والمَثوبَةَ[٢].

[١٠٨٤٤]- عنه عليه السلام: قِلَّةُ العَفوِ أقبَحُ العُيوبِ، والتَّسَرُّعُ إلَى الانتِقامِ أعظَمُ الذُّنوبِ[٣].

العقـــل

[١٠٨٤٥]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة[٤].

[١٠٨٤٦]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا تمّ العقل نقص الكلام[٥].

[١٠٨٤٧]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: التّودد نصف العقل[٦].

[١٠٨٤٨]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... كم من عقل أسير تحت هوى أمير...[٧].

[١٠٨٤٩]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... ولا يغشّ العقلُ من استنصحه[٨].

[١٠٨٥٠]- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خُلُقِكَ بحلمك وقاتل هواك بعقلك[٩].

[١٠٨٥١]- الكراجكي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لكلّ شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة المرء العقل ولكلّ شيء غاية وغاية العبادة العقل ولكلّ قوم راع وراعي العابدين العقل ولكلّ تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ولكلّ خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكلّ سفر فسطاط يلجأون إليه وفسطاط المسلمين العقل[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٢٦٥٦.
(٢) غرر الحكم: ١٠٣٤٣.
(٣) غرر الحكم: ٦٧٦٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.
(١٠) كنز الفوائد: ١٣ و١/٥٦ طبع بيروت.

[١٠٨٥٢] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله[١].

[١٠٨٥٣] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تأوي من لا عقل له فيكثر ضررك[٢].

[١٠٨٥٤] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ظنُّ الرجل قطعة من عقله[٣].

[١٠٨٥٥] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من ترك الإستماع من ذوي العقول مات عقله[٤].

[١٠٨٥٦] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من جانب هواه صح عقله[٥].

[١٠٨٥٧] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا جمال أزين من العقل[٦].

[١٠٨٥٨] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجباً للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرة[٧].

[١٠٨٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العقلُ والشهوةُ ضِدّان، ومؤيِّدُ العقل العلمُ، ومُزَيِّنُ الشهوة الهوى، والنفس مُتنازِعَةٌ بينهما، فأيُّهُما قَهَرَ كانت في جانبه[٨].

[١٠٨٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أفْضَلُ العقلِ مَعْرِفَةُ الإنسانِ نفسه، فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقَلَ، ومَنْ جَهِلَها ضَلَّ[٩].

[١٠٨٦١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العقل والعلم مقرونان في قرن لا يفترقان ولا يتباينان[١٠].

[١٠٨٦٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العقل صاحب جيش الرحمن والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فأيّهما غلب كانت في حيزه[١١].

---

(١) كنز الفوائد: ١/١٩٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) كنز الفوائد: ١/٢٠٠.
(٧) كنز الفوائد: ١/٢٠٠.
(٨) غرر الحكم: ح ٢١٠٠.
(٩) غرر الحكم: ح ٣٢٢٠.
(١٠) غرر الحكم: ح ١٧٨٣.
(١١) غرر الحكم: ح ٢٠٩٩.

[١٠٨٦٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ستة تختبر بها عقول الرجال: المصاحبة والمعاملة والولاية والعزل والغنى والفقر[١].

[١٠٨٦٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن ابراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[٢].

[١٠٨٦٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لأنّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنّأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات[٣].

[١٠٨٦٦] ـ أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني عدة من أصحابنا منهم محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..... يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تمّ عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت يشيع من العلم دهره، الذّل أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره والتواضع أحب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلّهم خيراً منه وانّه شرّهم في نفسه وهو تمام الأمر.

يا هشام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق[٤].

[١٠٨٦٧] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّي أمرت أن أخيّرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين، فقال له آدم: يا

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٦٠٠.
(٢) الكافي: ١/ ٢٧ ح ٣١.
(٣) الكافي: ١/ ٢٧ ح ٣٠.
(٤) الكافي: ١/ ١٦ ح ١٢.

جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم: إنّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه فقالا: يا جبرئيل إنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج.

[١٠٨٦٨] ـ في أصول الكافي: بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة عن عليّ عليه السلام قال: هبط جبرائيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّي أُمرت أن أُخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين، فقال له آدم: يا جبرائيل وما الثلاث؟

فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام: إنّي قد اخترت العقل، فقال جبرائيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرائيل أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج[١].

[١٠٨٦٩] ـ وإلى كلا العقلين أشير فيما ينسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «رأيت العقل عقلين: فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع كمالا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع»[٢].

[١٠٨٧٠] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمن السلمي، أنا جدي نا عيسى بن مُحَمَّد المروزي، نا الحسَن بن حمّاد العطار، نا أبو حمزة مُحَمَّد بن ميمون السكري، أخبرني إبْرَاهِيم الصايغ، عن حمّاد، عن إبْرَاهِيم قال: قال عليّ بن أبي طالب: التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العجب[٣].

مما خلق العقل

[١٠٨٧١] ـ في كتاب علل الشرائع: باسناده إلى عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أن النّبي صلى الله عليه وآله سُئل مما خلق الله عزّ وجلّ العقل؟ قال: خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف[٤] ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرجال أو حد النساء، وإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب

(١) أصول الكافي: ١ / ١٠ ح ٢.
(٢) نهج السعادة: ٨ / ١٧٤.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.
(٤) في نسخة (ما يكشف).

هذا الإنسان نور، فيفهم الفريضة والسنّة، والجيد والرديء ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت[١].

العُقوبَــة

العِقابُ

[١٠٨٧٢] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ اللهِ سُبحانَهُ ـ: ولا يَشغَلُهُ غَضَبٌ عَن رَحمَة، ولا تُولِهُهُ رَحمَةٌ عَن عِقاب[٢].

[١٠٨٧٣] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَضَعَ الثَّوابَ عَلى طاعَتِهِ، والعِقابَ عَلى مَعصِيَتِهِ، ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَن نِقمَتِهِ، وحِياشَةً[٣] لَهُم إلى جَنَّتِهِ[٤].

[١٠٨٧٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ قَد وَضَعَ العِقابَ عَلى مَعاصِيهِ زِيادَةً[٥] لِعِبادِهِ عَن نِقمَتِهِ[٦].

[١٠٨٧٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الدنيا ـ: ما أصِفُ مِن دار أوَّلُها عَناءٌ، وآخِرُها فَناءٌ، في حَلالِها حِسابٌ، وفي حَرامِها عِقابٌ؟[٧]!

[١٠٨٧٦] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ، إنَّ اللهَ تَعالى لَم يَرضَها ثَواباً لِأولِيائِهِ، ولا عِقاباً لِأعدائِهِ[٨].

[١٠٨٧٧] ـ عنه عليه السلام: ألا إنَّ اللهَ تَعالى قَد كَشَفَ الخَلقَ كَشفَةً، لا أنَّهُ جَهِلَ ما أخفَوهُ مِن مَصونِ أسرارِهِم ومَكنونِ ضَمائِرِهِم، ولكِنْ لِيَبلُوَهُم أيُّهُم أحسَنُ عَمَلاً، فَيَكونَ الثَّوابُ جَزاءً، والعِقابُ بَواءً[٩].

[١٠٨٧٨] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ لَيسَ شَيءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إلّا عِقابُهُ، ولَيسَ شَيءٌ بِخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ[١٠].

---

(١) علل الشرائع: ١/ ب ٨٦ ح ١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.
(٣) «ذيادة» أي منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم، «حياشة» أي سَوقاً إلى جنّته.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.
(٥) كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح «ذيادة» كما في الحديث السابق.
(٦) غرر الحكم: ٣٤٨٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٥.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

[١٠٨٧٩] ـ عنه عليه السلام: ثُمَّ أداءُ الأمانَةِ، فقَد خابَ مَن لَيسَ مِن أهلِها، إنَّها عُرِضَت عَلَى السَّماواتِ المَبنِيَّةِ، والأرَضينَ المَدحُوَّةِ، والجِبالِ ذاتِ الطّولِ المَنصوبَةِ... ولكِنْ أشفَقْنَ مِنَ العُقوبَةِ![1]

التَّحذيرُ مِنَ التَّسَرُّعِ إلَى العُقوبَةِ

[١٠٨٨٠] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والتَّسَرُّعَ إلى العُقوبَةِ؛ فإنَّهُ مَمقَتَةٌ عِندَ اللهِ، ومُقَرِّبٌ من الغِيَرِ.

[١٠٨٨١] ـ عنه عليه السلام: لا تُعاجِلِ الذَّنبَ بِالعُقوبَةِ، وَاترُكْ بَينَهُما لِلعَفوِ مَوضِعاً، تُحرِزْ بِهِ الأجرَ والمَثوبَةَ[2].

[١٠٨٨٢] ـ عنه عليه السلام: قِلَّةُ العَفوِ أقبَحُ العُيوبِ، والتَّسَرُّعُ إلَى الانتِقامِ أعظَمُ الذُّنوبِ[3].

العقوق

[١٠٨٨٣] ـ الصدوق بإسناده إلى أنس بن مالك قال: كنت عند علي بن أبي طالب في الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا إبنه الحسن عليه السلام ثمّ قال: يا أبا محمّد أهل المنبر فاحمد الله كثيراً واثن عليه واذكر جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر وقل: لعن الله ولداً عقّ أبويه، لعن الله ولداً عقّ أبويه لعن الله ولداً عقّ أبويه، لعن الله عبداً أبق من مواليه لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي وانزل. فلما فرغ من خطبته ونزل إجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا، فقال: الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاة صلّاها فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها فضمّها إلى صدره ضمّاً شديداً ثمّ قال لي: يا علي قلت: لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وأنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا قل: آمين قلت: آمين. ثمّ قال: أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله عبداً أبق عنّا قل: آمين قلت: آمين. ثمّ قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضلّ عنّا قل: آمين قلت: آمين. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسمعت قائلين يقولان معي: آمين فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي آمين؟ قال: جبرئيل وميكائيل عليهما السلام[4].

[١٠٨٨٤] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الصادق عليه السلام قال: عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله تعالى جعل العاق عصياً شقيّاً[5].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.
(٢) غرر الحكم: ٢٦٥٦، ١٠٣٤٣.
(٣) غرر الحكم: ٦٧٦٦.
(٤) معاني الأخبار: ١١٨.
(٥) علل الشرايع: ٤٧٩ ح ٢.

العلـــم

[١٠٨٨٥] ـ قال علي عليه السلام: من جاءته منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الأنبياء درجة[١].

[١٠٨٨٦] ـ في عيون الأخبار: باسناده إلى داود بن سليمان القارئ عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الدنيا كلها جهل إلّا مواضع العلم والعلم كله حجة إلّا ماعمل به، والعمل كلّه رياء إلّا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له[٢].

[١٠٨٨٧] ـ في مَنْ لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه: يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم[٣].

[١٠٨٨٨] ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه[٤].

[١٠٨٨٩] ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع[٥].

[١٠٨٩٠] ـ وبالإسناد إلى أبي أحمد الغازي قال: حدَّثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: الدنيا كلها جهل إلّا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلّا ما عمل به، والعمل كله رياء إلّا ما كان مخلصاً، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له[٦].

[١٠٨٩١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم العلوي، أنا رَشَأ المقرىء، أنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الدينوري، نا أبي، عن وكيع[٧]، عَن عمرو ابن منبه، عَن أوفى بن دلهم عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: تعلّموا العلمَ تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشاره، وإنه لا ينجو منه إلّا كلّ نومة منتت[٨] الداء أولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم، ليسوا بالعجّل المذاييع البذر.

ثم قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإنّ الآخرة مقبلة، ولكلّ واحد منهما بنون، فكونوا من

---

(١) مجمع البيان: ٩ / ٣٨٠.
(٢) عيون الأخبار: ١ / ٢٨١ / ب ٢٨ ح ٢٥.
(٣) مَن لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢٦ ح ٣٢١٥ / ب ٢.
(٤) كتاب الخصال: ب ١ ح ١٣ / ٥.
(٥) كتاب الخصال: ب ١ ح ٩ / ٤.
(٦) كتاب التوحيد: ب ٦٠ ح ١٠ / ٣٧١.
(٧) البداية والنهاية: ٨ / ٧.
(٨) في البداية والنهاية: ألا كل أواب منيب، وفي المختصر إلّا كلّ نومة منبتّ الداء.

أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً، والتراب فراشاً، والماء طيباً، ألا من اشتاق إلى الآخرة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النّار رجع عن الحرمات[١]، ومن[٢] زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنّة في الجنّة مخلّدين، وأهل النّار في النّار معذّبين، شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة، صبروا أيام العقبى لراحة طويلة، أما الليل فصافّون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، يطلبون فكاك رقابهم، وأمّا النهار فعلماء حلماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بالقوم من مرض، وخولطوا، ولقد خالط القوم أمر عظيم[٣].

[١٠٨٩٢] ـ ابن عساكر قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن سلمة ـ إملاء ـ نا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيانَجي ـ بدمشق ـ قال: قرأت على أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن ساكن الريحاني بمَيّانَج وكان أبي حفظني هذا الحديث من حديثه وغيره فقلت: حدّثكم إسماعيل بن يوسف الفَزّاري الكوفي، عن عاصم بن حُميد الخياط، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن عبد الرَّحْمن بن جُندَب، عن كُميل بن زياد، قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّان[٤] فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال: يا كُميل بن زياد إحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يدان الله[٥] به، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله، مات خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، آه إن ها هنا ـ وأشار بيده إلى صدره ـ علماً لو أصبت له حملة. بل أصبتَ لَقِناً[٦] غير مأمونين عليه، يستعمل آلة الدين بالدنيا، ويستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمه على بلاده، أو مغرّى بجمع الأموال والادّخار ليسا من رعاة الدين، أقرب شبهاً بهم الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم ويموت حاملوه، بلى، لم ـ والصواب لن ـ تخلو الأرض من قائم لله بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيّناته، أولئك هم الأقلون عدداً، والأعظمون عند الله خطراً، بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هجم بهم للعلم

---

(١) في البداية والنهاية: المحرمات.
(٢) قبلها في البداية والنهاية: ومن طلب الجنّة سارع إلى الطاعات.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٧٩.
(٤) يريد هنا مقبرة أهل الكوفة، ويسمونها الجبانة، والجبان: الصحراء (معجم البلدان).
(٥) في مختصر ابن منظور: ٨٩/٧ ومحبة العلم دين يدان به.
(٦) اللقن: الفطن.

على حقيقة الأمر، فاستلانوا ما استوعر منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة إلى دينه. آه شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله تعالى لي ولكم، آمين رب العالمين[١].

[١٠٨٩٣] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو يعلى إسْحَاق بن عَبْد الرَّحْمن الصابوني، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن الحسَين بن موسى بن محمويه، قالا: أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، نا عليّ بن حجر، نا يوسف بن زياد، عن يوسف بن أبي المتيد، عن إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عليّ: كونوا بقبول العلم أشدّ اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقلّ عمل مع التقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبل[٢].

فرض العلم

[١٠٨٩٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أَوْجَبُ العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به[٣].

[١٠٨٩٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ألزم العلم بك ما دلّك على صلاح دينك وأبان لك عن فسادِهِ[٤].

[١٠٨٩٦] ـ الكليني، عن علي بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عمّن حدّثه قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أُمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه.

بذل العلم

[١٠٨٩٧] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام إنّ الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل[٥].

---

(١) تاريخ دمشق: ١٦ / ١٦.
(٢) نهج البلاغة ـ قصار الحكم رقم ٩٥.
(٣) غرر الحكم: ح ٣٣٣٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٣٣٧.
(٥) الكافي: ١/ ٤١ ح ١.

المستأكل بعلمه والمباهي به

[١٠٨٩٨] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحلّ الله له سلم، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظه[١].

استعمال العلم

[١٠٨٩٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وأنّ أهل النّار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وأنّ أشدّ أهل النّار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنّة وأدخل الداعي النّار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة[٢].

[١٠٩٠٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر: أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أنّ الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ ـ من علمه منها على هذا الجاهل المتحيّر في جهله وكلاهما حائر بائر، لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وإنّ من الحق ان تفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وأغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم[٣].

من عمل بغير علم

[١٠٩٠١] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة

(١) الكافي: ١/ ٤٦ ح ٣.
(٢) الكافي: ١/ ٤٤ ح ١.
(٣) الكافي: ١/ ٤٥ ح ٦.

فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة[١].

صفة العلم وفضله

[١٠٩٠٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لأهله قربة لأنّه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنّة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الأخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يُقتدى بهم، تُرمَق أعمالهم وتُقتَبَس آثارهم وترغَب الملائكة في خلّتهم يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأنّ العلم حياة القلوب ونور الأبصار من العمى وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأبرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يُطاع الله ويُعبَد وبالعلم يُعرَف الله ويُوَحّد وبالعلم تُوصَل الأرحام وبه يُعرَف الحلال والحرام والعلم إمام العقل والعقل تابعه يُلْهِمه الله السُعداء ويَحرِمه الأشقياء[٢].

النهي عن كتمان العلم

[١٠٩٠٣] ـ البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال صلى الله عليه وآله: إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً تلعنه كل دابّة حتى دواب الأرض الصغار[٣].

[١٠٩٠٤] ـ الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا خير في علم إلّا لمستمع واع وعالم ناطق[٤].

أصناف الناس في العلم

[١٠٩٠٥] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عمّن حدّثه ممن يوثق به قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ الناس ألوا

(١) الاختصاص: ٢٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١/ ٦٥ من طبع الكمباني و١/ ٢٠٨ من طبع الحروفي.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس التسعون ح ١/ ٧١٣ ح ٩٨٢.
(٣) المحاسن: ٢٣١ ح ١٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١/ ٨٧ من طبع الكمباني و٢/ ٧٢ من طبع الحروفي.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٤٢/ ٣٦٩ الرقم ٧٩١.

بعد رسول الله ﷺ إلى ثلاثة: آلوا إلى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره، وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره، ومتعلّم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادعى وخاب من افترى[١].

العلماء

[١٠٩٠٦] - في كتاب الإحتجاج: للطبرسي(رحمه الله) عن أبي محمّد العسكري عليه السلام حديث طويل وفيه: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا، قيل: فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون وثمود وبعد المسمّين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين في ممالككم؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المُظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عزّ وجلّ: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلّا الذين تابوا﴾ الآية[٢].

[١٠٩٠٧] - في البحار عن أمير المؤمنين في بيان حق العالم قال: وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقه فإن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله[٣].

فضل العلماء

[١٠٩٠٨] - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي[٤].

[١٠٩٠٩] - الطوسي باسناده إلى أخي دعبل، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: فقيه واحد أشدّ على إبليس من ألف عابد[٥].

[١٠٩١٠] - الحميري، عن هارون، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء[٦].

صفة العلماء

[١٠٩١١] - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّما العالِمُ من دَعاهُ عِلْمُهُ إلى الورع

(١) الكافي: ١/ ٣٣ ح ١.
(٢) الإحتجاج: ٤٥٨/ باب احتجاج أبي الحسن عليه السلام في أنواع شتى من العلوم.
(٣) بحار الأنوار: ٢ / ٤٣ باب ١٠ ذيل ١٢.
(٤) الفقيه: ٤/ ٤٢٠ ح ٥٩١٩.
(٥) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٦/٢٥ الرقم ٧٧٤.
(٦) قرب الإسناد: ٦٤ ح ٢٠٣.

والتُّقى، والزهد في عالَم الفَناءِ، والتَّوَلُّهِ بِجَنَّةِ المأوى[١].

[١٠٩١٢] ـ الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكون السفه والغرّة في قلب العالم[٢].

[١٠٩١٣] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عمّن ذكره عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت، وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة[٣].

[١٠٩١٤] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر.

وفي رواية أُخرى: ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه[٤].

حق العالم

[١٠٩١٥] ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله[٥].

[١٠٩١٦] ـ الصدوق باسناده إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٩١٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٣٠.
(٢) الكافي: ١/ ٣٦ ح ٥.
(٣) الكافي: ١/ ٣٧ ح ٧.
(٤) الكافي: ١/ ٣٦ ح ٣.
(٥) الكافي: ١/ ٣٧ ح ١.

جده عليه السلام، عن علي عليه السلام أنّه قال: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر السؤال عليه ولا تسبقه في الجواب ولا تلحّ عليه إذا أعرض ولا تأخذه بثوبه إذا كسل ولا تشير إليه بيدك ولا تغمزه بعينك ولا تسارّه في مجلسه ولا تطلب عوراته وأن لا تقول: قال فلان خلاف قوله ولا تفشي له سراً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تحفظ له شاهداً وغائباً وأن تعمّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحية وتجلس بين يديه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ولا تملُّ من طول صحبته فإنّما هو مثل النخلة فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله وإذا مات العالم إنثلم في الإسلام ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة، وإنّ طالب العلم ليشيّعه سبعون ألفاً من مقربي السماء[١].

[١٠٩١٧] ـ المفيد رفعه عن حارث الأعور قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من حق العالم أن لا يكثر عليه السؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلحّ عليه إذا كسل ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض ولا يشار إليه بيد في حاجة ولا يفشي له سرّ ولا يغتاب عنده أحد ويعظم كما حفظ أمر الله ويجلس المتعلّم أمامه ولا يعرض من طول صحبته وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمّهم بالسلام وخصه بالتحية وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقه فإنّ العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها إلّا خلف منه وطالب العلم تستغفر له الملائكة وتدعو له من في السماء والأرض[٢].

[١٠٩١٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت عالماً فكُنْ له خادماً[٣].

[١٠٩١٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ وَقَّرَ عالماً فقد وَقَّرَ ربّه[٤].

النظر إلى العالم

[١٠٩٢٠] ـ محمّد بن محمّد الأشعث، عن موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن جده عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه العالم عبادة[٥].

[١٠٩٢١] ـ الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ تودُّه في الله تعالى عبادة[٦].

---

(١) الخصال: ٢/ ٥٠٤ ح ١.
(٢) الإرشاد: ١/ ٢٣٠.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٠٤٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٠٦٣.
(٥) الجعفريات: ١٩٤.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس السادس عشر ح ٢١/ ٤٥٤ الرقم ١٠١٥.

[١٠٩٢٢] ـ الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة[١].

[١٠٩٢٣] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بينما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو ذر فقال: يا رسول الله جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كلّ ليلة ألف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّه.

قال: يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كلّه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قراءة القرآن كلّه اثني عشر ألف مرّة.

عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام.

ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله تعالى له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنّة.

وطالب العلم أحبّه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلّا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة.

يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله.

ومن أحب العلم وجبت له الجنّة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنّة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنّة رفيق الخضر عليه السلام. وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾[٢] [٣].

[١٠٩٢٤] ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنّة وجبت له[٤].

---

(١) النوادر: ١١.
(٢) سورة المجادلة: ١١.
(٣) جامع الأخبار: ١٠٩ ح ٤.
(٤) عدة الداعي: ٦٦.

لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه

[١٠٩٢٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: زَلّة العالِم كانكِسارِ السفينة، تَغْرَقُ، وتُغَرِّقُ معها غيرها[١].

ذم علماء السوء

[١٠٩٢٦] ـ الصدوق، عن الفامي، عن ابن بطة، عن البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبّدين، أولئك فتنة كل مفتون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي هلاك أُمّتي على يدي كل منافق عليم اللسان[٢].

[١٠٩٢٧] ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النّار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه وإنّ أشدّ أهل النّار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله تعالى فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله تعالى فأدخله الله الجنّة وأدخل الداعي النّار بتركه علمه واتباعه الهوى، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة[٣].

[١٠٩٢٨] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخّ الشيطان وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحبّ الأشربة حرّمت عليه الجنّة ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا.

وقال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجرُّ الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره[٤].

[١٠٩٢٩] ـ الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر بن

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٤٧٤.
(٢) الخصال: ١/ ٦٩ ح ١٠٣.
(٣) الخصال: ١/ ٥١ ح ٦٣.
(٤) الخصال: ١/ ١١٣ ح ٩١.

محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ علياً عليه السلام قال: إنّ في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة، وإنّ في النّار لمدينة يقال له: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين[١].

أهل العلم

[١٠٩٣٠] - وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم، بقوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الأنبياء وأبوابها أوصياؤهم[٢].

[١٠٩٣١] - ابن عساكر قال: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، ثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أَبُو علي بن الحَسَن بن الحُسَين بن العباس النعالي، أَنْبَأنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن نَصْر بن عَبْدالله الذارع قال: ومما كتب به إليّ الحارث بن أبي أسامة وأذن لي في روايته عنه يقول: حدَّثَنَا عَبْد الوهَّاب بن عطاء الخفاف، ثَنَا الحَسَن بن عُمَارة قال: أتيت الزُّهْرِيّ بعد أن ترك الحديث، فألفيته على باب داره، فقلت: إنْ رأيتَ أن تحدّثني، فقال: أما علمتَ أنّي قد تركت الحديث؟

فقلت: إما أن تحدّثني، وإما أن أحدّثك، فقال: حدّثني، فقلت: حَدَّثَني الحكم بن عُتَيبة، عن يَحْيَى بن الجَزّار قال: سمعت علياً يقول: ما أخذالله على أهل الجهل أن يتعلّموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلّموا، قال: فحَدَّثَني بأربعين حديثاً[٣].

الغفران لطالب العلم

[١٠٩٣٢] - ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو محمّد السَّلمي، نا عبدالعزيز التميمي، أنا تمام بن محمّد، نا أبو الحارث أحمد بن محمّد بن أبي الخطّاب اللّيثي، نا إسحاق بن إبراهيم يعرف بجَيش الفرغاني، نا عبد الرَّحْمن بن محمّد بن سلام، نا إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله - أبو علي التيمي - نا مطر ابن خليفة، عن أبي الطُّفَيل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما انتحل أحدٌ قطُّ ولا خَصَفَ ولا لبسَ ثوباً ليغدوَ في طلب علم يتعلّمه إلّا غفرَ الله له حيث يخطو عَتَبَة باب بيته»[٤].

---

(١) الخصال: ١/٢٩٦ ح ٦٥.
(٢) الإحتجاج: ٢٤٨ / احتجاجه على زنديق.
(٣) تاريخ دمشق: ٥٨ / ٢٧٠.
(٤) تاريخ دمشق: ٨ / ١٢٦، وكنز العمال: ١/٢٩٣٩٢.

الراسخون في العلم

[١٠٩٣٣] ـ فيه خطبة لعلي ﷺ فيها: وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير[١].

[١٠٩٣٤] ـ خطبة أخرى له ﷺ يقول في آخرها: واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الإقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الإقرار بجملة ماجهلوا تفسيره من الغيب المحجوب. ﴿فقالوا آمنا به كل من عند ربنا﴾ فمدح الله عزّ وجلّ اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك ولاتقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين. في نهج البلاغة مثله سواه[٢].

علماء آل محمّد وثواب تعليمهم الشيعة

[١٠٩٣٥] ـ في تفسير الإمام: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: من كان من شيعتنا، عالماً بشريعتنا، واخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به، جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع تلك العرصات، وحلة لا يقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها.

ثمّ ينادي مناد من عند اللّه: يا عباد اللّه، هذا عالم من تلامذة بعض آل محمّد ﷺ ألا فمَن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله، فليثبّث بنوره، ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى ذروة الجنان، فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً، أو فتح عن قلبه من الجهل، أو أوضح له عن شبهة.

قال ﷺ: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء، فقالت لها إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك فأجابتها فاطمة ﷺ عن ذلك فثنّت فأجابتها ثمّ ثلثت فأجابتها إلى أن عشرت فأجابت ثمّ خجلت من الكثرة فقالت لا أشق عليك يا بنت رسول اللّه.

قالت فاطمة ﷺ: هاتي، وسلي عما بدا لك أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مائة ألف دينار أيثقل عليه؟ فقلت لا فقالت: إكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل عليّ سمعت أبي ﷺ يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدّهم في ارشاد عباد اللّه، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور.

ثمّ ينادي منادي ربنا عزّ وجلّ: أيها الكافلون لأيتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم

---

(١) كتاب التوحيد: ٤٢ / ب ٢ ح ٣.

(٢) كتاب التوحيد: ٥٥ ـ ٥٦ / ب ٢ ح ١٣.

عن آبائهم، الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم، والأيتام الذين كفلتموهم، ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتّى إن فيهم ـ يعني في الأيتام ـ لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم.

ثمّ إن اللّه تعالى يقول أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام، حتّى يتمّوا لهم خلعهم، ويضعفوها فيتمّم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من مرتبتهم، ممن يخلع عليه على مرتبتهم وقالت فاطمة عليها السلام يا أمة اللّه إن سلكة من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، وأفضل، فإنّه مشوب بالتنقّص والكدر[1].

علي عليه السلام

سوف تفرد مجلدات (١٣، ١٤، ١٥) لفضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام.

عليك

[١٠٩٣٦] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث اليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي: . . . ثمّ قال وكانت الوصية الأخرى [مع الأولى] بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنّه يشهد أن لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أُوصيك ياحسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام فلا تغبّوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله تعالى له بذلك الجنّة كما اوجب لآكل مال اليتيم النّار.

---

(١) مكيال المكارم: ٢ / ٢٦٦، وتفسير الإمام: ١١٤ الطبعة القديمة.

الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.

الله الله في جيرانكم فإنّ النبي ﷺ أوصى بهم وما زال رسول الله ﷺ يوصي بهم حتى ظننا أنّه سيورثهم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنّه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع به مَنْ أمّه أن يُغفر له ما سلف.

الله الله في الصلاة فإنّها خير العمل إنّها عمود دينكم.

الله الله في الزكاة فإنّها تطفىء غضب ربّكم.

الله الله في شهر رمضان فإنّ صيامه جُنة من النّار.

الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم.

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم فإنّما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدّثاً ولم يؤووا محدثاً فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإنّ آخر ما تكلم به نبيكم ﷺ أن قال: اوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم، قولوا للناس حسناً كما أمركم الله تعالى ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم عليهم.

وعليكم يابني بالتواصل والتباذل والتبار وايّاكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ لم يزل يقول: لا اله إلّا الله، لا اله إلّا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[1].

[١٠٩٣٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

(١) الكافي: ٧/ ٥١.

بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له: يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرنّ دنياك على آخرتك وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه راعياً لحقّ الله فيه، الحديث[١].

[١٠٩٣٨] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مالك؟ قال: يا أمير المؤمنين أُصبت بأبي وأُمي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأُمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأُمور فسدت الأُمور[٢].

[١٠٩٣٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان عيينه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه[٣].

[١٠٩٤٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالدعاء فإنّه شفاء من كلّ داء[٤].

[١٠٩٤١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجال، عن عبد الله ابن محمّد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام تفرّق أموالنا وما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد فإنّ أقرب مايكون العبد إلى الله وهو ساجد قال: قلت: فأدعوا في الفريضة وأُسمّي حاجتي؟ فقال: نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعى على قوم باسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده[٥].

العُمـــر

[١٠٩٤٢] ـ الصدوق، عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن طال عُمره وحَسُن عمله فَحَسُن مُنقَلَبه إذ رضي عنه

(١) الكافي: ٣/٥٣٦ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/٩٠ ح ٩.
(٣) الكافي: ٢/١٦٤ ح ٣ و٢/٢٠٨ ح ٦.
(٤) الكافي: ٢/٤٧٠ ح ١.
(٥) الكافي: ٣/٣٢٤ ح ١١.

ربّه تعالى وويلٌ لمن طال عُمُره وساء عَمَله فساءَ مُنقَلبه إذ سخط عليه ربُّه تعالى[١].

[١٠٩٤٣] ـ الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن زياد، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر[٢].

[١٠٩٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل فإنّه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجا غداً زيادته وما فات أمس من العمر لم يرج اليوم رجعته، الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فـ ﴿اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾[٣].

[١٠٩٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... لا ينال العبد نعمة إلّا بفراق أُخرى ولا يستقبل يوماً من عمره إلّا بفراق آخر من أجله...[٤].

[١٠٩٤٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يابن آدم لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك فإنّه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك[٥].

[١٠٩٤٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة[٦].

[١٠٩٤٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك كفاك كل يوم على ما فيه، فإن تكن السنة من عمرك فإنّ الله تعالى سيؤتيك في كلّ غد جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ فيما ليس لك، ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يُبطئ عنك ما قد قُدّرَ لك[٧].

[١٠٩٤٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثالث عشر ح ٨/ ١١١ الرقم ٨٨.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس الثالث عشر ح ٩/ ١١١ الرقم ٨٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٩١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٩.

اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر[١].

[١٠٩٥٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العمر تُثْنيهِ اللحظاتُ.

[١٠٩٥١] ـ عنه عليه السلام: إنّ المَغْبُونَ مَنْ غَبِنَ عُمْرَه، وإنّ المَغْبُوطَ مَنْ أنفَذَ عُمْرَهُ في طاعةِ ربِّهِ.

[١٠٩٥٢] ـ عنه عليه السلام: الساعاتُ تنقص الأعمار.

[١٠٩٥٣] ـ عنه عليه السلام: الساعاتُ تخترم الأعمار وتدني من البوار.

[١٠٩٥٤] ـ عنه عليه السلام: العمر الذي يبلغ الرجل فيه الأشد الأربعون.

[١٠٩٥٥] ـ عنه عليه السلام: إحفظ عمرك من التضييع له في غير العبادة والطاعات.

[١٠٩٥٦] ـ عنه عليه السلام: إحذروا ضياع الأعمار فيما لا يبقى لكم ففائتُها لا يعود.

[١٠٩٥٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ عمرك مَهْر سعادتك إن أنفذته في طاعة ربك.

[١٠٩٥٨] ـ عنه عليه السلام: إنّ أنفاسك إجزاء عمرك فلا تفنها إلّا في طاعة تزلفك.

[١٠٩٥٩] ـ عنه عليه السلام: إنّ عمرك وقتك الذي أنت فيه.

[١٠٩٦٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب يحصيها.

[١٠٩٦١] ـ عنه عليه السلام: إنّ ماضي عمرك أجل وآتيه أمل والوقت عمل.

[١٠٩٦٢] ـ عنه عليه السلام: إنّ أوقاتك أجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتاً إلّا فيما ينجيك.

[١٠٩٦٣] ـ عنه عليه السلام: كيف يفرح بعمر تنقصه الساعات.

[١٠٩٦٤] ـ عنه عليه السلام: ليس شيء أعزّ من الكبريت الأحمر إلّا مابقي من عمر المؤمن.

[١٠٩٦٥] ـ عنه عليه السلام: من أفنى عمره في غير ماينجيه فقد أضاع مَطْلَبَهُ.

[١٠٩٦٦] ـ عنه عليه السلام: ما انقصت ساعة من دهرك إلّا بقطعة من عمرك.

[١٠٩٦٧] ـ عنه عليه السلام: لإبقاء للأعمار مع تعاقب الليل والنهار.

[١٠٩٦٨] ـ عنه عليه السلام: لا يعرف قدر ما بقي من عمره إلّا نبيّ أو صديق[٢].

[١٠٩٦٩] ـ في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام إن أرذل العمر خمس وسبعون سنة، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك[٣].

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩٠ ح ٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٣٦ و٣٥٠٢ و١٠٦٧ و٢٠٣٠ و١٩٨٦ و٢٤٣٩ و٢٦١٨ و٣٤٢٩ و٣٤٣٠ و٣٤٣١ و٣٤٣٤ و٣٤٦٢ و٣٦٤٢ و٦٩٨٣.

(٣) مجمع البيان: ٦ / ٥٧٤.

[١٠٩٧٠] ـ في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمّد بن داود الغنوي عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل سنقف عليه بتمامه في سورة الواقعة إن شاء الله تعالى، يقول فيه: ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة وروح البدن وقال قبل ذلك: ويروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به ويروح القوة جاهدوا عدوهم، وعالجوا معاشهم ويروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء، ويروح البدن دبّوا ودرجوا، وقال عليه السلام: متصلاً بقوله وروح البدن: فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال: أما أولهن فهو كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ومنكم من يُرَدّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾ فهذا ينتقص منه جميع الأرواح، وليس بالذي يخرج من دين الله، لأن الفاعل به ردّه إلى أرذل عمره، فهو لا يعرف للصلاة وقتاً، ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار، ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الإيمان وليس يضره شيئاً[١].

العمرة

[١٠٩٧١] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: في كلّ شهر عمرة[٢].

[١٠٩٧٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحجة ثوابها الجنّة والعمرة كفارة لكل ذنب[٣].

العُمق

[١٠٩٧٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن القدر فقال عليه السلام: طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسرّ الله فلا تتكلّفوه[٤].

[١٠٩٧٤] ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الامام فيصلي ركعتين ثمّ يبسط يده وليدع.

---

(١) أصول الكافي: ٢ / ٢٨١ / ك الإيمان والكفر / ب الكبائر ح ١٦.
(٢) الكافي: ٤/ ٥٣٤ ح ٢.
(٣) الكافي: ٤/ ٢٥٣ ح ٤.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٧.

قال علي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعى بهذا الدعاء في الاستسقاء: «اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق والسحاب الفتيق ومنّ على عبادك بينوع الثمرة وأحيي بلادك ببلوغ الزهرة وأشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقي منك نافعة دائمة غزرة واسعة درة وابلا سريعاً وحيّاً مريعاً تحيي به ما قد مات وترد به ما قد فات وتخرج به ما هو آت وتوسّع لنا في الأقوات سحاباً متراكماً هنيئاً مريئاً طبقاً دفقاً غير مضر ودقه ولا خلب برقه، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً ممرعاً عريضاً واسعاً غزيراً ترد به النهيض وتجبر به المهيض، اللهم اسقنا سقياً تسيل منه الرحاب وتملأ به الجباب وتفجر به الأنهار وتنبت به الأشجار وترخص به الأسعار في جميع الأمصار وتنعش به البهائم والخلق وتنبت به الزرع وتدر به الضرع وتزيدنا قوّة إلى قوتنا، اللهم لا تجعل ظلّه علينا سموماً ولا تجعل برده علينا حسوماً ولا تجعل صعقه علينا رجوماً ولا تجعل ماءه بيننا أُجاجاً، اللهم ارزقنا من بركات السماوات والأرض»[1].

[١٠٩٧٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من تعمّق لم يُنب إلى الحق[2].

[١٠٩٧٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: بُني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة.

والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحقّ ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن ويارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرته الأمانيّ وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربّه الكريم وفرط في أمره.

والغلو على أربع شعب: على التعمّق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخرى وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين.

والشك على أربع شعب: على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى ﴿فبأي آلاء ربك تتمارى﴾[3] وفي رواية أُخرى: على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل

(١) النوادر: ٢٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٨٥٣.
(٣) سورة النجم: ٥٥.

وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين.

والشبهة على أربع شعب: إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأوّل الهوج ولبس الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البينة وإنّ تسويل النفس تقحم على الشهوة وإنّ الهوج يميل بصاحبه ميلا عظيماً، وإنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه[١].

[١٠٩٧٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّها الناس إنّكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقرّبان كل بعيد ويأتيان بكلّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعد المجاز، قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنّه شافع مشفع وماحل مصدّق ومن جعله إمامه قاده إلى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه إلى النّار وهو الدليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلّة التربص[٢].

العمل

[١٠٩٧٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العمل شعار المؤمن[٣].

[١٠٩٧٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّكم إلى اكتساب صالح الأعمال أحوج منكم إلى مكاسب الأموال[٤].

[١٠٩٨٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أطال الأمل أساء العمل[٥].

[١٠٩٨١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ ما يُتَقَبَّل؟[٦].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٩١ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/ ٥٩٨ ح ٢.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٠٧.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٨٢٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٩٥.

[١٠٩٨٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب...[١].

[١٠٩٨٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: شتّان مابين عملين: عمل تذهب لذّته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره[٢].

[١٠٩٨٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من قصّر في العمل ابتلى بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب[٣].

[١٠٩٨٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سئل عن الإيمان؟ فقال عليه السلام: الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان[٤].

[١٠٩٨٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الإختبار له عجز[٥].

[١٠٩٨٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مسكين ابن آدم مكتوم الأجل مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقّة وتقتله الشرقة[٦] وتنتنه العرقة[٧].

[١٠٩٨٨] ـ الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالعمل وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة[٨].

[١٠٩٨٩] ـ الصدوق باسناده إلى حديث أربعمائة إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فإنّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة ولا تجالسوا لنا عائباً ولا تمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّنا فتذللوا أنفسكم عند سلطانكم، إلزموا الصدق فإنّه منجاة وارغبوا فيما عند الله تعالى واطلبوا طاعته واصبروا عليها فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنّة

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٦) الشرقة: الغصة بالريق.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٩.
(٨) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٤٧/ ٣٧٠ الرقم ٧٩٦.

وهو مهتوك الستر لا تنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم لا تفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا، تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلّا أن يحضره رسول الله ﷺ وما عند الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله تعالى فتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله، الحديث[١].

[١٠٩٩٠] ـ الصدوق، عن العسكري، عن محمّد بن أحمد القشيري، عن أحمد بن عيسى الكوفي، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله تعالى ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾[٢] قال: لا تنس صحتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة[٣].

[١٠٩٩١] ـ الصدوق رفعه وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ العبد إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة مثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله ويقول: والله إنّي كنت عليك لحريصاً شحيحاً فماذا عندك؟ فيقول: خذ منّي كفنك، فيلتفت إلى ولده فيقول: والله إنّي كنت لكم محباً وأنّي كنت عليكم لمحامياً فماذا عندكم؟ فيقولون: نؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إنّك كنت عليّ لثقيلا وأنّي كنت فيك لزاهداً فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربّك[٤].

[١٠٩٩٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهن: مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعلّ حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكّرت فيما فرّطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألّا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محيطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الذي

---

(١) الخصال: ٢/ ٦١٤.

(٢) سورة القصص: ٧٧.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الأربعون ح ١٠/ ٢٩٨ الرقم ٣٣٦.

(٤) الفقيه: ١/ ١٣٧ ح ٣٧٠.

أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين على ذلك[١].

[١٠٩٩٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبنّ الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك، إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة[٢].

[١٠٩٩٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن اسماعيل بن سهل، عن حماد، عن ربعي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ التفكر يدعو إلى البرّ والعمل به[٣].

[١٠٩٩٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسن بن علي جميعاً، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى، وعلي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة مُثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إنّي كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك؟ فيقول: خذ منّي كفنك قال: فيلتفت إلى ولده فيقول: والله إنّي كنت لكم محبّاً وإنّي كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤدّيك إلى حفرتك نواريك فيها قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إنّي كنت فيك لزاهداً وإن كنت عليّ لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربّك، قال: فإن كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فقال: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح إرتحل من الدنيا إلى الجنّة وأنّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجّله إذا أُدخل قبره أتاه ملكا القبر يجرّان أشعارهما ويخدّان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرّعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمّد صلى الله عليه وآله، فيقولان له: ثبّتك الله فيما تحبُّ وترضى وهو قول الله تعالى: ﴿يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾[٤] ثمّ يفسحان له في قبره مدّ بصره ثمّ يفتحان له باباً إلى الجنّة ثمّ

(١) الكافي: ٢/ ٤٥٣ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/ ٤٥ ح ١.
(٣) الكافي: ٢/ ٥٥ ح ٥.
(٤) سورة إبراهيم: ٢٧.

يقولان له: نم قرير العين، نوم الشابّ النّاعم فإنّ الله تعالى يقول: ﴿أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا﴾[١] قال: وإن كان لربّه عدوّاً فإنّه يأتيه أقبح من خلق الله زيّاً ورؤياً وأنتنه ريحاً فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وإنّه ليعرف غاسله وينا شد حملته أن يحبسوه فإذا أُدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري فيقولان: لا دريت ولا هديت، فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى من دابة إلّا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثمّ يفتحان له باباً إلى النّار ثمّ يقولان له: نم بشرّ حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزّج حتى أنّ دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامّها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنّه ليتمنّى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ.

وقال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّي كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبيّ إلّا وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكّنة في المكينة ما حولها شيء يهيّجها حتى تذعر فتطير، فأقول ما هذا وأعجب حتى حدّثني جبرئيل عليه السلام أنّ الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلّا سمعها ويذعر لها إلّا الثقلين، فقلت: ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر[٢].

[١٠٩٩٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته مَنْ عدّ غداً مِنْ أجله قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل وكان يقول: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا[٣].

[١٠٩٩٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل ابن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم بسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٤].

[١٠٩٩٨] ـ في من لا يحضره الفقيه: وفي رواية الكوني قال: قال علي عليه السلام: ما من يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فافعل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعد هذا أبداً[٥].

---

(١) سورة الفرقان: ٢٤.
(٢) الكافي: ٣/ ٢٣١ ح ١.
(٣) الكافي: ٣/ ٢٥٩ ح ٣٠.
(٤) الكافي: ٤/ ٦٢ ح ٢.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٧ ح ٥٨٤٩.

[١٠٩٩٩] ـ في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلى الله عليه قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال، ولا تعمل بيدك شيئاً قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الحديد أن: لِن لعبدي داود، فألان الله عزّ وجلّ له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً، واستغنى عن بيت المال[١].

اثر العمل الصالح

[١١٠٠٠] ـ في الكافي علي بن إبراهيم عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الأعلى، وعلي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إني كنت عليك حريصاً شحيحاً[٢] فما لي عندك؟ فيقول: خذ مني كفنك.

قال: فيلتفت إلى ولده فيقول: والله إني كنت لكم محباً، وإني كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤديك إلى حفرتك نواريك فيها.

قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إني كنت فيك لزاهداً وإن كنت علي لثقيلاً فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك قال: فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم منظراً، وأحسنهم رياشاً[٣] فيقول: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح إرتحل من الدنيا إلى الجنّة، وإنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله، فإذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجرّان أشعارهما ويخدّان الأرض بأقدامهما أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف. فيقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، وديني الإسلام، ونبيي محمّد صلى الله عليه وآله فيقولان: ثبّتك الله فيما تحب وترضى، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ ثم يفسحان له[٤] في قبره مد بصره، ثم يفتحان باباً إلى الجنّة، ثم يقولان له: نم قرير العين

---

(١) الكافي: ٥ / ٧٤ / ك المعيشة / ب ما يجب من الاقتداء بالأئمة في طلب الرزق ح ٥.

(٢) الشحيح: البخيل.

(٣) الرياش: اللباس الفاخر.

(٤) فسح له في المجلس: وسع وفرج له عن مكان يسعه.

نوم الشاب الناعم قال الله عزّ وجلّ: ﴿أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾[١]. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٢].

العناء

[١١٠٠١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذم صفة الدنيا: ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصّرته ومن أبصر إليها أعمته[٣].

[١١٠٠٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه يشير إلى ظلم بني أمية وقال: والله لا يزالون حتى لا يدعوا لله مُحَرَّماً إلّا استحلوه ولا عَقْداً إلّا حَلُّوه وحتّى لا يبقى بيت مَدَر ولا وَبَر إلّا دخله ظلمهم ونَبَا بِهِ سوءُ رَعْيِهِم وحتّى يقوم الباكيان يبكيانِ باك يبكي لدينه وباك يبكي لدنياه وحتى يكون نصرة أحدِكم من أحدِهم كنصرة العبد من سَيِّدِهِ إذا شَهِدَ أطاعَهُ وإذا غَابَ اغتابَهُ وحتّى يكون أعظَمَكم فيها عناءً أحسنكم بالله ظَنّاً فَإنْ أتاكم الله بعافية فاقبَلُوا وإن ابتليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتقين[٤].

[١١٠٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . ثمّ إنّ الدنيا دارُ فَنَاء وعَنَاء وغِيَر وعِبَر، فَمِنَ الفناءِ أنّ الدهر مُوتِرٌ قَوْسَهُ لا تُخطِئُ سِهامُهُ ولا تُوسَى جِراحُهُ يَرْمِي الحَيَّ بالموتِ والصَّحيحَ بالسقم والناجِيَ بالعَطَب، آكلٌ لا يُشْبَعُ وشاربٌ لا يُنْقَعُ، ومِن العَنَاءِ أنّ المَرْءَ يَجْمَعُ ما لا يأكُلُ ويبني ما لا يَسْكُنُ ثمّ يَخرُجُ إلى الله تعالى لا مالا حَمَلَ ولا بِناءً نَقَلَ، الخطبة[٥].

[١١٠٠٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المتقين: . . . نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه، الخطبة[٦].

[١١٠٠٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . فاحذَرُوا الدنيا فإنّها غَدّارَةٌ غَرّارَةٌ خَدُوعٌ مُعطِيَةٌ مَنُوعٌ مُلبِسَةٌ نَزُوعٌ لا يَدُوم رَخاؤُها ولا يَنقَضي عَنَاؤها ولا يَرْكُدُ بلاؤها . . .[٧].

[١١٠٠٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كم مِنْ صائم ليس له مِنْ صيامه إلّا الجوع والظمأ وكم من قائم ليس له مِن قيامه إلّا السَّهَر والعناء حَبِّذا نوم الأكياس وإفطارهم[٨]

---

(١) سورة الفرقان: ٢٤.
(٢) الكافي: ٣ / ٢٣١ ح ١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

العناد

[١١٠٠٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من عاند الناس مقتوه[١].

[١١٠٠٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من عاند الزمان أرغمه ومن استسلم إليه لم يسلم[٢].

[١١٠٠٩] ـ الطوسي بإسناده إلى عبد الله بن ابراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال ابن عمرو، عن زر بن حبيش قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي عليه السلام: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن زيد أبو أيّوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمي البراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك فأمّا أنس فحلف أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا فضلا أبداً وأمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله: فيقال: هو في موضع كذا وكذا فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟ ![٣].

[١١٠١٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال عند تلاوة ﴿يسبح له فيها بالغدوّ والآصال رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله﴾[٤]: إنّ الله سبحانه وتعالى جعل الذكرَ جلاءً للقلوب تَسْمَعُ به بَعدَ الوَقْرَة وتُبصِرُ به بَعْدَ العَشْوَة وتَنْقَادُ به بَعْدَ المُعانَدَة، الخطبة[٥].

العُنف

[١١٠١١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: رأس السُّخفِ العُنْفُ.

[١١٠١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: راكِبُ العُنْفِ يَتَعَذَّرُ مَطْلَبُهُ.

[١١٠١٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ عامَلَ بالعنفِ نَدِمَ[٦].

[١١٠١٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: . . .

---

(١) غرر الحكم: ح ٧٨٩٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٩٠٥٤.
(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٤٥ ح ٩٥.
(٤) سورة النور: ٣٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٥٢٤٠ و٥٣٩٢ و٧٧٤٢.

فوّل من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك وأنقاهم جَيباً وأفضلهم حلماً ممّن يُبطئ عن الغَضَبِ ويَسْتَرِيحُ إلى العُذْرِ ويَرأفُ بالضعفاءِ ويَنْبُو على الأقوياءِ وممّن لا يُثيرُهُ العُنْفُ ولا يَقْعُدُ به الضَّعْفُ...[1].

[١١٠١٥] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف المؤمن: ... ولا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إنْ غضب، رفيق إن طلب، لا يتهوّر ولا يتهتّك ولا يتجبّر، خالص الود، وثيق العهد وفي العقد شفيق، وصول، حليم، خمول، قليل الفضول، راض عن الله تعالى، مخالف لهواه، لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه، قوّال، عمّال، عالم، حازم، لا يفحّاش ولا بطيّاش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا بختّال ولا بغدّار ولا يقتفي أثراً ولا يحيف بشراً، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، الحديث[2].

العـــهد

[١١٠١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... وإن عَقَدْتَ بينك وبين عدوّك عُقْدَةً أو أَلْبَسْتَهُ منك ذِمَّةً فَحُطْ عهدك بالوفاء وارع ذِمّتَكَ بالأمانةِ واجعل نفسك جُنّةً دون ما أعطيتَ فإنّه ليس من فرائض الله شيءٌ الناس أشدّ عليه إجتماعاً مع تفرُّق أهوائهم وتَشَتُّتِ آرائهم من تعظيم الوفاء بالعُهُود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما اسْتَوْبَلُوا من عواقب الغدر فلا تَغْدِرَنَّ بِذِمّتِكَ ولا تَخِيسَنَّ بعهدك ولا تَخْتِلَنَّ عَدوّك فإنّه لا يجترىء على الله إلّا جاهلٌ شقيٌ. وقد جعل الله عهدَهُ وذِمّتَهُ أمناً أفْضَاهُ بين العباد برحمته وحريماً يسكنون إلى مَنَعَتِهِ ويستفيضون إلى جواره فلا إدْغَالَ ولا مُدَالَسَةَ ولا خِدَاعَ فيه ولا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فيه العلل ولا تُعَوِّلَنَّ على لَحْنِ قول بعد التأكيد والتوثِقَةِ. ولا يَدْعُونَّكَ ضيقُ أمر، لَزِمَكَ فيه عهدُ الله إلى طلب انفِساخِهِ بغير الحق فإنّ صبرك على ضيق أمر ترجو انفِرَاجِهِ وفَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْر تَخافُ تَبِعَتَهُ وأنْ تَحِيطَ بك من الله فيه طِلْبَةٌ لا تَسْتَقِيلُ فيها دنياك ولا آخرتك...[3].

[١١٠١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ العهود قلائد في الأعناق إلى يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمه إلى الذي أكّدها وأخذ خلقه بحفظها[4].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) الكافي: ٢/٢٢٦.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣٧٠.

[١١٠١٨] ـ عنه عليه السلام: آفة العهود قلّة الرعاية[١].

[١١٠١٩] ـ عنه عليه السلام: خلوص الودّ والوفاء بالوعد من حسن العهد[٢].

[١١٠٢٠] ـ عنه عليه السلام: سنة الكرام الوفاء بالعهد[٣].

[١١٠٢١] ـ عنه عليه السلام: من حفظ عهده كان وفيّاً[٤].

[١١٠٢٢] ـ عنه عليه السلام: ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذمّته[٥].

[١١٠٢٣] ـ عنه عليه السلام: لا تحلّنّ عقداً يعجزك إيثاقه[٦].

[١١٠٢٤] ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: حسن العهد من الإيمان[٧].

[١١٠٢٥] ـ الكليني باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن: ... خالص الودّ وثيق العهد وفيّ العقد، الحديث[٨].

[١١٠٢٦] ـ الطوسي باسناده إلى أخي دعبل، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية ﴿لايستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون﴾[٩] فقال: أصحاب الجنّة من أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته. فقيل وأصحاب النّار؟ قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي[١٠].

[١١٠٢٧] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل[١١].

العُود[١٢]

[١١٠٢٨] ـ الصدوق بإسناده إلى مسائل سألها الشامي من أمير المؤمنين عليه السلام، سأله عن معنى

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٩٤٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٠٨٤.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٥٥٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٨٢٨٥.
(٥) غرر الحكم: ح ٩٥٧٧.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠٢٦١.
(٧) بحار الأنوار: ٧٤/ ١٥٣ ح ١.
(٨) الكافي: ٢/ ٢٢٨.
(٩) سورة الحشر: ٢٠.
(١٠) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ١٣/ ٣٦٣ الرقم ٧٦٢.
(١١) الكافي: ١/ ٤١ ح ١.
(١٢) آلة من المعازف يضرب بها. جمعه العيدان والأعواد.

هدير الحمام الراعبية؟ فقال عليه السلام: تدعو أهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان، الحديث[١].

[١١٠٢٩] - الكليني، عن علي بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الريان قال: إحتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتلّ وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إلى مائتي وصيفه من أجمل ما يكون إلى كل واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار فلم يلتفت إليهن، وكان رجل يقال له: مخارق، صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنّي فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالا ثمّ رفع إليه رأسه وقال: إتق الله ياذا العثنون، قال: فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات، قال: فسأله المأمون عن حاله، قال: لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أُفيق منها أبداً[٢].

العورة

[١١٠٣٠] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ازهد في الدنيا يُبَصِّرُكَ الله عوراتِها ولا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بمغفول عنك[٣].

[١١٠٣١] - الراوندي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه نقل عن أُمّه رضي الله عنها: أنّ فاطمة عليها السلام دخل عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وبه كآبة شديدة، فقالت فاطمة عليها السلام: يا علي ما هذه الكآبة؟ فقال علي صلوات الله عليه: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة ماهي؟ قلنا: عورة. فقال صلى الله عليه وآله: متى تكون أدنى من ربّها؟ فلم ندر. فقالت فاطمة لعليّ عليه السلام: ارجع إليه فاعلمه أنّ أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما قالت فاطمة عليها السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ فاطمة بضعة منّي[٤].

[١١٠٣٢] - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بئس البيت الحمّام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت الحمّام يذكّر حرّ النّار[٥].

[١١٠٣٣] - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

---

(١) علل الشرايع: ٥٩٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤٩٤ ح ٤.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩١.
(٤) النوادر: ١٤.
(٥) الفقيه: ١/ ١١٥ ح ٢٣٩.

صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أم ير المؤمنين عليه السلام: لا تبدأوا النساء بالسلام ولا تدعوهنّ إلى الطعام فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: النساء عيٌّ وعورةٌ فاستروا عيَّهنّ بالسكوت واستروا عوراتهنّ بالبيوت[١].

[١١٠٣٤] ـ روي عن رَوْح بن عبادة، بسنده عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تنظر إلى فخذ حيٍّ ولا ميت، فإن الفخذ عورة»[٢].

العـــون

[١١٠٣٥] ـ الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه قال: يابني إيّاك والإتكال على الأماني فإنّها بضائع النوكى وتثبيط عن الآخرة، ومن خير حظ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين أهل الشر ومن يصدّك عن ذكر الله تعالى وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة والأراجيف الملفقة تبن منهم ولا يغلبنّ عليك سوء الظن بالله تعالى فإنّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً، أذك بالأدب قلبك كما تذكي النّار بالحطب فنعم العون الأدب للنجيزة والتجارب لذي اللب، أضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض ثمّ اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتياب، الحديث[٣].

[١١٠٣٦] ـ الصدوق بإسناده إلى شريح قال: سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال: . . . فما الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستمكان منها والإمتناع من الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإنْ كنت فصيحاً، الحديث[٤].

[١١٠٣٧] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إستجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور[٥].

[١١٠٣٨] ـ الكليني باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن: . . . عون للضعيف غوث للملهوف. . . عون للقريب، أب لليتيم، بعل للأرملة حفيّ بأهل المسكنة، الحديث[٦].

---

(١) الكافي: ٥/ ٥٣٤ ح ١.
(٢) كنز العمال: ٧/ ٣٣٨ ح ١٩١٥٩.
(٣) الفقيه: ٤/ ٣٨٤.
(٤) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٦٢ ح ١.
(٦) الكافي: ٢/ ٢٢٨ و٢٢٩.

[١١٠٣٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا رأيت مظلوماً فأعنه على الظالم.

[١١٠٤٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: رحم الله رجلا رأى حقاً فأعان عليه ورأى جوراً فردّه.

[١١٠٤١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تُعِنْ قَوِيّاً على ضَعيف.

[١١٠٤٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا خَيرَ في مُعِين مَهِين.

[١١٠٤٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أعِنْ تُعَنْ[١].

[١١٠٤٤] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى[٢].

العيادة

[١١٠٤٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّ من أعظم العوّاد أجراً عند الله تعالى لمن إذا عاد أخاه خفّف الجلوس إلّا أن يكون المريض يحبُّ ذلك ويريده ويسأله ذلك وقال عليه السلام: من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأُخرى أو على جبهته[٣].

العيال

[١١٠٤٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز[٤].

[١١٠٤٧] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس قال: يا أبا الحسن قلت: لبيك يا رسول الله قال: إسمع منّي وما أقول إلّا من أمر ربّي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام.

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٠٦٨ و٥٢١٥ و١٠١٥٩ و١٠٧١٠ و٢٢٦٢.

(٢) الكافي: ٥/ ٧١ ح ١.

(٣) الكافي: ٣/ ١١٨ ح ٦.

(٤) الكافي: ٥/ ٨٦ ح ١.

يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكلّ قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه الله بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنّة.

يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جايع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدّق بها على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير فأعتقهم وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنّة.

يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنّة بغير حساب.

يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفيء غضب الربّ ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات.

يا علي لا يخدم العيال إلّا صدّيق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة[1].

العيب

[١١٠٤٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: وإنّما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يَرْحَمُوا أهل الذنوب والمعصية ويكون الشكرُ هو الغالب عليهم والحاجزَ لهم عنهم، فكيف بالعائِبِ الذي عَابَ أخاه وعَيَّرَهُ بِبَلْواه! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به! وكيف يَذُمُّهُ بذنب قد ركب مثله! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم منه. وأيمُ الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجراءَتُهُ على عيب الناس أكبر.

يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفور له ولا تأمن على نفسك صغيرَ معصية فلعلك معذّبٌ عليه. فليكفُف مَنْ عَلِمَ منكم عيب غيره لِما يَعْلَمُ من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على معافاته ممّا ابْتُلِيَ به غيره[2].

[١١٠٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عيبك مستور ما اسْعَدَكَ جَدُّك[3][4].

---

(١) جامع الأخبار: ٢٧٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.

(٣) الجَدّ: الحظ والمراد اقبال الدنيا على الإنسان.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥١.

[١١٠٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: صدر العاقل صُنْدُوقُ سرّه والبشاشة حِبَالَةُ المَوَدَّةِ والإحتمالُ قَبْرُ العُيُوبِ[١].

قال الرضي: وروي أنّه قال في العبارة عن هذا المعنى أيضاً: المسألة خباءُ العيوب، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.

[١١٠٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يُعاتِبُ المرءُ بتأخير حَقِّهِ إنّما يُعاتِبُ مَنْ أخَذَ ما ليس له[٢].

[١١٠٥٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ كَسَاهُ الحياءُ ثوبَه لم يَرَ الناسُ عَيْبَهُ[٣].

[١١٠٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ نَظَرَ في عيب نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عن عيب غيره... ومن نَظَرَ في عيوبِ الناسِ فأنكَرَها ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه...[٤].

[١١٠٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أكبَرُ العَيْبِ أن تعيب ما فيك مِثْلُهُ[٥].

[١١٠٥٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... والشرّ جامع مساوىء العيوب[٦].

[١١٠٥٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: البخل جامع لمساوىء العيوب وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء[٧].

[١١٠٥٧] ـ الكليني باسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أيّها الناس [إنّه] من نظر في عيب نفسه إشتغل عن عيب غيره الخطبة[٨].

[١١٠٥٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك ومعاشرة متتبعي عيوب الناس فإنّه لم يسلم مصاحبهم منهم[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٨.
(٨) الكافي: ١٩/٨.
(٩) غرر الحكم: ح ٢٦٤٩.

[١١٠٥٩] ـ عنه عليه السلام: معرفة المرء بعيوبه أنفع المعارف[١].

[١١٠٦٠] ـ عنه عليه السلام: أعقل الناس من كان بعيبه بصيراً وعن عيب غيره ضريراً[٢].

[١١٠٦١] ـ عنه عليه السلام: إنّما سمي العدو عدواً لأنّه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو[٣].

[١١٠٦٢] ـ عنه عليه السلام: ذوو العيوب يحبون إشاعة معائب الناس ليتّسع لهم العذر في معايبهم[٤].

[١١٠٦٣] ـ عنه عليه السلام: عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معاباً ولا يبصرها[٥].

[١١٠٦٤] ـ عنه عليه السلام: ليكن آثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك وأعانك على نفسك.

[١١٠٦٥] ـ عنه عليه السلام: ليكن أحبّ الناس إليك من هداك إلى مراشدك وكشف لك عن معايبك.

[١١٠٦٦] ـ عنه عليه السلام: ليكن أبغض الناس إليك وأبعدهم منك أطلبهم لمعائب الناس.

[١١٠٦٧] ـ عنه عليه السلام: من طلب عيباً وجده.

[١١٠٦٨] ـ عنه عليه السلام: من أبان لك عيبك فهو وُدُودُك.

[١١٠٦٩] ـ عنه عليه السلام: من ساتر عيبك فهو عدوك.

[١١٠٧٠] ـ عنه عليه السلام: من كاشفك في عيبك عابك في عيبك.

[١١٠٧١] ـ عنه عليه السلام: من داهنك في عيبك عابك في غيبك.

[١١٠٧٢] ـ عنه عليه السلام: من أشدّ عيوب المرء أن تخفى عليه عيوبه[٦].

العيـــد

[١١٠٧٣] ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً واختار ليلها فجعلها مثلها ورأى من فضلها أن لا يسأل الله تعالى يوم الجمعة حاجة إلّا استجيب له وإن استحق قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٨٨٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٣٢٣٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٣٨٧٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٥١٩٨.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٢٦٧.
(٦) غرر الحكم: ح ٧٣٧٣ و٧٣٧٤ و٧٣٧٨ و٧٧٥٣ و٨٢١٠ و٨٢١١ و٨٢٦٠ و٨٢٦١ و٩٢٩٠.

ولم يبق شيء مما أحكمه الله وفصّله إلّا أبرمه في ليلة الجمعة فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيّام وليلة الجمعة ليلة غرّاء ويوم الجمعة يوم أزهر[١].

[١١٠٧٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في بعض الأعياد: إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكلّ يوم لا يُعصى الله فيه فهو عيد[٢].

العيش

[١١٠٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . وأيم الله ما كان قوم قط في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها لأنّ الله ليس بظلّام للعبيد ولو أنّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربّهم بصدق من نيّاتهم وولّه من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد. . .[٣].

[١١٠٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء. . .[٤].

[١١٠٧٧] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلّا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت إلّا بالتقوى، اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت إلّا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، أتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا من العذاب، وطلبت السلامة فما وجدت إلّا بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت إلّا بقبول الحق، إقبلوا الحق فإنّ قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلّا بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، وطلبت المدح فما وجدت إلّا بالسخاوة كونوا الأسخياء تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلّا بهذه الخصال التي ذكرناها[٥].

[١١٠٧٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش: الحقد والحسد وسوء الخلق[٦].

---

(١) كتاب العروس: ١٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٨.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.
(٥) جامع الأخبار: ٣٤١.
(٦) غرر الحكم: ح ٤٢٦٣.

[١١٠٧٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قوام العيش حسن التقدير وملاكه حسن التدبير[١].

[١١٠٨٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ أحسَنَ الناس عيشاً من حَسُنَ عيشُ الناسِ في عيشه[٢].

[١١٠٨١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العيش يَحْلُو ويَمُرُّ[٣].

[١١٠٨٢] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . قلّة العيال أحد اليسارين وهو نصف العيش الحديث[٤].

[١١٠٨٣] ـ الصدوق بإسناده إلى حديث أربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر هو الموت الأكبر وقلّة العيال أحد اليسارين، التقدير نصف العيش، الهمّ نصف الهَرَم، ما عال امرؤ اقتصد، الحديث[٥].

[١١٠٨٤] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا خير في العيش إلّا لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع[٦].

[١١٠٨٥] ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبّر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري، فلا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة، قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرّانية يعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى[٧].

[١١٠٨٦] ـ الصدوق باسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية: . . . وإن استطعت أن لا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فإنّه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن

(١) غرر الحكم: ح ٦٨٠٧.
(٢) غرر الحكم: ح ٣٦٣٦.
(٣) غرر الحكم: ح ٥١١.
(٤) بحار الأنوار: ٧٥/ ٥٣ ح ٨٨.
(٥) الخصال: ٢/ ٦٢٠.
(٦) الكافي: ١/ ٣٣ ح ٧.
(٧) الخصال: ١/ ١٩٧ ح ٥.

لحالها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كلّ حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك. . .[١].

العيلولة

[١١٠٨٧] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا مُحمّد بن هارون الحضرمي، نا مُحمّد بن صالح بن النطاح، نا المنذر بن زياد، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: **من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه**»[٢].

العيـــن

[١١٠٨٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العين حق والرّقى حق والسحر حق والفأل حق والطيرة ليست بحق والعَدوَى ليست بحق، الحديث[٣].

[١١٠٨٩] ـ المجلسي نقلا من نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلّا وضعه الله[٤].

العَيّ[٥]

[١١٠٩٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الثناء بأكثر من الإستحقاق مَلَقٌ والتقصير عن الإستحقاق عِيٌّ أو حسدٌ[٦].

[١١٠٩١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: علامةُ العَيّ تكرارُ الكلامِ عند المُناظَرَة، وكثرةُ التَّبَجُّحِ عند المُحاوَرَة[٧].

[١١٠٩٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدأوا النساء بالسلام ولا تدعوهنّ إلى الطعام فإنّ النبي ﷺ قال: النساء عيّ وعورة فاستروا عيّهنّ بالسكوت واستروا عوراتهنّ بالبيوت[٨].

---

(١) الفقيه: ٤/ ٣٩٢ و٣/ ٥٥٦.
(٢) تاريخ دمشق: ١٥ / ٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.
(٤) بحار الأنوار: ١٤/ ٥٧٤ من طبع الكمباني.
(٥) العجز والجهل.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٧.
(٧) غرر الحكم: ح ٦٣٣٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٥٩.
(٨) الكافي: ٥/ ٥٣٤ ح ١.